

فن النحو

بين اليونانية والسريانية

ترجمة ودراسة لكتابى ديونيسيوس ثراكس و يوسف الأهوازى



المشروع القومي للترجمة

ترجمة : ماجدة محمد أنور

مراجعة : أحمد عتمان / ماجدة عماد الدين سالم

297

فن النحو

بين اليونانية والسريانية

ترجمة ودراسة لكتابي ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي

ماجدة محمد أنور

مراجعة وتقديم

أحمد عتمان

ماجدة عماد الدين سالم

2001



تقديم

ما بين اليونانية والسريانية والعربية

أحمد عتمان

أستاذ الأدب اليوناني، كلية الآداب، جامعة القاهرة

ما أحوجنا إلى الدراسات اللغوية المقارنة، ولاسيما بين اللغات القديمة التي سادت منطقتنا وتجاورت وتحاورت فيما بينها. ونخص بالذكر اللغة المصرية القديمة والفينيقية واللغات السامية برمتها من جهة، واللغة اليونانية من جهة أخرى.

ففي عز الحضارة العربية الإسلامية قامت حركة ترجمة واسعة بين اليونانية والعربية، بعضها تم من خلال وسيط ثالث هو اللغة السريانية. ومن أفضل المترجمين في هذه الفترة حنين بن اسحق السورياني الذي كان يُجيد اليونانية والعربية فقام بترجمة كثير من الكتب أحياناً من اليونانية إلى السريانية أولاً، ثم من السريانية إلى العربية بعد ذلك. وأحياناً أخرى ترجم حنين مباشرة من اليونانية إلى العربية. المهم أن اللغة السريانية لعبت دوراً مهماً في التقريب بين العربية واليونانية مما يطرح سؤالاً مهماً حول العلاقة بين السريانية واليونانية. ويعتقد كاتب هذه السطور أن عُمق العلاقة التاريخية القديمة بين اللغة الفينيقية ـ واللغات

السامية برمتها ــ واللغة اليونانية القديمة قــد جعـل علاقــات القُربــى والتواصل بين السريانية واليونانية أكثر سلاسة. ويتبلور ذلك بعد فتوحــات الاسكندر الأكبر وبداية العصر الهيلينستي القائم على اختلاط حضــارات الشرق بالإغريق. حيث قامت دول هيللينستية في الشرق مما نجــم عنــه استيطان الكثيرين من الإغريق في المنطقة سواء في مصر البطلمية أو في سوريا السيليوكية. ودعّم انتشار المسيحية في هذه المنطقة هــذا التفــاعل الحضاري واللغوي بين الشرق والإغريق. ولعل هذا ما يؤصــل حركــة الترجمة من اليونانية إلى السريانية والعربية في العصر الأموي والعباسي.

ذلك أنه لا يشك أحد الآن ــ بل ومنــذ زمــن بعيــد ــ فــي أن الإغريق أخذوا الألفبائية من الفينيقيين. فحتى شكل الحــروف الإغريقيــة نفسه يدل دلالة واضحة على ذلك الأصل. زد على ذلك ترتيب الألفبائيــة الإغريقية ومعانيها. فالمعاني فينيقية، ولا تعني شيئًا في الإغريقية. فالألفــا alpha من الفينيقية ألف Aliph وتعني قرن الثــور. وبيتــا beta مــن الفينيقية beth أي البيت، والحرف جاما gamma يعنــي فــي الفينيقيــة gimel أي جمل، وهكذا مع بقية الحروف.

ويقول مارتان برنال في كتابه **أثينة الســوداء: الجــذور الأفــرو آسيوية للحضارة الكلاسيكية**، الجــزء الأول (ترجمــة د.أحمــد عثمــان وآخرين، المجلس الأعلى للثقافــة، المشــروع القومــي للترجمــة ١٦ ــ ١٩٩٧) إن ٢٥ % من اللغة الإغريقية ذو أصل سامي و ٢٠ ــ٢٥ % مــن أصل مصري و ٤٠ ــ ٥٠ % هندو ــ أوروبي. وأورد قائمة طويلة بــهذه

الاشتقاقات. وتلقاها علماء اللغويات بخلاف واسع فـــي الـــرأي، فبعضـــهم رفضها وقال عنها إنها ضعيفة، مجنونة، سيئة وما شابه. أما المتحمســـون لبرنال فبعضهم رحب بهذه الاشتقاقات، وزكاها بعضهم الآخر وتوسع فـــي هذا الاتجاه.

وأول من قال بالأصل الفينيقي للغة الإغريقية هـــو هـــيرودوتوس الذي قال (v,58-59) "علّم الفينيقيون الإغريق أشياء كثيرة من بينها وفـــي مقدمتها الحروف grammata". ويضيف هيرودوتوس أن الفينيقيين كـــانوا يستوطنون بويوتيا وأن الأيونيين تعلموا منهم فن كتابة الحـــروف وبذلـــك يُعتبر هيرودوتوس رائد ما يسميه برنال "النموذج القديـــم" حيـــث أجمـــع الإغريق والرومان على أن الشرق عامـــة ومصـــر خاصـــة هـــي منبـــع الحضارة. ويُضيف هيرودوتوس:

> "إن الفينيقيين الذين قدموا مع كادوس (أو قادموس) واســـتقروا في هذه الأرض أحضروا معهم بين أشـــياء أخـــرى كثـــيرة علموها اليونان الحروف التي لم تك معروفة لدى الإغريـــق من قبل فيما أعلم. فهم يدينـــون بـــهذه المعرفـــة للفينيقيـــين. وبمُضي الوقت أدخل الإغريق بعض التعديلات على شـــكل الحروف وأصواتها. وكان آنذاك الأيونيون من بين الإغريـــق هم الذين يقطنون حولهم فتعلـــم الأيونيـــون الحـــروف مـــن الفينيقيين واستخدموها بعد أن أدخلوا عليها بعض التعديـــلات في الشكل. وأعطوا لهذه الحروف اســـم الحـــروف الفينيقيـــة

phoinikeia (وهو اسم على ما يسمى إذ رأينا أن الفينيقيين أحضروها وأدخلوها إلى اليونان)... ولقد رأيت بنفسي الحروف الكادمية (الفينيقية) kadmeia grammata في معبد أبوللو الإسميني Ismenios في طيبة ببيوتيا محفورة على بعض المقاعد الثلاثية المقدسة وهي في الغالب تشبه الحروف الأيونية".

الرأي السائد أن انتقال الحروف من فينيقيا إلى بلاد الإغريق قد وقع حول عام ٧٠٠ق.م. ولكن إدوار ماير E.Meyer جعل هذا الانتقال حول ٩٠٠ق.م. وأيده في ذلك كيرشوف Kirchhoff. أما جيركي Gercke فقد أرّخه بعد عام ٩٠٠ ق.م. بقليل. وجاء بيلوخ Beloch فتحدث عن القرن التاسع أو العاشر ق.م، واعترف السيرفريدريك كينيون Kenyon بأن الأبجدية الإغريقية موجودة منذ القرن العاشر ق.م، وفي موسوعة باولي فيزوفا Pauly Wissowa الألمانية وتحت عنوان Alphabet يتحدث زانتو Szanto عن القرن العاشر ق.م، أما موللر Muller فيرى أن النقل قد حدث في القرن الحادي عشر ق.م، وفي الموسوعة البريطانية يرجع كاتب المقال Alphabet النقل إلى الفترة من القرن الخامس عشر إلى الثالث عشر ق.م. مع الإقرار بأن الآخيين كانوا قد عرفوا نوعاً من الكتابة خاصاً بهم وليس فينيقياً وربما اشتق من خط الكتابة الكريتية.

ولقد عُثر في قبرص على إناء Bowl برنزي في حفريات تمت

في تلال الساحل الجنوبي للجزيرة. وهذا النقش محفوظ بمتحــف المكتبــة الأهلية بباريس ويقول نصه: "حاكم المدينة الجديدة، والي حيرام ملك أهــل صيدا قدم هذا (الإناء) إلى بعل لبنان". والمدينة الجديدة المذكورة في النقش هي قرثاداشت Qarthadasht أي كيتيون القبرصية. أما لقب "ملك أهــل صيدا" فهو يعني ملك كل الفينيقيين، فهذا الملك نفسه هو ملك صور الــذي دفع الجزية للملك الآشوري تيجلا تبليسر عام ٧٣٨ ق.م، والحروف التــي تظهر على هذا الإناء القبرصي تشبه إلى حد بعيد الشكل البدائي للحــروف الإغريقية ويرى ليدزبارسكي Lidzbarski المتخصص في الساميات أن هذا الشكل قريب الشبه كذلك من الحروف السامية الموجودة علــى حجــر ميشا. ويؤرخ عملية انتقال الحروف إلى بلاد الإغريق بعام ١٠٠٠ ق.م.

ودعنا الآن نتناول باختصار مكانة مؤلف الكتاب الذي نقدم له فــي الدراسات اللغوية الإغريقية عامة والنحويــة خاصــة. وُلــد ديونيســيوس ثراكس (الطراقي) حوالي عام ١٧٠ق.م. ومات حوالي ٩٠ق.م. وهو ابــن تيريس أو تيريز Teres السكندري وتلميــذ الفقيــه الســكندري الأشــهر أريستارخوس. ولقد عمل ديونيسيوس مُعلماً للنحو والأدب بعد ذلــك فــي رودس. ولم يصلنا شئ من أعماله سوى هذا الكتيب الصغير "فن النحـــو" (Techne grammatike) الذي نقدم له. وهو مُوجز مُكثف لعلم النــحو كما عُرف في المدرسة السكندرية ولدى الرواقيين.

وبصفة عامة يُعد هذا الكتاب نتاجاً سكندرياً مع بعــض التــأثيرات الرواقية. وهو يُعرّف النحو على أنه خبرة عملية empeiria مع قدر مــن

القياس analogia. وهو يُضيف النبرات والوقفات والألفبائية والمقاطع ويُعرف أجزاء الكلام حسب حالات الإعراب والصيغ وما إلى ذلك، ضارباً الأمثلة في كل مرة، كما يُعالج بإيجاز تركيب الجملة.

واكتسب هذا العمل الصغير في حجمه شهرة واسعة منذ تأليفه في العصر السكندري مروراً بالعصر الروماني والبيزنطي حتى العصور الوسطى وعصر النهضة.

ومن أشهر الذين تأثروا به من النحاة الرومان نذكر كوينتوس ريميوس بالايمون Quintus Remmius Palaemon العبد العتيق الذي عاش في عصر الامبراطور تيبيريوس (١٤ـ٣٧م) وكلاوديوس (٤١ ـ ٥٤م) مكتسباً سمعة سيئة لسلوكه المشين واستحق هجاء مارتياليس اللاذع (II 86.11). ولكنه كان أول روماني يكتب دراسة نحوية شاملة تُعرف بعنوان "فن بالايمون" Ars Palaemonis ، ومارس تأثيراً واسع النطاق على كل من جاء بعده مثل خاريسيوس Charisius وديوميديس Diomedes وغيرهما.

ومن المعروف أن التحليلات والتصنيفات اللغوية تبدأ في بلاد الإغريق منذ القرن الخامس ق.م. على يد السوفسطائيين الذين اهتموا حتى بالجانب الصوتي كما يتضح من عنوان الكتاب المفقود "في الحروف حسنة الجرس وسيئة الجرس"، والذي يُنسب إلى ديموكريتوس الأبديري (المولود ٤٦٠ — ٤٥٧ ق. م. تقريباً). وفي تراجيديات يوربيدوس وكوميديات أريستوفانيس توجد إشارات كثيرة للمسائل اللغوية. أما عند أفلاطون

وأرسطو فقد احتلت اللغة والدراسات اللغوية مكانة مرموقة تستحق وقفة طويلة للدرس والتأمل، بيد أن المقام هنا لا يتسع لمثل هذه الوقفة.

وكان بروتاجوراس السوفسطائي أول من تحدث عن أجناس الأسماء gene onomaton أي المذكرة arrena والمؤنثة thelea وما نسميها المحايدة وسماها هو skeue (= الأشياء غير الحية). واستخدم أرسطو نفس هذه المصطلحات، وإن كان يستخدم أحياناً metaxy (= ما بين) بدلاً من skeu.

وفي القرن الأول ق.م بدأت كلمة oudeteron (لا هذا ولا ذاك أي لا مذكر ولا مؤنث = محايد) في الظهور. وأُضيفت إليها epikoinon, koinon وكان أفلاطون أول من فرق بين الأفعال rhemata والأسماء onomata. وفي كتاب "فن الشعر" لأرسطو ترد تعريفات جامعة مانعة للاسم والفعل وأداة الربط والوصل وما إلى ذلك.

وواصل الرواقيون الجهود اللغوية فيُنسب إلى خريسيبوس Chrysippos (٢٨٠ ـ ٢٠٧ق.م) كتاب بعنوان "في حالات الإعراب الخمس". وكانت الحالة الخامسة هي "الظرف" (كما ورد ذلك عند أرسطو أيضاً). ذلك أن الرواقيين لم يعترفوا بالمنادى كحالة إعراب. وأضاف السكندريون للمصطلح النحوي كلمة " ضمير antonymia، والكلمة تعني "ما يحل محل الاسم".

أما الجزء الثامن من أجزاء الكلام وهو المشترك metoche فقد اختُرِع لفصله عن الفعل. أما أجزاء الكلام الثمانية هذه فقد عرفها

أريستارخوس Aristarchos (٢١٧ ـ ١٤٥ق.م) فقيه الإسكندرية وأمين مكتبتها وصاحب الدراسات اللغوية المتميزة وقعدها تلميـــذه ديونيســـيوس ثراكس في كتابه الذي نُقدم له.

وبصفة عامة كانت الدراسات النحوية الإغريقية دراسات وصفيـــة، أما علم التراكيب فلم يُحقق تقدماً ملموساً إلا فـــي غضـــون القـــرن الأول الميلادي على يد هابرون Habron وثيون Theon. وأمـــا أبوللونيـــوس ديسكولوس Apollonius Dyskolos فهو الذي حقق طفرة فـــي القـــرن الثاني الميلادي. ومن الجدير بالذكر أن كلمـــة grammatike الإغريقيـــة التي يستخدمها ديونيسيوس ثراكس فهي أوسع وأشمل فـــي المعنـــى ممـــا نفهمه الآن من كلمة "النحو" (grammar). فهي عند ديونيســـيوس وكمـــا ورد في تعريفه تحتوي على ستة عناصر لا يدخل "النحـــو" منـــها ســـوى عنصرين، أما الأربعة الباقية فتدخل ضمن علم الاشتقاق والنقد الأدبي.

بذلت المترجمة د. ماجدة أنور جهداً فائقاً في نقل هذا الكتاب إلـــى اللغة العربية ومضاهاته بالترجمة السريانية. وهو جهد متميز يُعد إضافـــة حقيقية إلى المكتبة العربية في الدراسات اللغويـــة نـــأمل أن يفيـــد منـــها الدارسون المتخصصون.

والله ولي التوفيق.

يونية ٢٠٠١

تقديم

ماجدة عماد الدين سالم

أستاذ اللغة السريانية، كلية الآداب، جامعة القاهرة

غير خافٍ على أحد أن الصلات الاجتماعية والتبادل الحضاري والثقـــافي تستتبعه وشائج لغوية متشعبة وغزيرة بقدر هذه الصلات، وتلك التبادلات.

ولطالما اختلط السريان بأصحاب القدح المُعلى في ثقافــة العــهود القديمة، أعني بهم أهل اليونانية فأخذ السريان عنهم علومـــهم ودراســاتهم وبدا ذلك جلياً من خلال اللغة، فالمتأمل في السريانية يلحظ كماً زاخراً مــن المفردات اليونانية الدخيلة في السريانية، وتُطالعنــا كتـب الأخـيرة بـأن السريان استقوا النحو السرياني من النحو اليوناني، وسادت هـــذه الفكـرة فاستقرت في الأذهان.

وبات باحثو السريانية ودارسوها فـــي معـزل عـن واقـع هـذا الافتراض وإنما هي قضية مُسلم بها غير خاضعة للتشكيك وغـــير قابلـــة للتنقيب.

وحين نقلت الباحثة ماجدة أنور مخطوطة نحويـــة ســريانية إلـــى العربية وهي بعنوان ܩܢܘܢܐ ܕܡܡܠܐ ܣܘܪܝܝܐ "قواعد النحو السرياني" ليوحنـــا برزوعبي وإيليا برشينايا، واطلع القُــراء المتخصصـــون علـــى تفــاصيل ودقائق اللغة المستقاة من اليونانية، ومثله ما كتبه البعض من شذرات هنـــا وهناك، وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الدكتور إبراهيم شـــعلان

صاحب كتاب **النحو بين العرب واليونان**، أمدّ ذلك كله القارئ بما يستطيع أن يتلمسه من هذا الواقع ــ واقع المحاكاة بين النحو اليوناني والسرياني ــ ولعل ذلك ما استحث الباحثة ماجدة أنور إلى تحسس كيان اللغة اليونانية فتطرقت إلى دراسة أبجديتها ومنها إلى بدايات نحوها وصرفها حتى خاضت تجربةً فريدةً في نوعها، وهي تناول كتاب يوناني محض لتقوم بترجمته ونقله للعربية تحت إشراف الدكتور أحمد عتمان أستاذ اللغة اليونانية، وهو كتاب **فن النحو** τέχνη γραμματική وبدأب ومثابرة واجتهاد أخرجت للباحثين ما لم يكن في متناول أيديهم، وبتتبع النصين لنفس الكتاب المشار إليه، ثم كتاب يوسف الأهوازي في النحو السرياني، والمضمون فيهما واحد، قامت بدراسة كشفت فيها الضوء عن كيفية هذه المحاكاة وهذا الاقتباس وصار بين أيدينا ما كان مستبعداً وهو إلمام الدارس باللغتين المنقول عنها والمنقول إليها.

إنها خطوة ولاشك رائدة، أضف إلى ذلك أيها القارئ الكريم أنها كشفت لنا عن غموض بعض الظواهر النحوية السريانية، وكيفية تصرف النحاة السريان فيما عجزوا عن تطويعه خلال هذه المحاكاة. وهو أمر جد خطير وشاق إذ إن اللغتين من أصلين مختلفين. وعلى هذا النحو صار في إمكان الباحث في السريانية تحليل ونقد النحو السرياني من خلال مائدتين زاخرتين، أعني بهما مائدتي النحو اليوناني، والنحو العربي ليتزود بهما في فهم كل ما استعصى فهمه من السريانية، ولتعقد دراسات مقارنة ثرية علّها تُصحح زلات السابقين، وتُمهد لدراسات ثرية ومُثمرة قادمة.

الفصل الأول

ديونيسيوس والأهوازي وفن النحو

ديونيسيوس والأهوازي وفن النحو

تمهيد

تناول عدد كبير من الدراسات التاريخية أهمية دور السريان في حركة النقل والترجمة في شتى المجالات، والتي بدأت بالترجمة من اللغة اليونانية إلى السريانية، ثم من السريانية إلى العربية. وأوضحت هذه الدراسات دوافع السريان في النهوض بهذا الدور. الذي ميزهم عن غيرهم من الشعوب، وكذلك طرق النقل والترجمة، وأهم العلوم التي نقلوها، كما ذكرت أسماء عشرات المترجمين الذين تخصصوا في الترجمة من اليونانية إلى السريانية، أو من اليونانية إلى العربية مباشرة، أو من اليونانية إلى السريانية ومنها إلى العربية.

وقد بدأ انتشار اللغة اليونانية في منطقة الشرق الأدنى في أعقاب غزو الاسكندر الأكبر لها، إذ كان دخوله للشرق وما تلاه من تكوين إمبراطورية يونانية في غرب البلاد اليونانية بمثابة نقطة تحول في التاريخ السياسي والاجتماعي والفكري بها، حيث دبت فيه حياة جديدة من الحضارات المختلفة والتي تتكون منها الحضارة الشرقية عامة، والتأم شملها في وحدة جديدة تحمل طابع الروح اليونانية.[1] وصارت اليونانية لغة الإدارة العليا

---

[1] هانز هنرش شيدر، **روح الحضارة العربية**، ترجمة: د. عبد الرحمن بدوي (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٤٩)، ص ٢١.

والمهن، ولغة الرقي الاجتماعي، وأصبح تعليم اللغة اليونانية لغير اليونانيين لأول مرة نشاطاً واسع الانتشار له أساليبه ومتطلباته.[1]

ومنذ ذلك الوقت اشتهرت اللغة اليونانية في البلاد السريانية، وأصبحت لها منزلة اللغة الرسمية، ومما زاد من شهرتها ترجمة الكتاب المقدس إليها والتي عرفت باسم "الترجمة السبعينية".[2]

وقد ظل السريان حتى القرن السابع يستكملون ترجمة الكتاب المقدس ويراجعونها طلباً للمزيد من الدقة، وأضافوا إليها ترجمة كثير من شروح آباء الكنيسة اليونانية، وبعضاً من خطبهم ومواعظهم.[3]

وبالإضافة إلى ذلك، كانت الدعوة للمسيحية التي يدين بها السريان قد ظهرت في مدرستي الإسكندرية، وأنطاكية، وقدّم رجال الدين الأوائل في هذه المدارس شروحهم باللغة اليونانية، حيث كانت لغتهم الأولى، وكانت تلك الشروح التي وضعها كل من ديودوروس الطرسوسي، وتيودورس المصيصي قد نُقلت من اليونانية إلى السريانية منذ مطلع القرن الرابع

---

[1] R. H .Robins, *A Short History of Linguistics, fourth edition, (London: Longman, 1997)*, P. 20.

[2] د. سلوى ناظم، **الترجمة السبعينية للعهد القديم بين الواقع والأسطورة** (القاهرة: مطبعة المستقبل، ١٩٧٧)، ص١٧.

[3] أرسطوطاليس، **كتاب أرسطوطاليس في الشعر**، نقل أبي بشر متى بن يونس من السرياني إلى العربي، تحقيق: د. شكري محمد عيّاد (القاهرة: دار الكتاب العربي: ١٩٦٧)، ص ١٦٦.

الميلادي، وكان لها تأثير مباشر على المجادلات التي دارت حول طبيعة المسيح، وهي مجادلات أساسها تمسك بعضهم بالفلسفة الأرسطية، وغيرهم بالأفلاطونية، أو الأفلاطونية المحدثة. وكان رجال الدين يدافعون عن الدين الجديد بأدلةٍ فلسفية مستخدمين في ذلك اللغة اليونانية.[1]

الترجمة عن اليونانية

تشيرُ بعض المصادر إلى أن الترجمات السريانية عن اليونانية ترجعُ إلى القرن الثاني الميلادي،[2] على أقلّ تقدير، وتشيرُ مصادر أخرى إلى أنها بدأتْ منذ أواخر القرن الرابع الميلادي،[3] وكانت ترجماتُ الكتاب المقدس تحتلُ مكانَ الصدارة، تليها شروحُ العهد الجديد من اليونانية إلى السريانية.

وفي القرنين الخامس والسادس، نشطتْ حركةُ الترجمة واتسع نطاقُ الأعمال التي نقلها السريانُ، ولاسيما في الفلسفة والطب. كما اهتم السريان بنقل بعض ما كُتب باليونانية في النحو، مثل ترجمة كتاب **فن النحو** لديونيسيوس ثراكس، وكانت اللغةُ اليونانيةُ تحظى باهتمامٍ بالغٍ لدى السريان، إذ كانتْ تُدرَّسُ في مدارسهم إلى جانب السريانية، وكان كثيرٌ من الكتّاب

---

[1] عن المدارس السريانية ونشاطها الفكري، انظر: ماجدة محمد أنور، "المدارس السريانية في الشرق الأدنى القديم"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٨.

[2] C. Brockelmann, *Geschichte der Christhichen Literaturen des Orients- die Syrische und Christlich- Arabische Literatur,* (Leipzig. 1909), p. 7.

[3] ألبير أبونا، **أدب اللغة الآرامية**، الطبعة الأولى (بيروت، ١٩٧١)، ص ٤٦.

السريان يؤلّفون باليونانية فقط، أو باليونانية والسريانية معاً.[1]

مشكلة البحث

تؤكدُ معظمُ الدراسات التي تناولت تطور اللغةِ السريانيةِ ونحوها أهميةَ ترجمة كتاب **فن النحو** τέχνη γραμματική، الذي وضعه العالم اليوناني ديونيسيوس ثراكس[2](القرن الأول قبل الميلاد)، إذ يُنظر إليها على أنها كانت بمثابة عمل تأسيسي في قواعد اللغة السريانية.[3]

ويُعد كتاب ديونيسيوس أول عمل نحوي منظم وُضِع في اللغة اليونانية، حيث يقدم فيه المؤلف تعريفه للقواعد ودور الدراسات اللغوية ككل، والهدف من إجراء مثل هذه الدراسات.[4]

والملاحظُ أنّ بعض المصادر تنسب إلى يوسف الأهوازي (المتوفى عام ٥٨٠م) ترجمة كتاب ديونيسيوس ثراكس في القرن السادس الميلادي، واستعانته بمنهجه في وضع قواعد اللغة السريانية،[5]بينما تصفُه مصادر أخرى بأنه وضع أقدم مؤلَّف في النحو السرياني، ولم تُشرْ إلى أنه منقول، أو

[1] د. يوسف حبي، "أصالة السريانية ومساهمتها في البناء الحضاري"، **مجلة المجمع العلمي العراقي** (بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٣)، المجلد السابع ، ص ١٩.

[2] R.H.Robins, *General Linguistics an Introductory survey*, second edition, (London: Longman, 1971), p. 383.

[3] د. يوسف حبي، " أصالة السريانية "، ص ١٩.

[4] R.H. Robins, *A Short*, p. 35.

[5] A, Baumstark, *Geschichte der Syrichen Literatur*, (Bonn, 1922), pp.116-7

بأنه وضع أقدم مؤلَّفٍ في النحو السرياني، ولم تُشِرْ إلى أنه منقول، أو مقتبس من نص يوناني.[1]

ومن ثمَّ، فإن مقارنة النصين تثيرُ عدةَ تساؤلاتٍ جوهرية من قبيل:

ـ هل يُعتبر نصُّ الأهوازي ترجمةً سريانيةً دقيقةً للنص اليوناني، أم أنه مجرد محاكاةٍ له ؟

ـ وإذا كان نصُّ الأهوازي ترجمةً فما هو الأسلوب الذي اتبَعه في عملِهِ هذا وما مدى التزامه بالمعنى الحرفي للنص الأصلي؟ وهل حاول استحداثَ ألفاظٍ جديدةٍ في السريانية للتعبير عن دلالات الكلمات اليونانية، أم اكتفى بإثبات المصطلحات اليونانية دون تعديل ؟

ـ وماذا كان هدفُ الأهوازي من ترجمة هذا الكتاب على وجه الخصوص؟ وهل كان القصدُ هو مجرد التعريف بالمؤلِّف اليوناني، أم الاستفادةَ منه في إرساء قواعد للغة السريانية، ومن ثم السعي إلى نشرها وتوسيع نطاق تعلّمها على أسسٍ منهجية؟

ـ وإذا كان نصُّ الأهوازي مجردَ محاكاةٍ، فإلى أي حدٍ نجح في مسعاه؟ وهل يصلحُ تطبيق قواعد لغةٍ غير سامية، مثل اليونانية وهي لغة معربة، على لغةٍ ساميةٍ، مثل السريانية وهي لغة غير معربة، وهل استدعى الأمرُ تطويع اللغة السريانية بحيث تتماشى مع أسس النحو اليوناني؟

---

[1] W,Wright, A Short History of Syriac Literature, (London, 1894), p. 116, J.B. Chapot, *La Litteratures le Syriaque*,(Boucard, 1934), p. 55.

ـــ وهل تأثرتْ قواعدُ اللغة السريانية والمصطلحات الخاصـــة بـــها بقواعد النحو اليوناني؟ وما هي حدودُ هذا التأثر؟

ـــ ثم ما هو موقع العمل الذي نهض به الأهوازي في توثيق الصلات اللغوية والثقافية بين السريان واليونانيين؟ وهل كان هذا العملُ مجـــرد جـــهدٍ منفردٍ أم أنه يندرجُ في إطار جهودٍ أخرى أوسع نطاقاً؟

ـــ وهل يُعد الأهوازي رائداً في هذا المجال (سواء فـــي التـــأليف أو النقل)، أم سبقته جهود أخرى؟

هدف البحث

وتهدفُ الدراسةُ الحاليةُ إلى إلقاء الضوء على الخصـــائص المُمَـــيِّزة لمنـــهج يوسف الأهوازي في الترجمة، وذلك من خلال عقد مقارنـــةٍ بيـــن الترجمـــةِ المنسوبة إليه، وتُعـــرف باســـم **هـــدف النحـــو** سما[1] [illegible] ونـــص ديونيسيوس في النحو اليوناني، وذلك سعياً إلى تقديـــم إجابـــاتٍ للتســـاؤلات السابقة. ومن ثمَّ تتمثلُ أهميةُ هذه الدراسة فيما يلي:

ـــ تحديد طبيعة النص السرياني وقيمته وأثره.

ـــ إلقاء الضوء على نصيْن يُعتبران من الأعمال التأسيسية في علـــم النحو، في اللغتين اليونانية والسريانية، رغم البُعد الزمني بينهما.

---

[1] يعني مصطلح سما أيضاً علامة أو رمز أو غاية، وقد فضلت هـــذا المعنـــى لكـــي يتناسب مع الهدف من وضع الكتاب.

– تقديم عملٍ نحوي جديدٍ لأحد رواد علم النحو السرياني، وهو الأمرُ الذي يكتسبُ أهميةً قصوى في الإحاطة بالمعالم البارزة في مسيرة تطور هذا العلم بصفةٍ خاصةٍ وتطور اللغة السريانية بصفةٍ عامة.

– تتبع الأصول الأولى لعلم النحو، مما يفسّرُ كثيراً من الظواهرِ اللاحقة في خصائصه ومنهجيّته.

– التعرف على دوْر الترجمة وأهميتِها في مجال الدراسات السريانية، لاسيما وأن السريان قد اشتهروا بإسهاماتهم في نشاط الترجمة من اليونانية إلى السريانية ثم إلى العربية، مما جعلَهم واسطةً لنقل الفكر اليوناني إلى العرب.

– دراسة مدى تأثير اللغة اليونانية على اللغة السريانية، وبخاصةٍ في مجال علم النحو، من حيث استعارة بعض المفاهيم والمصطلحات النحوية.

المؤلف وعصره

مؤلفُ النصِّ اليوناني هو ديونيسيوس ثراكس من العصر السكندري[1] (١٦٠

[1] ينحدر ديونيسيوس ثراكس من أسرة ثراكية، ولد حوالي ١٦٠ ق م، تتلمذ على أستاذه أريستارخوس، اضطرته للظروف إلى الهجرة إلى جزيرة رودس، وهناك أسس المدرسة الرودسية، وأصبح لديه تلاميذ كثيرون، له أعمال أدبية كثيرة، منها كتب تاريخ رودس، وغيرها. انظر: M.Fraser,*Ptoloemaic Alexandria* (Oxford, 1972), vol.1.p.469

ق.م.)، وهو من تلاميذ العالم اللُغـوي الشـهير أريستارخوس[1] (١٦٦ ق.م.)، واشتهر كمدرسٍ للنحو والأدب، وأصبح بعد ذلك من أهـم علمائـها.[2] ولـم يقتصرْ اهتمامُه على العلوم اللُغوية فحسبْ، بل امتدَّ إلى الأدب والفنون، حيث كتب تفسيراً للإلياذة والأوديسة، كما يُنسب[3] إليه أنه صاحبُ أولِ كتـابٍ فـي النحو اليوناني، وهو كتاب **فن النحو**.

ويرتبط مفهوم النحو عند ديونيسيوس بالمفهوم الفلسفي منـذ القـدم، ولكي يتضح هذا الارتباط لابد من تتبع تاريخ الدراسات اللغوية فـي اللغـة اليونانية.

فقد امتزجت الدراسات اللغوية بالدراسات الفلسفية منذ القدم، إذ بـدأ النحو اليوناني على أيدي السوفسطائيين منذ القرن الخامس قبـل الميـلادي، حيث كان بروتاجوراس (٤٨٠ ق.م) يعلم البيان، وأصـل اللغـة، وعـرّف أجزاء الكلام، ومعنى ووظيفة كل جزء وخاصة الفعل، كما أظـهر الأنمـاط المختلفة للجملة مثل التمني، والاستفهام، والتقدير، والأمر. كما عرّف الفئـة الإسمية للجنس، وكان هدفه من ذلك هو وضع أسس في النقد اللغـوي فـي

---

[1] من علماء مدرسة الإسكندرية، ولد حوالي القرن الثاني ق م، اعتُبر مؤسساً للدراسـة الهومرية، كما يرجع له الفضل في تطوير عدد من القواعد، وهـو أسـتاذ ديونيسـيوس، انظر: R. H. Robins, *A Short*, p. 37

[2] M.Fraser; op cit. p.470 J.E. Sandy, *A History of Classical Scholarship* (Cambridge, 1921), vol. 1. p. 138

[3] Robins, *A Short*, p. 37.

المسرح وفي الأدب اليوناني عامة.[1]

وقد أشار أفلاطون (القرن الرابع ق.م) إشـــارات متفرقـــة للقواعـــد، حيث نجد في محاوراته تقسيماً أساسياً للجملة اليونانية إلـــى مكـــوّن إســـمي، ومكوّن فعلي، وظل هذا التقسيم معتمداً كتقسيمٍ رئيسي في الوصـــف اللغـــوي في فترة ما بعد أفلاطون.[2]

أما أرسطو فقد ميّز بين الاسم المفرد، والاسم المركب، واسم الـــذات، واسم المعنى، والاسم الإضافي أو النسبي، كما قسّم الاسم إلى اســـمٍ حقيقـــي، واسمٍ مستعار. ومن ناحية أخرى قسّم الاسم إلى المذكر، والمؤنث، والمحـــايد، وقدم تعريفا لكلٍ من الاسم والكلمة (الفعل).[3]

كما بحث أرسطو في الألفاظ ومعانيها، فقسّم الألفاظ إلـــــى المتفقـــة، والمتواطئة، والمشتقة، وكذلك قسّم المقولات إلى عشرة أقســـام هـــي مقولـــة الجوهر، والكم، والكيف، والإضافة، والأين، والمتى، والفـــاعل، والمفعـــول،

---

[1] افلاطون، **بروتاجوراس محاورة لأفلاطون**، ترجمـــة: بنيـــامين جويـــت، ترجمـــة ودراسة، محمد كمال الدين علي يوسف، دار الكاتب العربي للطباعة والنشـــر، القـــاهرة ١٩٦٧ ص ٢٢.

[2] Robins, *A Short history,* p. 32.

[3] انظر: أرسطو، "كتاب العبارة" ترجمة إسحق بن حنين، **في منطق أرسطو**، تحقيـــق: د. عبد الرحمن بدوي، الجـــزء الأول (بـــيروت: دار القلـــم) ١٩٨٠ ص ص ٩٩-١٠٣، أرسطو، كتاب **أرسطوطاليس في الشعر**، نقل أبي بشر متى، تحقيق ودراسة: د. شـــكري عياد، ص ص١٠٨-١٢٢.

وأن يكون له، والوضع،[1] معتمداً في هذا كله على منطق القياس.

أما الرواقيون في العصر الهيلنستي الذين كانوا يهتمون باللغة من خلال المشكلات الفلسفية، فقد ميزوا بين أقسام الكلام، ووصلت عندهم إلى خمسة أقسام، وهي الاسم، والفعل، والأداة، والحرف، والظرف.[2] كما تطورت المصطلحات الفنية بشكل كبير على يد الرواقيين،[3] وقدموا تفسيراً لبعض المصطلحات الأرسطية، وزادوا عليها. وبالإضافة إلى ذلك، وضع الرواقيون تصنيفاً دقيقاً لحالات الإعراب، ووضعوا تعريفاتٍ محددة لبعض المصطلحات مثل المضارع، والتام، والرفع، والنصب.[4]

وقد واصل علماء الإسكندرية جهود سابقيهم، وتوصلوا إلى إيجاد مبادئ عامة تُطبق على اللغة، وذلك عن طريق تطبيق قاعدة القياس على اللغة، التي بدأها أريسطوفانيس البيزنطي(القرن الثاني ق.م)، نحوي مشهور، أشرف على مكتبة الإسكندرية وكان أستاذاً للناقد الشهير أريستارخوس، وأكملها كلٌّ من كراتيس (القرن الثاني ق.م)، وأريستارخوس أستاذ

---

[1] أرسطو، "كتاب المقولات"، ترجمة إسحق بن حنين، في **منطق أرسطو** تحقيق: د. عبد الرحمن بدوي، الجزء الأول (بيروت: دار القلم، ١٩٨٠) ص ص٣٣-٣٦.

[2] R. H. Robins, *A Short*, p. 35.

[3] N.C.L. Hamond, and H.H.Scullard, *The Oxford Classical Dictionary*, second edition (Oxford, 1979), s.v. p. 474.

[4] د. إبراهيم خليفة شعلان، **النحو بين العرب واليونان**، الطبعة الأولى (الإسكندرية:١٩٩١)، ص٣٦.

ديونيسيوس.[1]

وقد لعب هؤلاء العلماء دوراً هاماً في تطور الدراسات اللغوية في مدرسة الإسكندرية. حيث اهتموا بالنقد الأدبي، ودراسة النصوص القديمة، مستعينين في ذلك بمبدأ القياس، وكانوا ينظرون إلى محاولاتهم اللغوية بوصفها جزءاً من الدراسات الأدبية. ومع تطور تلك الدراسات الأدبية ازدادت الدراسات النقدية للأشكال النحوية التي استخدمها الكتاب، وخلال تلك الفترة، كانت الدراسات اللغوية الكثيرة تدور حول موضوعين أساسيين وهما النقد الفلسفي والأدبي.[2] ومن ثم، كان النحاة يرون في النحو الأداة التي سوف تقود إلى تقدير الأدب الإغريقي، ولذلك كان مصطلح النحو grammatike[3] يعني عندهم فهم الحروف letters أي المقدرة على قراءة اللغة اليونانية.[4]

وكان ديونيسيوس من تلاميذ مدرسة الإسكندرية التي غلب عليها

---

[1] عن هؤلاء العلماء انظر:

- M.C.L. Hamond and H. Scullerd, *The Oxford Classical Dictionary*, p.83, 84, 109, 114, 296, 352.

[2] Robins, *General Linguistics*, p. 382, 383

[3] هو اسم مكّون من الصفة γραμμα "مكتوب"، المشتقة من γραφ وهو أصل الفعل γραφω "أكتب" والمصطلح γραμματικη هو صفة من الأصل γραμματα ويعني القدرة على قراءة الحروف.

[4] د. صبري إبراهيم السيد، **تشومسكي فكره اللغوي وآراء النقاد فيه**.(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩)، ص ١٣

الفكر الأرسطي والرواقي، ومن ثم استفاد من التراث الفلسفي واللغوي السابق وتأثر بالأفكار الأرسطية والرواقية معا. وقد وصلت أقسام الكلام مع ديونيسيوس إلى ثمانية أقسام، وهي: الاسم، والفعل، والمشترك، والضمير، والأداة، والحرف، والظرف، والرابطة. ورغم أن هذه الأقسام الثمانية كانت معروفة عند أريستارخوس، فإنها لم تظهر في مؤلف نحوي منظم إلا عند ديونيسيوس.[1] ولهذا، يعد ديونيسيوس أول نحوي يضع كتابا متخصصا في النحو يصف فيه قواعد اللغة اليونانية بهذا الشكل.

وتشير المصادر اليونانية المختلفة إلى أهمية كتاب ديونيسيوس، حيث أوضح كل من روبنز وساندي وفريزر وغيرهم أن هذا الكتاب كان بمثابة حجر الأساس للدراسات النحوية في العصر الروماني ثم في العصور اللاحقة، حيث راح النحاة الرومان مثل فارو، وبرشيان، وأبوللونيوس ديسكولوس وسكتوس إمبريكوس وغيرهم يسيرون على نهجه، وكان النواة الحقيقة لأعمالهم.[2]

وقد احتفظت الكتابات النحوية في العصور الوسطى والعصر الحديث بالوصف الذي وضعه ديونيسيوس لدور القواعد ودور الدراسات اللغوية ككل وللهدف من إجراء مثل هذه الدراسات. وقد ظل هذا التعريف مقبولا دون اعتراض في الأعمال النحوية المتأخرة لليونانية واللاتينية. كما ترك هذا

---

[1] *The Oxford Classical Dictionary*, p. 474

[2] Sandy, *A History*, 1: 139-140; Robins, *A Short History*, p. 37, 51.

التعريف أثرا كبيرا على التوجه العملي للدراسات اللغوية في أوروبا.[١]

وبالمثل، ظل تقسيم الكلام إلى ثمانية أقسام ثابتا حتى نهاية العصور الوسطي، كما ظل ذا أثر ملحوظ في التحليل النحوي لكثير من اللغات الأوروبية الحديثة.

وقد لاقى الكتاب اهتماما كبيرا، وكان موضوعا لقدر كبير من التعليق والشرح من النقاد والشراح البيزنطيين، وفي وقت مبكر من العصر المسيحي ترجم إلى اللغة الأرمينية، واللغة السريانية.[٢]

ثم واصل بعض تلاميذ مدرسة الإسكندرية جهود أساتذتهم في هذا الحقل، واشتهر منهم أبولونيوس ديسكولوس (القرن الثاني الميلادي)،[٣] وكان إنتاجه غزيرا في مجال النحو، ومن أهم أعماله كتاب **فن النحو**، وهو مقسم إلى أربعة أقسام، تتناول أنواع الكلام، وأوصافها وحالاتها الإعرابية وصيغها، ولذلك تشابه مع كتاب ديونيسيوس، بل إنه يحمل نفس العنوان، مما أدى إلى إثارة الشكوك عند بعض الباحثين ممن ظنوا أن هذا العمل من وضع أبولونيوس،[٤] معتمدين في ذلك على بعض الوثائق التي وجدت في برديات مصرية من القرنين الخامس والسادس الميلاديين، تختص بعلم النحو.

---

[1] Robins, *A Short History*, p. 41.

[2] Robins, *Ibid.* p. 38.

[3] *The Oxford Classical Dictionary*, p. 86.

[٤] د. شعلان، **النحو بين العرب واليونان**، ص ٤٢.

فقد أثار بنيديتو شكوكا حول صحة نسب الكتاب لديونيسيوس واستند في ذلك إلى أن اسم ديونيسيوس كمؤلف لكتاب **فن النحو** لا يظهر في أي من تلك البرديات قبل القرنين الخامس والسادس الميلاديين.[1] والملاحظ أن هذه الشكوك لا تقوم على أدلة وافية، حيث اعتمد بنيديتو على مجموعة محدودة من البرديات وليس على كل ما عثر عليه من مخطوطات وآثار في أماكن مختلفة، وهذا في حد ذاته لا يكفي لإصدار حكم جازم قاطع في هذا الموضوع، إذ إن غياب اسم ديونيسيوس عن هذه المجموعة من البرديات لا يعني بالضرورة التشكيك في صحة نسب الكتاب إليه، فربما كان السبب في ذلك هو عدم شهرة الكتاب أو قلة الاهتمام به في الفترة التي دونت فيه هذه البرديات.

وبالإضافة إلى ذلك، ترد إشارات صريحة لديونيسيوس وعمله في مصادر أخرى. فعلى سبيل المثال، يذكر روبنز[2] أن سكستوس إمبريكوس (القرن الثاني ب. م) ذكر ديونيسيوس بالاسم واقتبس من عمله، وأن فارو (١١٦-٢٧ ق.م)، وهو معاصر متأخر لديونيسيوس، قد ترجم هذا الكتاب مع إضافة واحدة صغيرة. ومن ناحية أخرى، يصف بفيفر[3] هذا العمل بأنه عمل

---

[1] Benedetto, "La Techne spuria", *ASNP*, 3 (1973), p. 803.

[2] Robins, *A Short History*, p. 37.

[3] R. Pfeifer, *History of Classical Scholarship*, p. 267 , quoted in Benedetto, "La Techne spuria", *ASNP* (1973), III:797.

أصيل وغير مزيف ولا مجال للشك في ذلك.[1]

المترجم

أما صاحب الترجمة فهو يوسف الأهوازي[2] (المتوفى عام ٥٨٠ م.)، وهو من تلاميذ العلامة نرسي (٣٩٩-٥٠٢م)، ومن أشهر علماء مدرسة نصيبين الثانية[3] في الدراسات اللغوية عموما، وفي علم النحو على وجه الخصوص، إذ كان أول من برز في هذا العلم من السريان.[4]

---

[1] لمزيد من التفاصيل حول صحة نسب الكتاب إلى ديونيسيوس، انظر:

- V. Di. Benedetto, "La Techne spuria", *ASNP*, 3 (1973), pp. 797-814; Di. Benedetto, "Dionisio Trace e la Techne a lui attribuita", *ASNP*, 27 (1958), pp. 169-210; *ASNP*, 28 (1959), pp. 87-118.

- P. Flobert, "Jean Lallot, La Grammaire de Denys le Thrace", *RPH*, 64 (1990), pp. 228-229; A. Oguse,"Le Papyrus grec de Strasbourg", *Aegyptus*, 37 (1957), pp. 77-88.

[2] أصله من الأهواز كما يدل لقبه، تلقى العلم في مدرسة نصيبين الثانية، ثم عمل بالتدريس فيها، ويعد أشهر من تولى وظيفة المقرئ في هذه المدرسة، كرس جهوده لتطوير القواعد السريانية. انظر:

- R. Duval, *La litterature Syriaque* (Paris, 1907), p. 288, 295.
- Wright, op. cit. p. 115 – 116.
– مراد كامل وآخرون، **تاريخ الأدب من نشأته إلى العصر الحاضر**، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨٤)، ص ٢٠٤.
– ألبير أبونا، **آداب اللغة الآرامية**، ص ١٥٧.

[3] عن المدارس السريانية، انظر المرجع السابق.

[4] Wright, *op. cit.* p. 115

وكانت مدرسة نصيبين الثانية امتدادا لمدرسة الرها، التي نشطت فيها حركة الترجمة من اليونانية إلى السريانية، وخاصة ترجمة شروح الآباء الأوائل مثل شروح ديودورس الطرسوسي، وثاودروس المصيصي للكتاب المقدس، وهي الشروح اتبعتها مدرسة الرها ثم مدرسة نصيبين، والتي ترجمها إيهيبا[1] (المتوفى ٤٥٧م) رئيس مدرسة الرها وتلاميذه، من اليونانية إلى السريانية[2] بمعاونة رجال الدين اليونانيين المتمرسين في دراسة الكتب المقدسة،[3] وقد لعبت هذه الشروح دورا هاما بالاهتمام باللغة اليونانية.

وفي مدرسة نصيبين الثانية ازداد الاهتمام بدراسة مؤلفات أرسطو وفرفوريوس، والتعليق عليها، وتقديم شروح لها، مما كان له أبلغ الأثر في انتشار هذه الأعمال وتزايد أعداد دارسيها،[4] كما كان لهذه الترجمات الفضل الأكبر في إثراء الدراسات اللغوية والفلسفية عند السريان من جهة، والتعريف بالتراث اليوناني العلمي والفلسفي من جهة أخرى.[5]

---

[1] عن حياته وأهم أعماله، انظر: Wright, Ibid, p. 48 : 51.

[2] د. مراد كامل وآخرون، **تاريخ الأدب السرياني**، ص ١٥٢.

[3] A. Merx, *Historia Artis Grammaticae apud Syros* (Leipzig, 1889), p. 29.

[4] إفرام برصوم، **اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية**، الطبعة الثالثة (بغداد: مطبوعات مجمع اللغة السريانية، ١٩٧٦)، ص ١٨.

[5] أوليري، **الفكر العربي ومركزه في التاريخ**، ترجمة: إسماعيل البيطار، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٢) ص٧.

وقد بدأت الدراسات اللغوية عند السريان بضبط الكلمات ووضع أصول لقراءة النصوص الدينية قراءة صحيحة، بهدف تسهيل قراءة الكتاب المقدس واستجلاء معانيه وفهمها بشكل دقيق.

وكان ينهض بهذه الدراسات قدامى المعلمين الذين أطلق عليهم اسم علماء الماسوراαعموما أي "قراء الماسورا" حسب التقليد المتبع قديما، أما الماسورا[1] فهي تعني "تقاليد"، كما سميت كتاباتهم بكتب المعلمين القدامى.[2]

ويأتي يوسف الأهوازي في مقدمة هؤلاء المعلمين، حيث عبر بطريقته الخاصة عن شرح وتفسير ديودوروس الطرسوسي، وشاودروس المصيصي، الذي يعتمد على التفسير الحرفي للكتاب المقدس. ويعتبر يوسف الأهوازي من مؤلفي ماسورا مدرسة نصيبين، تلك الماسورا التي انكب على وضعها المعلمون القدامى بدقة وعناية. وقد استفاد في وضعها من كتب هؤلاء المعلمين، حيث سميت بهذا الاسم منذ زمن نرسي وتلاميذه مثل أبراهام ويوحنا،[3] الذين بدأوا في وضعها في مدرسة نصيبين في القرن الخامس وازدهرت في القرن السادس.[4]

---

[1] لمزيد من التفاصيل عن الماسورا، انظر د. بديعة العطار، "**علامات ضبط القراءة في الماسورا السريانية**"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

[2] Merx, op. cit. p. 30.

[3] عن نرسي وتلاميذه انظر:

Wright, op. cit., p . 58, 59,114, 115.

[4] Merx, op. cit, p. 30

وقد اهتم السريان في هذه الفترة بوضع علامات لإزالة الالتباس بين الحروف والألفاظ، واتجهوا بعد ذلك إلى وضع علامات للوقفات والتمييز بين المعاني المختلفة، حتى تتمنى قراءة النص قراءة صحيحة، ثم انتقلوا إلى وضع علامات للدلالة على الحركات الطويلة و القصيرة.[1]

وتطورت هذه العلامات على يد يوسف الأهوازي، وأصبحت تعرف باسم "نقاط التمييز"[2] أو "الفوحامى" أي "المحددات"، والتي استخدمها لتحديد أصول القراءة الصحيحة، وكانت في أول الأمر تقتصر على خمس علامات، ثم تطورت إلى تسعة نقاط، وسميت بطريقة النقط الكبيرة،[3] وقد ساعدته هذه الطريقة في وضع كتاب عن الأسماء المتشابهة،[4] ميز فيه بين الكلمات المتفقة في الهجاء والمختلفة في النطق،[5] وأدت هذه الطريقة إلى التمييز بين نطق

---

[1] المطران أندراوس صنا، "بين العربية والسريانية"، **مجلة المجمع العلمي العراقي**، العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية (بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤) المجلد الثامن ص٣٠٦.

[2] إقليمس يوسف داود، **اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين**، الطبعة الثانية (الموصل: دير الآباء الدومينيكيين، ١٨٩٦)، ص ص ١٠٤ – ١١٥.

[3] Duval, op. cit, p. 288.

[4] Wright, op. cit, p. 115.

[5] Chapot, op. cit, p. 56.

الشرقيين (النساطرة) والغربيين (اليعاقبة)[1] وهو المعروف بنظـام الحركـات الشرقية، وعم استخدام هذه الطريقة في المدارس السريانية بعد ذلك.[2]

أما الدراسات النحوية، فلم يوضع فيها مؤلف متخصص إلا بعـد أن ترجم يوسف الأهوازي كتاب النحو اليوناني لديونيسيوس، الذي قدم فيه منـهج البحث النحوي والصرفي، كما قدم فيه نظريات للنحو استفاد منها بعـد ذلـك كل من النحاة الغربيين والشرقيين.[3]

ويتضح من هذا العرض الموجز أن الدراسات اللغوية عند السـريان استقت أصولها من تطبيقات المعلمين النحويين المأخوذة من كتب الماسـورا، إلى جانب الشروح والتعليقات التي وضعها علماء الماسورا فـي المـدارس السريانية لضبط القراءة. أما النظريات النحوية فقد اعتمدت علـى نظريـات النحو اليونانية، التي استندت بدورها إلى الفكر الفلسـفي اليونـاني، حسـبما تبلور في كتاب ديونيسيوس. وهكذا أصبح لدى السريان مصـدران للنظريـة النحوية، وصفهما مركس بالمصدر المـزدوج، حيـث يقـول "إن المصـدر المزدوج هو عبارة عن المصدر المادي المعتمد على ملاحظات المعلمين فـي الكتب المقدسة، ومصدر شكلي أي اصطلاحي وهو المعتمد علـى النظريـة النحوية المأخوذة من كتب اليونانيين". ويستطرد مركس فـي توضيـح دور

---

[1] Merx, op. cit., p. 29.

[2] ألبير أبونا، **أدب اللغة الآرامية**، ص ٥٣.

[3] Baumstark, op. cit., p. 117.

الترجمات الفلسفية من اليونانية إلى السريانية في تطور النحو السرياني قائلا:

> بالرغم من أن مترجمي الفلاسفة اليونانيين قد تبعوا ديونيسيوس ثراكس في نقل نظرية النحو اليونانية إلى المدارس السريانية بعد ترتيب ووضع قوانين وقواعد محددة لكي تناسب النحو السرياني، فإن مادة هذه الموضوعات نفسها مأخوذة من علماء القراءة، والتي أخذت من كتب اللاهوتيين والفلاسفة.[1]

وقد أثار مركس بعض الشكوك حول صحة نسب تلك الترجمة للأهوازي، وظن أنها لسرجيوس الرأسعيني (القرن السادس الميلادي)، لأنها وردت ضمن ترجماته عن الفلسفة في إحدى المخطوطات. ويتبدى هذا التشكك في قوله إنه "ليس هناك ما يؤكد نسبة هذا المؤلف إلى يوسف، كما أنه ليس هناك ما ينفي ذلك، فلماذا لم يظهر اسمه في مخطوطتي لندن اللتين يعود تاريخهما إلى القرنين السابع والتاسع الميلاديين، بينما يظهر على مخطوطة برلين التي تعود إلى القرن التاسع عشر الميلادي؟"[2]

والملاحظ أنه ليس في هذا القول ما ينفي تماما نسبة الترجمة ليوسف، خاصة أن اسمه يوجد على إحدى نسخ المخطوطة، وربما كان مرجع هذا الخلط أن ثمة نسختين من هذه المقالة الواردة في المتحف البريطاني وجدتا في مواضع مختلفة، حيث وردت إحدى النسخ (مخطوط

---

[1] Merx, *op. cit.*, p. 30-32.

[2] Merx, *Ibid.*, p. 8.

رقم١٤٦٥٨)، ضمن مقالات سرجيوس الرأسعيني المترجمة عن المنطق والفلسفة،[١] ووردت النسخة الأخرى (مخطوط رقم١٤٦٢٠)، ضمن مقالات فلسفية ودينية،[٢] ولم ترد ضمن المخطوطات النحوية. وهذا يفسر أيضا عدم إشارة كل من رايت وشابو ودوفال إلى ترجمة الأهوازي لكتاب ديونيسيوس.

وصف الكتابين

اعتمدت في ترجمة كتاب **فن النحو** اليوناني على طبعة أوهليج لسنة ١٨٨٣م الموجودة في جامعة القاهرة،[٣] وقد ورد عنده وصف للنسخ المختلفة لكتاب **فن النحو**، من أهمها: نسخة فابريكوس لسنة ١٧١٥م في المكتبة الإغريقية، وهو يعد أول من نشر الكتاب[٤] ويرمز لها بالرمز Γ، ونسختان أخريان في المكتبة الباريسية، إحداهما تحت رقم ٢٢٩٠ ويرمز لها بالرمز A، والثانية تحت رقم ٢٦٠٣ ويرمز لها بالرمز T، ونسختان أخريان في مكتبة الفاتيكان إحداهما تحت رقم ١٣٧٠ ويرمز لها بالرمز B، والثانية تحت رقم٦٥٢ ويرمز لها بالرمز V، ونسخة أخرى في مكتبة ليدن ويرمز لها بالرمز L، وأخرى في مكتبة فيكتوريا تحت رقم٣١٠ يرمز لها بالرمز M، وأخرى ضمن مخطوطات مكتبة يوآنس يرمز لها بالرمز H، ونشرها هولستينوس

---

[1] W. Wright, *Catalogue of the Syriac Manuscripts in British Museum*, (London: The British Museum, 1872). III: 1154 – 1160.

[2] Wright, Ibid., II: 800 803.

[3] G.Uhlig, *Grammatici Graeci* (Leipzig, 1883), p. 215.

[4] G. Uhlig, Ipid, p. 8.

في القرن الثالث عشر الميلادي.

واعتمدت في ترجمة كتاب **هدف النحو** السرياني على طبعة مركس[1] المحققة من ثلاث نسخ من بينها نسختان ورد وصفهما في كتالوج رايت في المتحف البريطاني تحت رقم ١٤٦٥٨[2] ويرمز لها بالرمز B ، ويرجع تاريخها إلى القرن السابع، ورقم ١٤٦٢٠[3] ويرمز لها بالرمز A ، ويرجع تاريخها إلى القرن التاسع.

ويصف مركس النسخة A بأنها أدق وأوضح من النسخة B رغم أن النسخة B أقدم من النسخة A، ويعلل ذلك بأن المرجع الأصلي لهذا الشرح هو المخطوط A. ويذكر مركس أن المقالة في النسخة B مختصرة عن مثيلتها في النسخة A، ولا يوجد فيها إلا وصف لأقسام الاسم فقط، ويشير إلى أن المقالة بأكملها لا توجد إلا في النسخة A.

أما النسخة الثالثة فتوجد في برلين تحت رقم ١٨٩ (ساخو ٢٢٦ لسنة ١٨٨٢ ميلادية)، ويرمز لها بالرمز C وقد وجدت ضمن مجموعة مقالات فلسفية، وهذه هي النسخة التي ظهر عليها اسم صاحبها يوسف الأهوازي.[4]

---

[1] Merx, op. cit, p. 7-8

[2] W.Wright, Catalogue, III: 1156.

[3] W.Wright, *Catalogue,* II: 802.

[4] E.Sachau, *Kurzes verzeichniss der Sachau'schen Sammlung Syrischer Handschriften*, (Berlin: 1885), p. 22.

وهناك نسخة أخرى في مكتبة البطريركية الكلدانية تحت رقم ٣٥ وهي من القرن السادس عشر الميلادي،[١] ولم يشر إليها مركس.

مضمون كتاب ديونيسيوس

يقع كتاب **فن النحو** في حوالي خمس عشرة صفحة، ويقدم فيه الكاتب وصفا موجزا لبنية اللغة اليونانية، يبدأ بتعريف الدراسات النحوية كما كان يراها النحاة السكندريون، فيقول إن "القواعد هي المعرفة العملية باستعمالات كتاب الشعر والنثر للألفاظ وهي تشتمل على ستة عناصر: الأول القراءة الصحيحة مع مراعاة الأوزان العروضية، والثاني تفسير التعابير الأدبية في المؤلفات، والثالث تقديم الملاحظات حول أسلوب ومادة الموضوع، والرابع اكتشاف أصول الكلمات، والخامس استنباط القواعد القياسية، والسادس تقدير قيمة التأليف الأدبي. ثم ينتقل الكاتب إلى الحديث بشكل موجز عن النبرات، والتنقيط، والحروف، والمقاطع، وقد حظي العنصر الخامس، الخاص باستنباط القواعد، بالاهتمام الأكبر من المؤلف، إذ إنه يتناول القضايا الأساسية للنحو، ولذلك يفرد له عرضا أكثر تفصيلا عن سواه من العناصر، وهذا هو الجزء الذي نقل إلى اللغة السريانية.

ويحدد ديونيسيوس وحدتين أساسيتين للوصف، أولاهما الكلمة، Λέξις وهي أصغر جزء في تركيب الجملة، وثانيتهما الجملة، Λόγος

---

[١] د.يوسف حبي، "قواعد اللغة السريانية عبر العصور"، **مجلة مجمع اللغة السريانية**، (بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٥)، المجلد الأول، ص ٥٣.

وهي حد مركب من الكلمات التي تعبر عن معنى تام. ثــم يذكــر أن أقســام الكلام Μέρος Λόγου ثمانية، ويعرف كل قسم منها على النحو التالي:

- الاسم: Ὄνομα وهو قسم من أقسام الكلام، يتصرف حسب الحالـــة، ويدل على شئ مادي أو مجرد و محسوس.وهو يقصد بالمادي اسم الذات والمحسوس هو اسم المعنى أو المصدر. كما يقسم الاسم إلى اســـم عـام واسم خاص، فالمقصود بالاسم العام هو اسم الجنس والاسم الخاص هـــو اسم العلم، ومن ناحية أخرى فهو يقسم الاسم العام إلى اسم عـــام واســم غير عام، وهو يقصد بالاسم العام الاسم الذي يأتي مرة مذكـــرا ومـــرة مؤنثا ولكن يغلب عليه صفة التذكير. والاسم غير العام هو الاسم الـــذي يأتي مؤنثا فقط، وليس له مذكر، أو يأتي مذكرا فقط وليس له مؤنث.
- الفعل: Ῥῆμα، وهو قسم لا يتصرف حســـب الحالـــة، بـــل حســـب الزمن، والشخص، والعدد، ويدل على حدث.
- المشترك: Μετοχή، وهو قسم يشترك في ملامح الاســـم والفعـــل، ويتصرف كما يتصرف الاسم والفعل وهو يقصـــد بـــه أســـماء الفـــاعل والمفعول.
- الأداة: Ἄρθρον، وهي قسم من أقسام الكلام يتصرف أيضا حســـب الحالة، و تسبق الاسم في الوضع أو تليه.
- الضمير: Ἀντωνυμία، فهو كلمة تحـــل محـــل الاســـم، ويتمـــيز بالإشارة إلى الشخص.

- حروف الجر : Πρόθεσις، وتقعُ قبلَ كلماتٍ أخـرى فـي تركيـبِ الجملة.

- الظرف: Ἐπίρρημα، وهو قسمٌ مرتبطٌ بالفعل.

- الروابط: Σύνδεσμος، وهي تربط بين معـاني الكـلام المتنـاثر، وتعمل على شرحه وتفسيره.

ويُتبع المؤلِّف كلَّ قسمٍ من هذه الأقسام ببيـان للخـواص الصرفيـة، والاشـتقاقية التـي تنطبـق عليـه، ويُطلـق عليـها اسـم "الخصـائص"، Παρεπόμενα وهي التي تميِّزُ صيغَ الكلمات.

فالاسمُ يُصرَّفُ حسب خاصية "الجنس": γένος، من حيث المذكـر، والمؤنث، والمحايد. وخاصية "النوع": Εἶδος، من حيث أنه اسـمٌ أصلـي مثل، الأرض ،أو اسمٌ مشتقٌ مثل، الأرضي. وهو يقصـد بالاسـم الأصلـي أصل الاسم دون أن يدخل عليه أي تغييرات، والمشتق هو كل اسـم يلحقـه تغييرات أو علامة من علامات النسب أو التصغير أو المقارنة أو التفضيل أو الاشتقاق. وخاصية "الشكل": Σχήματα، من حيث أنـه اسـمٌ بسـيطٌ أو مركَّبٌ. وخاصية "العدد": Ἀριθμοὶ، من حيث الإفراد والجمع والتثنيـة. وخاصية "الحالة": Πτῶσις، من حيث حالات الفاعل، والمفعول، والنـداء، والإضافة، والمفعول غير المباشر (القابل). ويعرض المؤلف أنـواع الاسـم، مثل اسم العلم، واسم الذات، والاسم المترادف، والاسم المـزدوج، والاسـم المتجانس، واسم الإشارة، واسم الاستفهام، واسم الجمع، واسم الفاعل، واسـم العدد، وغيرها، ويُعرِّف كل منها مع تقديم أمثلةٍ لتوضيح مقْصَدِه.

وبالمثل، يُصرف الفعل حسبَ خاصية "الصيغة": Ἐγκλίσεις، مثل الصيغة الخبرية، والصيغة المصدرية، وصيغة الأمــــر، وصيغــة الطلــب، وصيغة التمنّي. و خاصية "البنــاء للمعلــوم أو المجــهول": Διαθέσεις، وخاصية "النوع": Εἶδος، من حيث أنــه أصلــيٌ، أو مشــتقٌ، وخاصيــة "الشكل": Σχήματα، من حيث أنه بسيطٌ، أو مُركَّب، أو أكثر من مُركَّــب. وخاصية "العدد": Ἀριθμοὶ، من حيث الإفراد، والجمع، والتثنية. وخاصيــة "الشخص": Πρoσώπα، من حيث أنه يدل على المتكلِّم، أو المخَــاطَب، أو الغائب. وخاصية "الزمن" Χρόνοι، من حيث أنه مضـــارعٌ أو مــاضٍ أو مستقبل. ويحدّد المؤلف أربع صيغٍ للفعل الماضي، وهي المتنـــاقص، والتــام (البعيد)، والتام (القريب)، والبسيط. وخاصية "التصريف" Συζυγία.

أما الأداة فتُصرّف حسب خصائص "الجنس"، و"العــدد"، و"الحالــة" فقط، بينما تُصرّف الضمائر حسب خصائص "الجنس"، و"العدد"، و"الشخص"، و"النوع"، و"الحالة"، و"الشخص"، و"الصيغة".

وينتقل المؤلف إلى الحديث عن الحروف، فيذكر أنها ثمانيــة عشــر حرفاً، ستةٌ منها بسيطة أي تتكون من مقطع واحد، واثنا عشر حرفاً مركبــاً أي تتكون من مقطعيْن.

وفيما يتعلق بالظروف، يذكر المؤلف أنها غير معربة، ولكنها تتبــعُ الفعل، ومنها البسيط والمركب. ويهتمّ المؤلف بالمعاني المختلفة التــي تــدلُ عليها الظروف، فيعرض لها ستةً وعشرين معنىً، مثل دلالتها على الزمــان والمكان والكيف والكم والعدد وما إلى ذلك، ويسوق أمثلةً توضح هذه المعاني

والفروق فيما بينها.

ويقسم المؤلف الروابط إلى سبعة أقسام، يؤدي كل منها وظيفة دلالية خاصة في الجملة، مثل أدوات الربط، والفصل، والسببية، والنتيجة، وأدوات التحسين، وغيرها. ويقدم أمثلة توضيحية لكل من هذه الأقسام.

منهج الترجمة العربية

تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على نصين نحويين يعتبران من الأعمال التأسيسية في قواعد اللغة اليونانية، وقواعد اللغة السريانية، وذلك من خلال نقل النص السرياني إلى اللغة العربية وتحقيقه في النسخ الثلاث للمخطوطة، مع مقارنة هذه النسخ وبيان مواضع الاختلاف فيما بينها، بالإضافة إلى ترجمة النص اليوناني إلى العربية حتى تتسنى دراسة المنهج الذي اتبعه المترجم السرياني من خلال مقارنة النص السرياني بالأصل اليوناني وإيضاح ما أدخله المترجم من إضافات أو تعديلات.

وتحقيقا لهذا الغرض، يتضمن الفصل الثاني النص المترجم عن اليونانية، ويتضمن الفصل الثالث النص المترجم عن السريانية، كما أثبت النصان الأصليان باللغتين اليونانية والسريانية في الملحقين الثالث والرابع.

ولما كان النص المقدم نصا لغويا محددا يشتمل على تعريفات، وتقسيمات، ونماذج خاصة بكل قسم، فقد التزمت في الترجمة بالمنهج الوسط بين الترجمة الحرفية، والترجمة بتصرف، كما حرصت على تحري الدقة والأمانة في النقل إلى أقصى حد ممكن، فكان التدخل بالإضافة، أو الحذف،

أو التعديل في أضيق الحدود، وفي كل الأحوال تم تمييز الكلمات المضافة في الترجمة العربية بوضعها بين معقوفين هكذا [ ]، ووضعت إضافات المترجم السرياني بين معقوفين هكذا { }، ووضعت الإضافات الواردة في بعض النسخ بين قوسين هكذا ( )، أما أماكن الحذف من النص الأصلي فقد وضعت مكانها ثلاث نقاط هكذا ...

ووضعت في الهوامش على النص المترجم عن اليونانية بعض التوضيحات للظواهر اللغوية في اللغة اليونانية. كما وضعت في الهوامش الكلمات أو العبارات التي ترجمت بشيء من التصرف مع إثبات الكلمات والعبارات الأصلية لكي تتضح الدوافع التي أدت إلى الحيد عن المعنى الأصلي. ووضعت هوامش توضح قصد المترجم وتبين ما تميز به، وتفصل النقاط التي أوجز الحديث عنها.

وسعت بعض الهوامش إلى عقد مقارنة بين بعض الظواهر النحوية في اللغتين اليونانية والسريانية توضيحا لما ورد في الترجمة السريانية، مع إبراز التباين بين اللغتين، وأثره على عملية الترجمة نفسها. وبالمثل، أثبتت في الهوامش أماكن التكرار والتغيير عن النص الأصلي، والاستبدال في النماذج المقدمة، حتى يتضح أسلوب المترجم. كما أثبتت مواضع المصطلحات اليونانية التي استعارها المترجم من اللغة اليونانية، والمصطلحات التي نحتها، حتى تتفق والمصطلح اليوناني. ويتضمن الملحق الأول ثبتا بالمصطلحات السريانية المستخدمة وما يقابلها بالعربية واليونانية، كما يتضمن الملحق الثاني ثبتا بالمصطلحات اليونانية وما يقابلها بالعربية

والسريانية.

وعرضت بعض الهوامش الفروق المختلفة بين النسخ المتباينة للنص المترجم، وإثبات أماكنها إذا دعت الضرورة لذلك. وخاصة النسخة C. وقد ميزت بين إضافاتها إلى النسخة الأصلية بوضعها بين قوسين هكذا ( ). وسعت بعض الهوامش إلى إثبات المواضع التي حاول المترجم أن يلائم فيها بين اللغتين اليونانية والسريانية.

ومن جانب أخر، رؤى عدم إثقال الهوامش بذكر المصادر التي تم الاستناد إليها فيما يتعلق بالشروح والتعليقات على الترجمة، وقد اكتفيت هنا بذكر أهم المصادر السريانية التي اعتمدت عليها وهي:

- Axel Moberg, *Le Livre des Splendeurs, La Grande Grammaire* (Leipzig, 1922).
- R. Payne Smith, *A Compendious Syriac Dictionary*, (Oxford, 1903).
- A. Merx, *Historia a Artis Grammaticae apud Syros* (Leipzig, 1889).
- يعقوب أوجين منا، **قاموس كلداني عربي** (بيروت: منشورات مركز بابل، ١٩٧٥).
- إيليا برشينايا ويوحنا برزوعبي، "قواعد اللغة السريانية"، مخطوطة محفوظة في خزانة الرهبانية الكلدانية، بغداد رقم ٨٧٩

وأثبتت في الهوامش جميع المصادر الأخرى.

وبالنسبة للنص اليوناني فقد اعتمدت على هذه المصادر:

- Liddel and Scott, *Greek English Lexicon* (Oxford, 1980).

- Aristotle, "The categories," Trans. Harold P.Cook, *The Organon*, The Loeb Classical Library (London: William Heinemann LTD, 1938).
- Aristotle, "On Interpretation," Trans. Harold P. Cooke, *The Organon*, The Loeb Classical Library (London: William Heinemann LTD, 1938).
- Aristotle, "The Poetics," *The Poetics, Longinus and Demetrius*, ed. T. E. Page et al, The Loeb Classical Library (London: William Heinemann LTD, 1927)
- William W Goodwin, *School Greek Grammar* (London: William Heinemann LTD, 1925).
- G.Uhlig, *Grammatici Graeci* (Leipzig,1883).

– د.عبد المعطي شعراوي، **قواعد اللغة الإغريقيـة** (القـاهرة: بروفيشـنال للإعلام والنشر، ١٩٩٢).

الفصل الثاني

ترجمة كتاب فن النحو لديونيسيوس ثراكس

فن[1] *النحو* لديونيسيوس ثراكس

عن الكلمة[2]

الكلمة: هي أصغر جزء في تركيب الجملة. أما الجملة[3]: فهي حد مركب من الكلمات، لكي تعبر عن معنى تام.

---

[1] τέχνη مصطلح ساد عند المفكرين الإغريق، ويعني أيضا: صناعة، وحرفة، ومهارة. واستخدمه أفلاطون بمعنى أسلوب أو منهج العمل، كما استخدمه أرسطو بمعنى الصناعة النافعة، بما في ذلك العلوم، وبمعنى الفنون مثل: فن الخطابة، وفن الشعر. وقدم ديونيسيوس تعريفا له في كتابه **فن النحو** (١١٥:١١٧) وهو: "الفن نظام من تملك التمرين، لكي يقترب من تحقيق المنفعة في الحياة. وهو ينقسم إلى نوعين: الفن العقلي، والفن العملي. ويندرج تحت الفن العقلي: فن النحو، وفن الخطابة، وفن الفلسفة. ويندرج تحت الفن العملي: فن المهارة، وفن الحرفة".

[2] λέξεως وتعني أيضا: أسلوب، قول، حديث، عبارة، طريقة الكلام، اللفظ في الغناء أو الكلام، وهي من فعل(λέγω, lego) بمعنى أقول، أتحدث، أتكلم. وهي هنا في حالة إضافة. وقد استخدمت مرة بمعنى الجمع، ومرة بمعنى المفرد.

[3] λόγος وتعني أيضا: كلمة، مقولة، منطق، خطابة، بلاغة، حديث، قول، فكر، قصة، قول مأثور. وهي من فعل (λέγω, lego)، بمعنى أقول، أتكلم. وقد استخدمها أرسطو بمعنى قول (**المقولات**:16.b.25). ولهذا المصطلح مفهوم خاص، فهو يتضمن دلالة دينية ودلالة فلسفية، كما يحمل معنى الكلام الباطني والكلام الظاهري. وبمعنى آخر، فهو يشير إلى كلمتي اللسان والعقل، مما يدل على أن اليونانيين لم يفرقوا في البداية بين اللغة والفكر.

وأقسام الكلام ثمانية هي: الاسم، والفعل، والمشترك [أسماء الفاعل والمفعول]، والأداة، والضمير، وحرف الجر، والظرف، والرابطة.

ويندرج اسم الذات[1] ضمن الاسم مثل النوع.

عن الاسم

الاسم: هو قسم من أقسام الكلام يتصرف حسب الحالة، ويدل على شيء مادي أو محسوس[2]، [فالاسم] المادي مثل: λίθος "حجر"، و[الاسم] المحسوس مثل: παιδεία "علم"، كما يُوصف [الاسم] بأنه عام، وخاص،

---

[1] προσηγορία وتعني أيضاً اللقب أو الكنية أو الاسم الأول أو الاسم العام، واستُخدم هنا بمعنى اسم الذات. وقد اختلف استخدام هذا المصطلح من فترة لأخرى، حيث كان مصطلح ὄνομα ، onoma "الاسم" عند أفلاطون وأرسطو يضم كلاً من: ὄνομα "اسم العلم"، و προσηγορία و"اسم الذات" (المقولات:14 .1.α). وفي الفترة الرواقية الثانية (٣٠٠ ق. م.) انقسم مصطلح ὄνομα إلى: ὄνομα "اسم العلم"، προσηγορία و"اسم الذات"، وفي الفترة الرواقية الثالثة (٢٠٠ ق.م) أصبح مصطلح προσηγορία يعني ὄνομα "اسم العلم"، و προσηγορία "اسم الذات"، وμεσοτης"الظرف". ثم أعيد مرة أخرى في نحو ديونيسيوس، وضُم مصطلح προσηγορία "اسم الذات" إلى ὄνομα "اسم العلم". انظر:

(R. H. Robins, *A Short History*, p. 42.)

[2] أو يدل على الجوهر والعرض، أو على اسم الذات واسم المعنى. واسم الذات هو ما يدل على شيء يمكن اتصافه بصفة مثل: إنسان، واسم المعنى هو اسم لصفة يمكن أن يتصف بها اسم الذات مثل: عدالة.

[فالاسم] العام مثل: ἄνθρωπος "إنسان"، ἵππος "حصـــان"، و[الاســـم] الخاص[1] مثل: Σωκράτης "سقراط".

وخواص[2] الاسم خمسٌ هي: الجنس، والنوع، والشـــكل، والعـــدد، وحالـــة الإعراب.

فأجناس الاسم ثلاثة هي: المذكر، والمؤنث، والمحايد، وقد أضاف البعـــض إليها نوعين آخرين هما الاسم العام، وغير العام.

فالاسم العام[3] مثل: ἵππος "الحصان"، κύων و"الكلب"، وغير العام[4] مثل: χελιδών "السنونو"، ἀετός "الصقر".

وأنواع الاسم[5] اثنان هما: الأصلي والمشتق. فالأصلي هو الذي يـــدل علـــى

---

[1] هذا التقسيم إلى عام وخاص تقسيم أرسطي، كما استخدم المؤلف نفس المصطلحـات الأرسطية وهي: κοινός "اسم عام"، ἴδιος "اسم خاص" (**المقولات**: 1,5 . A . 1).

[2] يكتسب مصطلح παρέπεται "خواص" أهمية خاصة عند ديونيسيوس. وهو يعنـــي أيضاً توابع أو ملحقات. وهو فعل مركب من حرف الجر: παρὰ "إلى"، والفعل ἕπομαι بمعنى "أتبع، أو أصطحب"، وهو يدل على تصريف الاسم أو الفعل أو الضمير من حيـــث الجنس والنوع والعدد والشكل وغيرها.

[3] استخدم المؤلف هنا مصطلحاً آخر للدلالة على الاسم العام وهـــو κοινῶς، الـــذي يعني أن الاسم قد يكون تارة مذكراً وتارة مؤنثاً.

[4] أي أن الاسم من هذا النوع قد يأتي مؤنثاً فقط وليس له مذكر كالمثال الأول، أو يأتي مذكراً وليس له مؤنث كالمثال الثاني.

[5] المقصود به الاسم المنسوب.

الاسم [في شكله] الأصلي مثل: γῆ "الأرض"، والمشتق هو الذي يُشتق مـــن جنس الاسم الأصلى مثل: γαιήϊος "أرضى".

وللمشتق سبعة أنواع هي: النسب، الملكية، المقارنة، التفضيـــل، التصغــير، المشتق من الاسم، والمشتق من الفعل.

(١) اسم النسب: هو كل الأسماء التي تُنسب للأباء، وهـــي إمـا حقيقيـــة أو مجازية مثل: Πηλείδης "ابن بيليـوس"، Αἰακίδης ὁ Ἀχιλλεύς "أخيلليوس ابن أياكوس".

وللنســب المذكــر ثــلاث علامــات هــي: δης, ων, αδιος فـــي مثل: Ἀτρείδης ، أو Ἀτρείων "ابـــن أتريـــوس"، Αἰολέων "ابــن أيولوس"، أو علامة: ἴδιος فــي مثــل: Υρράδιος "ابــن هــورا"، لأن Ὕρρα παῖς ὁ Πιττακός "بيتاكوس كان ابن هورا".

وعلامات النسب للمؤنث ثلاث أيضاً هي: ις في مثل: Πριαμίς "ابنـــة برياموس"، و ας في مثل: Πελιάς "ابنة بيليوس"، وكذلك νη في مثـــل: Ἀδρηστίνη "ابنة ادراستوس". ولا يُكوِّن هوميروس أسماء النســـب مـــن الأمهات، أما الشعراء المحدثون فيفعلون.

(٢) واسم الملكية: هو كل الأسماء التي تشير إلى تملك المالك للشئ، أو إلـــى نسـبة الشـئ لــه مثـــل: Νηλήϊοι ἵπποι "خيـــول نيليـــوس"، Ἑκτόρεος Χιτών "عباءة هيكتـــور"، Πλατωνικὸν Βιβλίον "كتاب أفلاطون".

(٣) والاسم المقارن: هو الاسم الذي يقارن بين [اسمين] من نفس الجنس مثل: Ἀχιλλεὺς ἀνδρειότερος Αἴαντος "أخيليوس أشجع من أياس"، أو يقارن بين [اسم] مفرد وأسماء جمع كثيرة مثل: Ἀχιλλεὺς ἀνδρειότερος τῶν Τρώων "أخيليوس أشجع من الطرواديين". وللمقارنة ثلاث علامات هي: τερος مثل: ὀξύτερος "أحذق من"، βραδύτερος "أبطأ من"، و ων مثل: βελτίων "أحسن من"، καλλίων "أجمل من"، و ων مثل: κρείσσων "أقوى من"، ἥσσων "أضعف من، أو أقل من".

(٤) واسم التفضيل[١]: هو الاسم الذي يشتق من [صفة] المقارنة ويدل على تفضيل فرد على أفراد كثيرة. وعلامات التفضيل اثنان هي: τατος مثل: ὀξύτατος "الأكثر حذقاً"، βραδύτατος "الأبطأ"، و τος مثل: ἄριστος "الأحسن"، μέγιστος "الأعظم".

(٥) واسم التصغير: هو تصغير [الشكل الاسم] الأصلي، دون أن يدل على مقارنته مثل: ἀνθρωπίσκος "رجيل أو إنسان صغير"، λίθαξ "حجير"، μειρακύλλιον "مجرد صبي صغير".

(٦) المشتق من الاسم[٢]: هو ما صيغ من اسم آخر بتغيير طفيف مثل:

---

[١] في الأصل الوضع، أو صفة الاسم.

[٢] παρώνυμον مصطلح استخدمه أرسطو بمعنى "المشتقة أسماؤها" وهي الأسماء التي لها لقب مشتقٌ منها مثل الفصيح من الفصاحة" (**المقولات**: 1.α. 14)، وكذلك جاء الاسم المشتق "متسرع" من السرعة، و"المترف" من الترف.

Θεών "متسرع"، Τρύφων "المترف".

(٧) المشتق من الفعل: هو الاسم المشتق من فعل مثل: Φιλήμων "المحب"، Νοήμων "المفكر"[1].

وأشكال الاسم[2] ثلاثة هي: [الاسم] البسيط، و[الاسم] المُركَّب، و[الاسم] الأكثر تركيباً. [فالاسم] البسيط مثل: Μέμνων "ممنون"، و[الاسم] المُركَّب مثل: Ἀγαμέμνων "أجاممنون"، والأكثر تركيباً مثل: Ἀγαμεμνονίδης "ابن أجاممنون"، Φιλιππίδης[3] "ابن فيليبوس". وللإسم المركب أربعة أشكال هي: [أن يكون مركباً من] اسمين تامين مثل: Χειρίσοφος "خريسوفوس"، أو [يكون مركباً من] اسمين ناقصين مثل: Σοφοκλῆς "سوفوكليس"، أو [يكون مركباً من اسم] ناقصٍ وآخر تامٍ مثل: Φιλόδημος "فيلوديموس"، أو [يكون مركباً من اسمٍ] تامٍ وآخر ناقص مثل: Περικλῆς "بريكليس".

---

[1] المشتقات هي أسماء الفاعل والمفعول، وهي صفات مشتقة من الفعل في أزمنته وصيغه المختلفة، فاسم الفاعل φιλήμων "المحب" مشتق من الفعل φιλέω "أحب"، والاسم νοήμων "المفكر" جاء من الفعل νοέω "أفكر".

[2] المقصود اسم العلم البسيط والمركب. ويستخدم ديونيسيوس تقسيم أرسطو للاسم إلى بسيط ومضاعف، ونفس المفهوم الأرسطي للاسم البسيط والمركب (الشعر، 1457. b. 4). والمصطلح ἁπλοῦν "البسيط" هو نفس المصطلح عند أرسطو، أما مصطلح المركب فقد تغير من διπλουν "المضاعف" عند أرسطو، إلى σύνθετον "المركب"عند ديونيسيوس.

[3] ومعناه المحب للخيل.

وأعداد الاسم ثلاثة: المفرد، والمثنى، والجمع. فالمفرد مثل: ὁ Ὅμηρος "هوميروس". والمثنى مثل: τὼ Ὁμήρω "هوميروسان"، والجمع مثل: οἱ Ὅμηροι "هوميروسون"[1]. وهناك أسماء أخرى تأخذ صفة المفرد ولكنها تدل على الكثرة مثل: δῆμος "شعب"، χορός "كورس"، ὄχλος "جمهور". وأسماء في الجمع ولكنها تدل على المفرد أو المثنى، فالأسماء التي تدل على المفرد مثل: Ἀθῆναι "أثينا"، Θῆβαι "طيبة"[2]، وتلك التي تدل على المثنى مثل: ἀμφότεροι "كلا من"، أو "كلاهما".

أما حالات إعراب[3] الاسم فهي خمسة:

---

[1] أسماء الأعلام لا تجمع ولكن الكاتب ذكرها هنا قياسا. وهي تصرف طبقا لحالات الإعراب، وتختلف عن الأسماء العادية في أن بعضها لا يصرف، أي لا تضاف إليه نهايات حالات الإعراب. فهناك أسماء تضاف إليها بعض النهايات فقط مثل: Ἰησοῦς "عيسى"، وأسماء لا تضاف إليها النهايات إطلاقا مثل: Ἰσαάκ "اسحق"، بينما تصرف أسماء أخرى بالكامل مثل: Παῦλος "بولس". (ستان سكرسلت، **أصول اللغة اليونانية**، ص ١٥).

[2] تنتهي هذه الأسماء بنهايات الجمع في اللغة اليونانية، ولكنها مفردة في معناها.

[3] مصطلح πτώσεις عند أرسطو يعني التصريف، وهو يدل على أن الاسم إذا نصب أو خفض، أو غير تغييرا من هذا القبيل فإنه لا يكون اسما بل تصريفا من تصاريف الاسم (**العبارة**: 33 .16. α). وفي موضع آخر يقول إن التصريف هو تصريف الاسم والفعل، وهو يدل على علاقة له أو إليه أو يدل على المفرد والجمع أو على السؤال والطلب (**الشعر**: 10 .1457. α). وقد تحدد هذا المصطلح عند ديونيسيوس وأصبح يعني حالات إعراب الاسم فقط، إذا كان في حالة الفاعل (الرفع)، أو حالة الإضافة (الجر)، أو

[حالة] الفاعل[١]، و[حالة] الإضافة، و[حالة] القابل، و[حالة] المفعول، و[حالة] المنادى. ومن المعروف أن [حالة] الفاعل هي كل مايندرج تحت الاسم الموصوف ويدل على الجوهر، و[حالة] الإضافة هي صفة الملكية أو النسب، و[حالة] القابل هي حالة القابل المعروفة [قديماً]، و[حالة] المفعول هي كل مايندرج تحت المفعول، و[حالة] المنادى هي كل مايخص اسم العلم.

وللإسم صفات أخرى تندرج تحت الاسم العام[٢]، وهي اسم العلم، واسم الذات، واسم المعنى، والإضافة، وشبه الإضافة، والمشترك اللفظي، والمترادف[٣]، والاسم المزدوج، واللقب، والاسم الإثني [الأممي، الشعوبي]، والاستفهامي، والاسم غير المحدد، واسم الموصول وهو يضم: اسم التشبيه، واسم الإشارة، والاستفهام الاستنكاري، واسم الجمع، والاسم المجزّء، والاسم المتضمن، واسم الفعل[٤]، واسم الجنس [العام]، واسم النوع [الخاص]، والاسم الترتيبي،

حالة المفعول (النصب). أو المنادى، أو حالة المفعول غير المباشر (القابل). ولكل حالة من هذه الحالات نهاية معينة تُضاف إلى جذع الاسم أو الصفة للدلالة عليها، كما تختلف هذه النهايات باختلاف نوع اعراب الاسم أو الصفة.

[١] في الأصل الرفع.

[٢] يبدو الأثر الفلسفي واضحاً هنا، إذ يؤكد أرسطو على العلاقة الوثيقة بين هذه الصفات ودلالات الألفاظ.

[٣] سقط الاسم المنقول في هذه القائمة.

[٤] استخدم ديونيسيوس مصطلح πεποιημένον بمعنى اسم الفعل، وهو عند أرسطو يعني الاسم الموضوع (**الشعر**: 1457. β. 4.).

واسم العدد، والاسم المطلق.

(١) اسم العلم[1]: هو الاسم الذي يدل على الجوهر [الخاص] مثل: Ὅμηρος "هوميروس"، Σωκράτης "سقراط".

(٢) واسم الذات: هو الاسم الذي يدل على اسم عام للجوهر مثل: ἄνθρωπος "إنسان"، ἵππος "حصان".

(٣) واسم المعنى[2]: هو الاسم الذي يصف اسم العلم، أو اسم الذات، والأسماء المتشابهة، ويدل على الاسم الخاص، أو الاسم العام. وهو يأتي من ثلاثة: من النفس، أو من الجسد، أو من خارجهما. و[الصفة التي تُشتق] من النفس مثل: σώφρων "عاقل"، ἀκόλαστος "غير مهذب"، و[التي تُشتق] من الجسد مثل: ταχύς "سريع"، βραδύς "بطيء"، و[التي تُشتق] من خارجهما مثل: πλούσιος "غني"، πένης "فقير".

(٤) والاسم المضاف[3] مثل: πατήρ "الأب [بالنسبة للابن]"، υἱός "الابن [بالنسبة للأب]"، φίλος "الصديق [بالنسبة لصديقه]"، δεξιός "اليمين [بالنسبة للشمال]".

(٥) وشبه الإضافة مثل: νύξ "الليل [بالنسبة للنهار]"، ἡμέρα "النهار

---

[1] استخدم ديونيسيوس مصطلح κύριον بمعنى اسم العلم، وهو مصطلح أرسطي يعني الاسم الأصيل أو الحقيقي. (**الشعر**: 1457. b. 6.).

[2] في الأصل الصفة.

[3] πρόςτι مصطلح استخدمه أرسطو بمعنى "التي من المضاف" (**المقولات**: 6. a. 35).

[بالنسبة لليل]"، θάνατος "الموت [بالنسبة للحياة]"، ζωή "الحياة [بالنسبة للموت]"[1].

(٦) والمشترك اللفظي أو [المتفق][2]: هو الاسم الموضوع لأسماء كثيرة مشتركة، فبالنسبة لإسم العلم يكون مثل: Αἴας ὁ Τελαμώνιος "آياس بن تيلامون"، Αἴας ὁ Ἰλέως "آياس بن إيليوس". وبالنسبة لإسم الذات يكون مثل: μῦς θαλάσσιος "العرقوب البحري"، μῦς γηγενής "العرقوب البرى.

(٧) الاسم المترادف(المتواطئ)[3]: هو الاسم المختلف [في الشكل] والمتشابه في [المعنى] مثل: ἄορ، ξίφος، μάχαιρα، σπάθη، φάσγανον "سيف".

(٨) الاسم المنقول: هي تلك الأسماء التي تُوصف بالأسماء المستعارة مثل: Τισαμενός "تيساميتوس"، Μεγαπένθης "ميجابنثيس"[4].

---

[1] تُرجمت على هذه الصورة لأن الصيغة جاءت في حالة الفاعل ولم تأت في حالة الإضافة. واللفظ الإضافي هو اللفظ الذي لا يمكن تعقله بدون تعقل لفظ آخر. انظر الألفاظ المضافة عند أرسطو: (د. عبد الرحمن بدوي، **منطق أرسطو**، ص. ٤٨).

[2] ὁμώνυμα مصطلح استخدمه أرسطو بمعنى "المتفقة أسماؤها: وهو أن يكون الاسم عام لها والجوهر خاص، أو أنه يتفق في الاسم ويختلف في الجوهر" (**المقولات**: 1. 1.a).

[3] συνώνυμα مصطلح استخدمه أرسطو بمعنى "المتواطئة أسماؤها: وهو أن يكون الاسم عام والجوهر الاسم واحد بعينه" (**المقولات**: 6. 1.a).

[4] يعني هذا الاسم "عظيم الأسى"

(٩) الاسم المزدوج: هو الاسم الذي يُكنى باسمين، مثـــل: Ἀλέξανδρος "ألكسندروس"، و Πάρις "باريس"، وهذا الاسم لا ينطبق عليه هـــو نفســـه، لأنه ليس الكسندروس، أو باريس.

(١٠) اللقب: ويُسمى كذلك [الاسم] المزدوج، وهو الذي يُطلق على اسم علـــم آخر مثـــــل: Ἐνοσίχθων ὁ Ποσειδῶν "إنوســـيخثون بوســـيدون"، Φοῖβος ὁ Ἀπόλλων "فويبوس أبوللو".

(١١) الاسم الإثنى [الأممي]: هو الاسم الذي يدل على الاسم الإثنـــــي مثــل: Φρύξ "الفريجي"، Γαλάτης "الجالاتي".

(١٢) اسم الاستفهام: هو الاسم الذي يُطلق على مايُســـأل عنــه، ويُوصـــف بالاستفهام مثل: τίς "ماذا"، ποῖος "من أي نوع"، πόσος "كم العـدد"، πηλίκος "كم النوع".

(١٣) الاسم غير المحدد[1]: وهو ما يقابل الاستفهام مثل: ὅστις "أيـــا كـــان الذي"، ὁποῖος "حيث كان هو"، ὁπόσος "بقدر ما يكـــون"، ὁπηλίκος "حيث".

(١٤) اسم الموصول: هو [ذلك الاسم الذي] يضم اسم التشبيه، واسم الاشـــارة، والاســـتفهام الاســـتنكاري، ويُشـــار إليـــه بكلمـــات: τοιοῦτος "مثـــل"، τοσοῦτος "مثل هكذا"، τηλικοῦτος "مثل".

---

[1] استخدم ديونيسيوس مصطلح "غير المحدد" وهو مصطلح أرسطي يعني غير محصل أي غير محدد، لأنه ينطبق على أي شيء كان (العبارة: 16. a. 32).

(١٥) الاسم الجامع [الشامل]: هو الاسم المفرد الذي يدل على عدد كبير مثل: δῆμος "شعب"، χορός "جوقة"، ὄχλος "جمهور".

(١٦) الاسم المجزّء: هو الاسم الذي يشـــير إلـــى شـــيئين أو أكـــثر مثـــل: ἑκάτερος "كلّ منهما"، ἕκαστος "كلّ منهم".

(١٧) الاسم المتضمن [التجريدي]: هو الاسم الذي يدل على اسم متضمن فيــه مثل: δαφνών "معبد الغار"، παρθενών "معبد العذراء".

(١٨) اسم الفعل[١]: هو [ذلك الاسم الذي يشير] إلى تقليد خـــواص الأصــــوات مثل: φλοῖσβος "هدير البحر"، ῥοῖζος "دوي"، ὀρυγμαδός "هــــزة أرضية".

(١٩) اسم الجنس العام: وهو الاسم الذي ينقسم إلى أنواع كثيرة مثل: ζῶον "حيوان"، φυτόν "نبات".

(٢٠) اسم النوع الخاص: هو الاسم الذي يندرج تحت اســـم الجنـــس مثـــل: βοῦς "بقرة"، ἵππος "حصان"، ἄμπελος "كرمـــة العنـــب"، ἐλαία "شجرة الزيتون".

(٢١) اسم [العدد] الترتيبي: وهو الاسم الـــذي يـــدل علـــى الـــترتيب مثـــل: πρῶτος "الأول"، δεύτερος "الثاني"، τρίτος "الثالث".

(٢٢) اسم العدد: وهو الاسم الذي يشير إلى العدد مثل: εἷς "واحـــد"، δύο

---

[١] يستخدم المؤلف نفس المصطلح الأرسطي، ولكن بمعنى مختلف (الشعر: 1457. B 17)

"اثنان"، τρεῖς "ثلاثة".

(٢٣) الاسم المطلق: هو ذلك الاسم المميز بالعقل مثل: θεός "الإله"، λόγος "الكلمة".

(٢٤) الاسم المشترك: هو الاسم الذي يشترك في الجوهر مع اسم آخر[1] مثل: πύρινος "شجر السنديان"، δρύϊνος "شجر القمح" ἐλάφινος "شجرة الحياة"، [وينقسم هذا الاسم من حيث] البناء[2] للمعلوم والمجهول، فالمعلوم مثل: κριτής ὁ κρίνων "القاضي الذي يصدر الحكم"، والمجهول مثل: κριτός ὁ κρινόμενος "المحكوم الذي حُكم عليه، أو [صدر عليه الحكم]".

---

[1] الأسماء المشتركة هي الأسماء التي تدل على معنيين أحدهما خاص بالفاعل والثاني خاص بمن وقع عليه الفعل.

[2] διαθέσεις مصطلح لأرسطي بمعنى الحال (**المقولات:** 6. B. 3.)، واستخدمه ديونيسيوس للإشارة إلى البناء للمعلوم والبناء للمجهول. كما يدل على الفعل اللازم والمتعدي.

عن الفعل

الفعل هو: كلمة لا تتصرف [حسب الحالة]، بل تتصـــــرف[1]حسـب الزمـــن، والشخص والعدد، كما تتصرف حسب المبني للمعلوم، والمجهول. وخـــواص الفعل ثمانية هي: الصيغ[2]، والبناء للمعلوم والمجـــهول، والنـــوع، والشـــكل، والعدد، والشخص، والزمان، والتصريف.

والصيغ خمسة هي: [الصيغة] الإخبارية أو المحددة، و[الصيغـــة] الأمريـــة، و[صيغة] التمني، و[الصيغة] الشرطية، و[الصيغة] المصدرية.

والبناء للمعلوم والمجهول له ثلاثـــة [أشـــكال] المبنـــى للمعلـــوم، والمبنـــى للمجهول، والبناء الأوسط[3]. فالمبنى للمعلـــوم مثـــل: τύπτω " أضـــرب"، والمبنى للمجهول مثل: τύπτομαι "أُضرب"، أما البنـــاء الأوســـط فـــهو يتصرف كالمبني للمجهول ولكن يظل معناه كالمبنى للمعلوم مثل: πέπηγα "أركض"، διέφθορα "أقتل"، ἐποιησάμην "أصنـــع"، ἐγραψαμην "أهرب".

---

[1] في الأصل يقبل.

[2] في الأصل الصور.

[3] تختص اللغة اليونانية بتركيب يختلف عن سائر اللغات، يُعرف بالبناء الأوســط، ولا يُعد بناء للمعلوم ولا بناء للمجهول، بل يأخذ في الشكل نهايات المبني للمجـــهول، ويظـــل معناه مبنياً للمعلوم، وأحياناً يختلف معنى الفعل في البناء الأوسط عن معنـــاه فـــي البنـــاء للمعلوم.

والفعل نوعان: [الفعل] الأصلي[1]، و[الفعل] المشتق، [فالفعل] الأصلي مثل: ἄρδω، و[الفعل] المشتق مثل: ἀρδεύω "أسقى"[2].

وأشكال [الفعل] ثلاثة هي: البسيط، والمركب[3]، والمؤلف. فالبسيط مثل: φρονῶ "أفكر"، والمركب مثل: καταφρονῶ[4] "أحتقر"، والمؤلف مثل: ἀντιγονίζω "أعارض"، φιλιππίζω[5] "يجعله يحب الخيل".

وأعداد [الفعل] ثلاثة هي المفرد والمثنى والجمع. فالمفرد مثل: τύπτω "أضرب"، والمثنى مثل: τύπτετον "يضربان"، والجمع مثل: τύπτομεν "نضرب".

و[أحوال] الشخص[6] ثلاثة أيضاً هي: الأول والثاني والثالث. فالأول الذي منه

---

[1] في الأصل للمثال الأول، أو للنوع الأول.

[2] ينقسم الفعل في اللغة اليونانية إلى قسمين: الجذع أو الأصل وهو ثابت لا يتغير، والنهاية أو الزيادة وهي تتغير حسب الزمان والضمير وغيره، وهو للمشتق.

[3] يُقصد بالفعل المركب في اللغة اليونانية الفعل الذي يُضاف إليه حرف من حروف الجر، فيتغير معناه عن الفعل قبل أن يدخل عليه حرف الجر.

[4] وهو فعل مركب من حرف الجر κατα ، والفعل φρονω "يفكر".

[5] وهو فعل مكون من أكثر من مقطع، ιππ+ ιζω + φιλ ، من الاسم φιλος "صديق"، والاسم ἵππος "الخيل"، ونهاية للفعل ιζω .

[6] يُقصد بها الضمائر الشخصية، و يُقصد بالأول ضمير المتكلم، والثاني ضمير المخاطب، والثالث ضمير الغائب.

تكون الكلمة، والثاني الذي له تكون تلك الكلمة، والثالث الذي عنه تكون الكلمة.

وأزمنة الفعل ثلاثة هي: المضارع، والماضي، والمستقبل. وللزمن الماضي أربعة صور[1] هي: [الماضي] المستمر، والمضارع [التام]، والماضي التام والماضي البسيط.[2] [وترتبط تلك الأزمنة] في ثلاثة إزدواجات هي: إرتباط زمن المضارع مع زمن الماضي المستمر، وإرتباط المضارع التام مع الماضي التام، وإرتباط الماضي البسيط مع المستقبل.[3]

في التصريف

أما تصريف الأفعال: فهو يختص بالتصريف في شكل الأفعال حيث يضاف المقطع ἄν , ξε ἔξ[4] أولا: إلى الأفعال التي تنتهي بالحروف الساكنة المزدوجة[5] مثل: β أو φ أو π أو πτ في مثل: λείβω "أترك"، γράφω

---

[1] في الأصل اختلافات.

[2] في الأصل غير المحدد.

[3] يتشابه زمن الماضي البسيط مع زمن المستقبل في أخذهما لحرف σ لهما في التصريف، ويتشابه الأصل الزمني للماضي البسيط والأصل الزمني للمستقبل، كما يتشابه زمن المضارع مع زمن الماضي المستمر في أصل واحد، وكذلك يتشابه الأصل الزمني للمضارع التام مع الأصل الزمني للماضي التام.

[4] وهو ما يسمى بظاهرة الإدغام: وهي تحدث عند التقاء حرفين متحركين أو حرفين ساكنين في الأفعال عند إضافة النهايات إليها.

[5] وتسمى بالحروف الشفهية.

"أكتب"، τέρπω "أفرح"، κόπτω "أقطع".

ثانياً: إلى [الأفعال التي تنتـــهي] بـــ: γ أو κ أو χ أو κτ [1] مثـــل: λέγω "أقول"، πλέκω "أنسج"، τρέχω "أجري"، τίκτω "ألد".

ثالثاً: إلى [الأفعال التي تنتهي] بـ: δ أو θ أو τ [2] في مثل: ᾄδω "أغنى"، πλήθω "أملأ"، ἀνύτω "أنهي".

رابعاً: إلى [الأفعال التي تنتهي] ب: ζ أو σσ في مثل: φράζω "أعبر"، νύσσω "ألمس"، ὀρύσσω "أحفر".

خامساً: إلى [الأفعال التي تنتـــهي] بـــ: λ أو μ أو ν أو ρ [3] فـــي مثـــل: πάλλω "أميل"، νέμω "أوزع"، κρίνω "أحكم"، σπείρω "أزرع".

سادساً: إلى [الأفعال التي تنتهي] بحرف ω مثل: ἱππεύω "أركب حصاناً"، πλέω "أبحر"، βασιλεύω "أحكم".

سابعاً: إلى [الأفعال التي تنتهي] بحرف ξ أو ψ [4] في مثل: ἀλέξω "أحافظ"، ἕψω "أنقي".

---

[1] وتسمى بالحروف الحلقية.

[2] وتسمى بالحروف النطعية.

[3] وتُسمى بالحروف المتوسطة أو الأنفية.

[4] وتُعرف بالحروف الساكنة المزدوجة.

كما يُصرف الفعل حسب الضمير الأول والثاني والثالث[1].

أولاً: بالنسبة للأفعال التي تنتهي بالمقطع ει[2] في مثل: νοῶ "ألاحظ"، νοεῖς "تلاحظ"، νοεῖ "يلاحظ".

ثانياً: بالنسبة للأفعال التي تنتهي بالمقطع α[3] الناتج عن إدغام حرف ι غير المنطوق في مثل: βοῶ "أصرخ"، βοᾶς "تصرخ"، βοᾶ "يصرخ".

ثالثاً: بالنسبة للأفعال التي تنتهي بالمقطع οι[4] في مثل: χρυσῶ "أطلي بالذهب"، χρυσοῖς "تطلي"، χρυσοῖ "يطلي".

رابعاً: بالنسبة لتصريف الأفعال التي تنتهي بالمقطع μι فله أربعة أنواع.[5] النوع الأول بالنسبة لتصريف الفعل مع الضمير الأول في مثل:

---

[1] تختص تصريفات هذه الأفعال بالزمن المضارع، والزمن الماضي المستمر، بالنسبة للأفعال التي تنتهي أصولها المضارعة بحرف متحرك، فيطرأ عليها ما يسمى بالإدغام.

[2] يحدث هذا الصوت في الأفعال التي تنتهي ب εω ، حيث يلتقي الحرف المتحرك ε بنظيره ε، فيحدث إدغام بين الحرفين وينتج الصوت ει.

[3] وهو ما يحدث في الأفعال التي تنتهي بالحرفين αω حيث يلتقي الحرف المتحرك α بالحرفين ει، فيحدث إدغام، وينتج الصوت α.

[4] وهو ما يحدث في الأفعال التي تنتهي بالحرفين οω حيث يلتقي الحرف المتحرك ο بالحرف ε فيحدث إدغام، وينتج الصوت οι.

[5] تنقسم هذه الأفعال إلى أربعة أنواع رئيسية حسب الحرف المتحرك الذي ينتهي به أصل الفعل. فالأول ينتهي أصله بالحرف ε ، والثاني ينتهي أصله بالحرف ο ، والثالث ينتهي أصله بالحرف α ، والرابع ينتهي أصله بالحرف υ.

τιθῶ يتحول إلى τίθημι "أضع". النوع الثاني بالنســـبة للأفعـــال ذات النوع الثاني في مثل: ἱστῶ يتحول إلى ἵστημι "أنشيء".

النوع الثالث بالنسبة للأفعال ذات النوع الثالث مثـــل: δ ιδῶ يتحـــول إلـــى δίδωμι "أعطي". النوع الرابع مثل: πηγνύω يتحول إلـــى πήγνυμι "أثبت".

عن المشترك [إسما الفاعل والمفعول]

المشترك[1] هو: كلمة تشترك في [ملامح] الفعل والاسم ويتبعها مايتبع الاســـم، والفعل بدون الشخص، والصيغ.

عـــن الأداة

الأداة[2] قسم من أقسام الكلام، يتصرف حسب الحالة، ويسبق الاسم ويتبعه فـــي التصريف. وهي تأتي كأداة [للتعريـــــف]، أو كـــأداة للتـــأكيد[3]، أو كضمـــير

---

[1] المقصود بالمشترك في اللغة اليونانية اسم الفاعل واسم المفعول. ويُعرف اسم الفـــاعل بالصفة الفعلية، لأنه يحمل بعض سمات الفعل وبعض سمات الصفة. فهو يشبه الفعـــل لأن له زمن وبناء وليس له صيغة، وهو يشبه الصفة لأن له حالة وجنس وعدد (**أصول اللغـــة اليونانية**، ص ٦٨).

[2] استخدم ديونيسيوس مصطلح ἄρθρον "الأداة"، وهو نفس المصطلح الذي اســـتخدمه أرسطو بمعنى الحروف (**الشعر**: 1457. a. 7).

[3] إذا أضيفت أداة التعريف إلى الضمير الشخصي فإنه يتحول إلى ضمير للتوكيد.

للوصل[1].

أما خواص الأداة[2] فهي ثلاث: الجنس، والعدد، والحالة. فمن ناحية الجنس [تنقسم الأداة إلى] ثلاثة مثل: ὁ ποιητής "الشاعر"، ἡ ποίησις "فن الشعر"، τὸ ποίημα "القصيدة".

ومن ناحية العدد [تنقسم الأداة] إلى ثلاثة: المفرد, والمثنى, والجمع. فالمفرد مثل: ὁ , ἡ , τό ، والمثنى مثل: τώ , τά، والجمع مثل: οἱ , αἱ , τά.

ومن ناحية الحالة [تنقسم الأداة إلى خمسة أنواع] هي: ὁ , τοῦ , τῷ , τόν , ὦ و: ἡ , τῆς , τῇ , τήν , ὦ.

عن الضمير

الضمير هو كلمة تحل محل الاسم، وتتميز بالإشارة للشخص [أو تدل على الضمير الشخصي المنفصل]، وخواص الضمير هي: الشخص، والجنس، والعدد، والحالة، والشكل، والنوع. فالشخص منه الأصلي مثل: ἐγώ "أنا"، σύ "أنت"، ἵ "هو"، والمشتق[3] مثل: ἐμός "ملكي"، σός "ملكك"، ὅς

---

[1] تُستخدم أداة التعريف في اليونانية كضمائر للوصل إذا جاءت بمفردها، ويُعتبر الاسم الموصول ضميراً ويعامل كالضمير، ولذلك يُعرف بالاسم الموصول أو الضمير الموصول.

[2] أداة التعريف تتبع الاسم من حيث الجنس والعدد وحالة الإعراب.

[3] يُقصد بالضمائر الأصلية الضمائر الشخصية، والضمائر المشتقة ضمائر الملكية.

"ملكه".

والجنس منه الأصلي، وهو صوت غير مميز ولكنه يتضح في الكتابة[1] مثـــل: ἐγώ "أنا"، والمشتق مثل: ὁ ἐμός "ملكي"، ἡ ἐμή "ملكـــها"، τὸ ἐμόν "ملكه [للمحايد]".

والعدد منه الأصلي، [وينقسم إلى] المفرد مثـــــل: ἐγώ "أنـــا"، σύ "أنـــت"، ἵ "هو". والمثنى مثل: νῶϊ "أنتما"، σφῶϊ "هما"، والجمع مثل: ἡμεῖς "نحـــن"، ὑμεῖς "أنتم"، σφεῖς "هم للمحايد". والمشتق [ينقسم إلى] المفرد مثل: ἐμός "ملكي"، σός "ملكك"، ὅς "ملكه". والمثنى مثل: ἐμώ "نحن"، σό "أنتمـــا"، ὥ "هما"، والجمع مثل: ἐμοί "ملكنا"، σοί "ملككم"، οἵ "ملكهم".

و حالة [إعراب الضمائر] منها الأصلية، و[تنقسم إلى] حالـــة الفـــاعل مثـــل: ἐγώ "أنا"، σύ "أنت"، ἵ "هو". و[حالة] الإضافة مثل: ἐμοῦ "مني"، σοῦ "منك"، οὗ "منه". و[حالة] القابل مثل: ἐμοί "لـــي"، σοί "لـــك"، οἷ "لـــه". و[حالة] المفعول مثل: ἐμέ "بي"، σέ "بك"، ἕ "به". و[حالة] المنـــادى مثـــل: σύ "أنت".

ومنها المشتقة و[تنقسم إلى حالة] الفاعل مثل: ἐμός "ملكي"، σός "ملكـــك"، ὅς "ملكه". و[حالة] الإضافة مثل: ἐμοῦ , σοῦ , οὗ، و[حالة] القــــابل مثل: ἐμῷ , σῷ , ᾧ، و[حالة] المفعول مثل: ἐμόν , σόν , ὅν.

---

[1] لا تُكتب الضمائر الشخصية المنفصلة في اللغة اليونانية، وتقوم النهايات المسندة إلـى الأفعال بالدلالة عليها، مثل اللغة العربية.

والضمير [ينقسم من حيث] الشكل إلى نوعين[1] همـــا، البسـيط، والمركــب، فالبسـيط مثــل: ἐμοῦ "منـــي"، σοῦ "منــك"، οὗ "منــه". والمركـــب مثل: ἐμαυτοῦ "بنفسي"، σαυτοῦ "بنفسك" αὑτοῦ "بنفسه"[2].

وأنواع [الضمائر أيضاً اثنان] الأصلي مثل: ἐγώ "أنا"، σύ "أنت"، ἵ "هـــو"، والمشتق هو الذي يُطلق على كل الضمائر الشخصية المنعكســـة. وضمـــائر الملكية [تنقسم] إلى: المفرد الذي يشير إلى صاحب الشـــيء مثـــل: ἐμοῦ "مني"، أو ἐμός "ملكي"، والمثنى الذي يشير إلـــى الإثنيـــن مثـــل: νῶϊ "أنتما"، أو νωΐτερος "ملككما"، والجمع الذي يشـــير إلـــى الكـــثرة مثـــل: ἡμεῖς "نحن"، أو ἡμέτερος "ملكنا". وقد تلحق الأداة بالضمـــائر[3]، أو لا تلحقها فهي بدون الأداة مثل: ἐγώ "أنا"، وبالأداة مثل: ὁ ἐμός "ملكي".

عن حروف الجر

حروف الجر هي قسم من الكلام، يقع قبل كل قسم من أقسام الكلام في تـــأليف وفي تركيب. وهي ثمانية عشرة حرفاً، ستة منها [بســـيطة أي] مكونـــة مـــن

---

[1] يقصد بالضمائر المركبة الضمائر المنعكسة.

[2] توجد في اللغة اليونانية ضمائر شخصية عائدة، وضمائر شـــخصية غـــير عـــائدة، والمقصود بالضمائر العائدة الضمائر المنعكسة، وقد عبر عنها الكاتب بالضمائر المركبـــة، أما الضمائر الشخصية غير العائدة فهي الضمائر البسيطة.

[3] تُستخدم ضمائر الإضافة بمفردها دون اسم تشير إليه. وفي هذه الحالة تُستخدم معها أداة التعريف، وتُعامل معاملة الصفة.

مقطع واحد وهي: ἐν "في"، εἰς "داخل"، ἐξ "مــــن"، σύν "مــع" πρό "قبل"، πρός "قريب من". وهي لاتصرف[1]. وإثنا عشر [مركبة أي] مكونـــة من مقطعين وهي: ἀνά "فوق"، κατά "بجـــانب" διά "بســبب"، μετά "بعد"، παρά "إلى" ἀντί "بدلاً من"، ἐπί "ضد"، περί "بشأن"، ἀμφί "كلاً من"، ἀπό "من"، ὑπό "تحت"، ὑπέρ "فوق".

عن الظـــروف

الظروف قسم من أقسام الكلام غير معرب. يتبع الفعـــل، أو يضـــاف إليـــه. والظروف منها البسيطة، والمركبـــة[2]. فالبســيطة مثــل: πάλαι "قديـــم" والمركبة مثل: πρόπαλαι "منذ زمن قديم".

(١) ومن الظروف مايدل على الزمان مثل: νῦν "الآن"، τότε "في نفـــس الوقت"، αὖθις "مرة ثانية". وتتبع تلك الظروف الزمانية أنواع أخرى تـــدل على معنى الزمان مثل: σήμερον "اليوم"، αὔριον "غــــداً"، τόφρα "أثناء ذلك الوقت"، τέως "أثناء"، πηνίκα "في أثناء".

---

[1] يقصد التي لا تتغير، لأن بعض حروف الجر قد تتبعــــها حالـــة إعـــراب واحـــدة، وبعضها الأخر تتبعها أكثر من حالة، ومع كل حالة يتغير معنى حـــــرف الجـــر. ولكـــن ديونيسيوس أدرج حرف الجر πρός ضمن الحروف التي لا تتغير.

[2] يقصد بالظروف المركبة الظروف التي يُضاف إلى أولها حرف من حروف الجر.

(٢) ومنها ماهو وسط[1] مثل: καλῶς "بحسن"، σοφῶς "بحكمة".

(٣) ومنها مايدل على الكيف مثـــل: πύξ "منغلــق"، λάξ "ســيراً علـــى الأقدام"، βοτρυδόν "حفنة من العناقيد"، αγεληδόν "جماعياً".

(٤) ومنها مايدل على الكم مثل: πολλάκις "غالباً"، ὀλιγάκις "قليلاً".

(٥) ومنها مايدل علىالعدد مثـــل: δίς "مرتيـــن"، τρίς "ثـــلاث مـــرات"، τετράκις "أربع مرات".

(٦) ومنها مايدل على المكان مثل: ἄνω "أعلى"، κάτω "أسفل"، وللمكـــان ثلاثة أحوال هي: في المكان، أوإلى المكان، أومن المكان مثل: οἴκοι "فـــي البيت"، οἴκαδε "إلى البيت"، οἴκοθεν "من البيت".

(٧) ومنها مايدل على التمني مثل: αιθε, εἴθε "ليت"، ἄβαλε "محتملاً".

(٨) ومنها مايدل على الدهشة مثل: φεῦ , ἰοῦ , παπαῖ "آه".

(٩) ومنها مايدل على النفـــي، أو الإنكـــار مثـــل: οὔ "لا"، οὐχί "مـــا"، οὐδῆτα "غير حقيقي"، οὐδαμῶς "ليس في مكان ما".

(١٠) ومنها مايدل على الإقرار [الموافقة] مثل: ναί , ναίχι "نعم".

---

[1] يُشتق الظرف من صورة الصفة في المضاف إليه الجمع المذكر مع تغيير حـــرف ν إلى حرف ς وتصبح للنهاية ως هي علامة الظـــروف. وكـــان الرواقيـــون يســـتخدمون مصطلح μεσότης "هذه التي في الوسط"، لتدل على الظروف، ولكن ديونيسيوس استخدم بدلاً منه مصطلح επιρρήμα"

(١١) ومنـــها مــــــايدل علـــــى النــــــهى مثـــــل: μή "لا"، μηδῆτα "لأحد"، μηδαμῶς "أبداً".

(١٢) ومنها مايدل على التشبية أو التمثيـــل مثـــل: ὡς "مثـــل"، ὥσπερ "طبقا لـــ"، ἧυτε "مثل"، καθάπερ "تماماً مثل".

(١٣) ومنها مايدل على التعجب مثل: βαβαῖ "أداة للدهشة".

(١٤) ومنها مايدل على الشك [أو التخمين] مثـــل: ἴσως "بـــالمثل"، τάχα "ربما"، τυχόν "من الممكن".

(١٥) ومنها مايدل علىالترتيب مثـــل: ἑξῆς "التـــالي"، ἐφεξῆς "بنظـــام" χωρίς "واحد بعد الآخر".

(١٦) ومنها مايدل على الضم أو الجمع مثل: ἄρδην "جميعاً"، ἅμα "فـــي الحال"، ἥλιθα "بمقدارٍ كاف".

(١٧) ومنـــــها مـــــايدل علـــــى الأمـــــر مثـــــل: εἶα "هيـــــا" ἄγε "تعال"، φέρε "احضر".

(١٨) ومايدل على المقارنة مثل:μᾶλλον "أكثر من"،ἧττον "أقل من".

(١٩) ومنها مايدل على الاستفهام مثل: ποθεν "من أين"، πηνίκα "فـــي أى وقت"، πῶς "كيف".

(٢٠) ومنها مايدل على الشـــدّة مثـــل: σφόδρα , λίαν "جـــداً"، πάνυ "بالضبط"، ἄγαν "إلى حد كبير"، μάλιστα "على وجه الخصوص".

(٢١) ومنها مايدل علـــى التحديـــد مثـــل: ἅμα "ســـوياً" ὁμοῦ "معـــاً"، ἄμυδις "في نفس الوقت".

(٢٢) ومنها مايدل على القسم مثل: μά "نعم (بحق الآلهة)".

(٢٣) ومنها مايدل على النفى مثل: νή "لا".

(٢٤) ومنها مايدل على التأكيد مثل: δηλαδή "بكل تأكيد [أو جداً]".

(٢٥) ومنها مايدل علـــى التنبـــوء مثـــل: γαμητέον "قـــابل للـــزواج"، πλευστέον "يمكن الإبحار فيه".

(٢٦) ومنها مايدل على الأنين مثل: εὐάν , εὐοῖ "صرخة تعجب".

عن الروابط

الروابط [١] هي: كلمات تعمل على ربط الفكرة بالترتيب، وجمع الكلام المتنـــاثر والمنتشر لتفسيره. ومنها أدوات تدل على العطف [أو الربـــط]، والتفصيـــل، ومنها أدوات لازمة، و أدوات ربط إضافية، وأدوات ربـــط ســـببية، وأدوات دالة على الشك، وأدوات تدل على النتيجة [قياسية]، وأدوات زائدة.

(١) فأدوات الربط [أو العطف]: هي تلك الأدوات التي تعمل علـــى شـــرح

---

[١] استخدم ديونيسيوس نفس المصطلح الأرسطي، ولكن المصطلح عند أرسطو كـــان يضم σύνδεσμοί "الروابط" و ἄρθρον "الحروف". وفي رأيه "أن الرابط لا يصلـــح أن يستقل بنفسه في أول الجملة، ولكنه يشير إلى ابتداء الجملة أو انتهائها أو تفصيلها (الشعر: 1457. A. 6.)، وهو عند ديونيسيوس يعني الروابط فقط.

وتفسير ماتناثر [من الكلام]، لضمه وربطـــــه مثـــل: μέν , δέ "لكـــن"، τέ , καί "واو العطف"، ἀλλά "لكن"، ἦ μέν "بالتـــأكيد"، ἰδέ , ἠδέ "واو العطف"، ἀτάρ, αυταρ "لكن"، ἤτοι "بالتأكيد"، ἄν , κέν "لكن".

(٢) وأدوات الربط التفصيلية [أو التخييرية] هي تلك الأدوات التي تعمل علـــى ربط الجمل التي يوجد بها حدث منفصل عن الآخر مثـــل: ἤ , ἤτοι , ἠέ "أو".

(٣) وأدوات الربط اللازمة: هي تلك الأدوات التي لا تدل على وجود شـــــئ، بل تشير إلى شئ يتبعه مثل: εἰ , εἴπερ , εἰδή , εἰδήπερ "إن، لو، إذ".

(٤) وأدوات الربط اللازمة الإضافية: هي تلـــك الأدوات التـــي تـــدل علـــى الوجود وأيضـــاً علـــى الـــترتيب مثـــل: ἐπεί "إذ، إذ ذاك، لمـــا، بمـــا أن" ἐπείπερ، ἐπειδήπερ "إذ، لما، بما أن" ἐπειδή "عندما، منذ".

(٥) وأدوات الربط السببية: هي تلك الأدوات التي تربط بين الجملة الخبريـــة، وتذلك فهي توضح سبب الفعل مثـــل: ἵνα "لأن" ὄφρα "لكـــي، كـــي"، ὅπως "لكي، حتى"، ἕνεκα "لأجل، بسبب"، οὕνεκα "لأن أو لذلـــك"، διό "حيثمـــا"، διότι "لأن، لذلـــك"، καθ' ὅ , καθ' ὅτι , καθ' ὅσον "حيثما، حسب، كما".

(٦) وأدوات الربط الدالة على الشك: وهي تلك الأدوات التـــي تربـــط بيـــن الجمل التي فيها معنى الشك مثل: ἆρα "لعل، عســـــى"، κᾆτα "حينئـــذ"، μῶν "لا بكل تأكيد".

(٧) وأدوات الربط للنتيجة [القياسية] : وهي تلك الأدوات التي توضع نتيجـــة لمـــا تتضمنـــه الجمـــل الســـابقة مثـــل: ἄρα "إذاً"، ἀλλά "لكـــن، إذن"، τοίνυν , ἀλλαμήν "من ثم"، τοιγάρτοι "حيـــث"، τοιγαροῦν "على سبيل المثال".

(٨) وأدوات الربط الزائدة [المكملة] وهي تلك الأدوات التي تأتي للزخرفـــة، أو الزينة مثل: δή "بالفعل"، ῥά "عسى، إذن، من ثـــم، لعـــل"، νύ "الآن"، ποῦ "أيـــــن"، τοί "تـــــم"، θήν "بكـــــل تـــــأكيد"، ἄρ " ثم أو إذاً"، δῆτα "بـــالطبع"، πέρ "ليـــس"، πώ "ومـــع ذلـــك"، μήν "حقيقـــي"، ἄν "فـــوق"، αὖ "بجـــــانب"، νῦν "الآن"، οὖν "لذلـــك"، κέν , γέ "على الأقل".

وقد أضاف البعض إليها أدوات ربط تدل علـــــى التنـــاقض مثـــل: ἔμπης "مع أن"، ὅμως "ولكن مازال".

الفصل الثالث

ترجمة كتاب هدف النحو للأهوازي



نحو ديونيسيوس ثراكس[1]

{قول النحاة في أقسام الكلام}[2]...

{قال الحكماء اليونانيون}: إن الكلمة[3] هي أصغر جزء في تركيب الجملة، أما الجملة[4] فهي حد مركب من الكلمات، لكي تعبر عن معنى تام.

---

[1] ورد هذا العنوان في طبعة مركس.

[2] اختلف عنوان الكتاب الأصلي في النسخ الثلاث للمخطوطة، ففي المخطوطة A ورد هذا العنوان "قول النحاة في أقسام الكلام"، أما العنوان الذي ورد في المخطوطة B فهو "من كلام الفلاسفة"، والعنوان الذي ورد في المخطوطة C هو "مقالة ربان مار يوسف الأهوازي القديس في هدف النحو". كما حذف هنا العنوان الفرعي وهو "عن الكلمة".

[3] استخدم المترجم مصطلح ܡܐܡܪܐ بمعنى الكلمة، لكي ترادف مصطلح λεξις "الكلمة" في اليونانية، وهي تعني أيضا قول، أو مقولة، أو كلام، وحرفيا تعني المتكلم بها. وربما استخدم هذا المصطلح للتفرقة بها بين الكلمة والجملة. وقد جاء مرة في المفرد ومرة في الجمع، حسب الأصل اليوناني.

[4] استخدم المترجم مصطلح ܡܠܬܐ بمعنى الجملة، لكي ترادف مصطلح λογος "الجملة" في اليونانية، وهو يعني أيضا الكلمة، أو الفعل، أو الأقنوم الثاني، كما استخدم نفس المصطلح في نسخة المخطوطة B بمعنى الكلمة كمرادفة للمصطلح ܡܐܡܪܐ "الكلمة"، مما يدل على أنه يستخدم أكثر من مصطلح لمعنى واحد.

وأقسام الكلام ثمانية[1] هي: الاسم، والفعل، والمشترك، والأداة، والضمير، وحرف الجر، والظرف، والرابطة.{وهي باليونانية}[2]:

ονομα, ριμα, μετωχη, αρθρα, αντονυμια, προθεσις, επιριμα,συνδεσμος

{ويقول اليونانيون} (يندرج اسم الذات[3]) ضمن الاسم مثل النوع.

عن الاسم

الاسم {كما قيل} هو قسم من أقسام الكلام...[4] وهو يدل على شئ مادي، أو مصدر. فالمادي مثل:{ܒܪܢܫܐ "إنسان"، ܣܘܣܝܐ "حصان"}، ܟܐܦܐ "حجر". والمصدر مثل:{ܬܘܪܬܐ "ثورة"، ܚܟܡܬܐ "حكمة"}، ܝܕܥܬܐ "علم".

---

[1] استفاد النحاة السريان من تقسيم النحاة اليونانيين للكلام إلى ثمانية أقسام، ولكنهم قسموه إلى سبعة أقسام فقط حسبما يتفق واللغة السريانية، وهي الاسم والفعل والضمير والصفة والحرف والظرف والروابط.

[2] كتب المترجم أقسام الكلام في اللغة اليونانية مرتين، مرة بحروف سريانية، ومرة بحروف يونانية.

[3] ينفي مركس وجود مصطلح ܫܡܐ "اسم الذات، أو الاسم العام" من النسخ الثلاثة، ولكنها موجودة في نسخةC ، انظر: مركس، ص ٩

[4] حُذفت عبارة "يتصرف حسب الحالة". والمترجم حذفها لأنه لا يوجد حالات إعراب في اللغة السريانية.

كما يُوصف [الاسم بأنه] عام[1] وخاص. فالعام مثل: ܒܪܢܫܐ "إنسان"، ܣܘܣܝܐ "حصان"،{ܬܘܪܐ "ثور"}. والخاص مثل:{ܦܠܛܘܢ "أفلاطون"، ܐܪܣܛܘܛܠܝܣ "أرسطو"}، ܣܘܩܪܛܝܣ "سقراط"[2].

وخواص الاسم خمس هي: الجنس، والنوع، والشكل،[3] والعدد، والعارض[4].

والأجناس {في اللغة اليونانية} ثلاثة هي: المذكر، والمؤنث، {ونوع آخر خارج عنهما}[5]، {وهو ليس بالمذكر، أو المؤنث طبقاً لخاصية اللغة اليونانية}، {أما الأجناس في اللغة السريانية فهي اثنان للمذكر، والمؤنث}[6]، وقد أضاف

---

[1] المقصود بالاسم العام اسم الجنس، والمقصود بالاسم الخاص اسم العلم، وقد استخدم المترجم هنا نفس المصطلح اليوناني وهو κοινος = ܩܘܢܘܣ "اسم عام"، ووُضعت الكلمة في نفس حالتها في اليونانية وهي حالة الظرفية.

[2] استخدم المترجم أسماء سريانية في نسخ B. C وهي بولس وبطرس ويوحنا، بدلاً من الأسماء اليونانية الموجودة في هذه النسخة.

[3] استخدم المترجم نفس المصطلحات اليونانية وهي γενος = ܓܢܣܐ "الجنس"، ειδος = ܐܕܫܐ "النوع"، σχηματα = ܐܣܟܡܐ "الشكل"، وهي في حالة الجمع، وقد استفاد النحاة السريان بعد ذلك من هذه الخواص، وأضافوا إليها عنصراً سادساً هو ܦܬܐ "الأحوال" وهي حرفياً تعني الكيفيات. انظر: برزوعبي، ص ٥٦، ابن العبري، ص ٩

[4] استعاض المترجم عن حالات الإعراب اليونانية بالحروف العارضة السريانية.

[5] لم يجد المترجم مصطلحاً يرادف معنى المحايد، فصاغ مصطلحاً آخر وهو ܕܠܒܪ ܡܢܗܘܢ "خارج عنهما" ليؤدي نفس المعنى، كما توجد هنا مقارنة بين اللغتين.

[6] توجد هنا مقارنة بين اللغتين.

البعض إليها نوعين آخرين هما الاسم العام، وغير العام[1] [وهو أن يكون إما مذكراً أو مؤنثاً]. [فالاسم] العام مثل: ܓܡܠܐ "جمل"، ܢܫܪܐ "نسر"[2] [وهو ما نطلق عليه اسماً مذكراً). وغير العام مثل: ܣܘܢܘܢܝܬܐ "سنونوة"، ܨܦܪܐ "عصافير"، (وكل ما يشبهها وهو ما نطلق عليه اسماً مؤنثاً). (كما اعتدنا أن نسميها).

و[الاسم] نوعان {في كل من اللغة اليونانية والسريانية}[3] هما: [الاسم] الأصلي[4]، و[الاسم] المشتق[5]. و[الاسم] الأصلي هو الذي يدل على [الاسم في

---

[1] ينقل المترجم هنا المصطلح اليوناني επικοινον "غير العام" كما هو إلى السريانية ܐܦܝܩܘܢܘܢ، فهو في اللغة اليونانية اسم مركب من حرف الجر επι "ضد"، واسم χοινον "العام"، فينقله أيضاً مكوناً من الحرف ܥܠ "على"، والاسم ܓܘܢܐ "عام".

[2] تغيرت الأسماء هنا من "حصان وكلب" إلى "جمل ونسر" حسب دلالة استخدام كل اسم في لغته.

[3] تقسيم الاسم إلى البسيط والمركب هو تقسيم أرسطي. (الشعر، ص ١١٤)

[4] استخدم المترجم المصطلح اليوناني πρωτοτυπον "النموذج الأصلي" المركب من كلمة πρωτο بمعنى الأصلي أو الأول، وكلمة τυπον بمعنى النوع. وقد استخدم برزوعبي نفس المصطلح (ص ٥٦)، اما ابن العبري فاستخدم مصطلحات أخرى بدلاً منه وهي: ܫܡܐ ܕܥܠܬܐ ܩܕܡܝܬܐ وهي بمعنى اسم النسب والعلة الأولى والأصلي (ص ١٨، ١٩).

[5] لم يجد المترجم مصطلحاً يرادف معنى المشتق ، فكوّن مصطلح ܫܡܐ ܡܬܥܒܕܢܐ ليرادف معنى παραγωγον "المشتق" في اللغة اليونانية، وقد استخدم برزوعبي نفس المصطلح (ص ٥٦)، ولكن ابن العبري استخدم مصطلحات أخرى بدلاً منه وهي: ܫܡܐ ܕܥܠܬܐ ܡܥܠܠܬܐ وهي بمعنى الاسم المنسوب، والمعلول، و الأصلي الأول (ص ١٨، ١٩)، والمقصود بأنواع الاسم الأصلية، والمشتقة، هي أنواع النسب = =

شكله] الأصلي مثل:{ܫܡܝܐ"السماء"}، ܐܪܥܐ"الأرض"،{ܢܘܪܐ "النار"، ܐܐܪ"الـــهواء"}، و[الاســـم] المشـــتق[1]... مثـــل: {ܫܡܝܢܐ "ســـماوي"}، ܐܪܥܢܐ "أرضـــي"، {ܢܘܪܢܐ "نوراني"}.

و[الاسم] المشتق له سبعة أنواع[2] هـــي: النســـب،(والملكيـــة)[3]، والمقارنـــة، والتفضيل، والتصغير، والمشتق من الاسم، والمشتق من الفعل[4].

و[أسماء] النسب[5] هي: إما أسماء حقيقية[6] منسوبة لأسماء الآباء، مثـــل: ܠܘܝ "لاوي"، ܝܗܘܕܝ "يهوذا"، أو مجازية[7] منسوبة إلى آباء الآبـــاء مثـــل: ܫܡܝܢܐ

- الأصلية، والمشتقة، وهي عند السريان لها مغزى ديني، ترجع إلى العلـــة الأولـــى أو للسبب الأول، والمعلول أو المسبب كما يرى كلّ من برزوعبي وابن العبري.

[1] حُذفت هنا جملة "هو الذي يُشتق من الشكل الأصلي".

[2] وقد عدها برزوعبي خمسة فقط.

[3] ورد هنا مصطلح ܡܢܝܢܐ بمعنى الأعداد خطأ، بدلاً من المصطلح ܡܢܝܢܐ بمعنى الملكيـــة، كما هو موجود في نسخة C، B

[4] تأثر المترجم باللغة اليونانية في استخدامه لهذه المصطلحات، حيث أنها في أصلـــها اليوناني مركبة من حرف جر واسم، وكذلك فعل المترجم السرياني فأضاف الحـــرف ܡܢ "من" إلى الاسم، وإلى الفعل ليحاكي المصطلح اليوناني.

[5] استخدم برزوعبي نفس المصطلح وهو ܐܒܗܝܐ اسم النسب، ولكن ابن العبري اســـتخدم بدلاً منه مصطلح ܫܪܒܬܢܝܐ.

[6] كلمة ܡܪܝܐܝܬ "حقيقية، أصلية"، وهي ترجمة حرفية لكلمة κυρίως حقيقي، أصلي، وقد أخذت نفس النهاية الظرفية للكلمة.

[7] تأثر المترجم هنا بالحالة التي عليها الكلمة الأصلية وهي حالة الظرفية.

"إسرائيليون"، ܥܡܘܢܝܐ "عمونيـــون"، ܐܕܘܡܝܐ "آدوميـــون". وعلامـــات النســـب الأصلية[1]{في اللغة اليونانية} ثلاثة.{أما في اللغة السريانية فواحدة فقط} مثـــل: ܝܗܘܕܝܐ "يهودي"،ܥܡܠܝܩܝܐ "عماليقي" ܡܨܪܝܐ "مصري"، وكذلك علامـــات النســـب للاسم المؤنث ثلاث{في اللغة اليونانية، أما في اللغة السريانية فـــهي واحـــدة فقط}[2] مثل: ܐܝܣܪܝܠܝܬܐ "إسرائيلية"، ܝܗܘܕܝܬܐ "يهودية"،ܥܒܪܝܬܐ "عبريـــة".[3] ولا تُنسب [الأسماء] إلى الأسماء المؤنثة[4]...

واسم الملكية: هي [تلك الأسماء التي] تربط الشيء المملوك بالمـــالك[5] مثـــل: ܟܘܬܝܢܗ ܕ ܝܘܣܦ "قميص يوسف"، ܚܘܛܪܗ ܕ ܐܗܪܘܢ "عصا هارون"، ܣܝܦܗ ܕ ܓܘܠܝܕ "سيف جلياط".

والمقارن:[6] هو الاسم الذي يقارن بين اسمين من نفس الجنس مثل: ܡ ܚܠܝܡܘ

---

[1] استعاض هنا عن كلمة المذكر بكلمة الأصلية، باعتبار أن النسب للمذكر هو الأصل.

[2] يعقد المترجم هنا مقارنة في علامات النسب بين اللغتين، قائلاً أن علامات النســـب في اللغة السريانية واحدة فقط، ولكنها في الأصل ثلاث، هي الياء، أو اليـــاء والنـــون، أو النون. ويرى ابن العبري أنها أربع علامات (ص١٩).

[3] استعاض المترجم هنا عن الأسماء اليونانية بأسماء سامية تتفق واللغة السريانية.

[4] في الأصل اليوناني الأمهات وهي أدق. كما يوجد هنا فقرة محذوفة.

[5] أضاف المترجم كلمات ܬܚܝܬ "تحت"، وأداة النفي ܠܐ "لا "، وهي إضافات لا لزوم لـــها كما يرى مركس (ص١٠).

[6] في الأصل السرياني التشبيه، أو علامات، أو محددات.

ܗܐ ܝܬܝܪ ܗܪܟܐ "وهوذا أعظم من سليمان ههنا"[1]، أو يقارن بين اسم مفرد وأسماء . . . كثيرة {من خارج الأجناس} مثل: ܣܓܝܐܬ ܚܟܡܬܗ ܕܫܠܝܡܘܢ ܡܢ ܟܠܗܘܢ ܒܢܝ ܡܕܢܚܐ "سليمان أكثر حكمة من كل أبناء الشرق"[2].

وللمقارنة ثلاث علامات {في كل من اللغة اليونانية واللغة السريانية}[3] مثل: ܝܬܝܪ ܡܢ ܦܠܢ "أفضل من فلان"، ܫܦܝܪ ܡܢ ܦܠܢ "أحسن من فلان"، ܡܢ ܟܠܐ ܡܝܬܪ "الأفضل".

أما التفضيل[4] فهو تفضيل فرد على أفراد كثيرة في الصفة، وعلامات التفضيل اثنتان {في كل من اللغة اليونانية واللغة السريانية}،[5] الأولى مثل: ܗܒܠ ܗܒܠܝܢ "باطل الاباطيل"، ܩܛܪ ܩܛܪܝܢ "عقدة العقد" والآخر مثل:

---

[1] متى ١٢ : ٤٢

[2] ملوك الأول ٥:١٠

[3] المقارنة هنا في علامات المقارنة بين اللغتين غير دقيقة، لأنه لا توجد علامات للمقارنة في السريانية مثل اليونانية، بل هي أشكال للمقارنة. ولا تختص بصفة المقارنة في اللغة السريانية بل تندرج كلها تحت صفة التفضيل، وفي ذلك يحاول المترجم أن يلائم بين اللغتين، فميز بين صفة المقارنة وصفة التفضيل مثل اليونانية.

[4] في الأصل: الوضع، والمصطلح لا يقابل الأصل اليوناني.

[5] توجد هنا مقارنة في علامات التفضيل بين اللغتين.

ܡܪܐ ܡܪ̈ܘܬܐ "رب الأرباب"، ܩܕܝܫ ܩܕܝ̈ܫܐ "قدس الاقداس"[1].

والتصغير[2] هو تصغير الاسم الأصلي دون أن يدل على مقارنة {باسم آخر} مثل ܛܠܝܐ "صبي"، ܓܒܪܘܢܐ "رجيل".

والمشتق من الاسم...[3] مثل: ܝܗܘܕܐ ܡܩܒܝܐ "يهودا المكابي"، ܐܠܟܣܢܕܪܘܣ

---

[1] حاول المترجم هنا أن يلائم بين اللغتين السريانية واليونانية في علامات التفضيل، وقارن بينهما، بالرغم من اختلافهما، حيث أن التفضيل في اليونانية له علامات محددة، أما التفضيل في السريانية فليس له علامات، بل يأخذ أشكالاً مختلفة، منها تلك الأشكال التي ذكرها المترجم في المقارنة، أما الصيغة التي ذكرها بصفتها علامات فهي تختلف كل الاختلاف عن الصيغ المعتادة، وهو ما أسماه بروكلمان بتعبيرات الإضافة (د. ماجدة عماد، **التفضيل بين العربية والسريانية**، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى١٩٩٤ ص، ٢١)، ولذلك أتى بنماذج تختلف عن النماذج الأصلية. وهو يستخدم في النوع الثاني طريقة الإضافة بالأداة ܕ وهي تحاكي أداة التعريف اليونانية τος, τατος.

[2] ورد مصطلح ܡܙܥܪܢܐ "التصغير" في نسخة A ووورد ܡܙܥܪܐ في نسختي B, C وقد استخدم ابن العبري المصطلح ܙܥܘܪܐ ليدل على التصغير (ص ٦٥).

[3] حُذف هنا تعريف المشتق من الاسم، وهو "ما تم عمله من اسم آخر". والمصطلح هنا غير ثابت فهو مرة يكون هكذا ܡܢ ܠܒܪ ܫܡܐ، ومرة هكذا ܠܒܪ ܡܢ ܫܡܐ، ويقصد بالمشتق في النص الأصلي الاسم المستمد من اسم آخر، أما في الترجمة السريانية فالمصطلح يعني ما هو خارج الاسم أي الأسماء الغريبة عن اللغة السريانية، وهي هنا أسماء يونانية، وجاء هذا اللبس نتيجة لترجمته الحرفية للكلمة اليونانية παρωνυμον "المشتق من الاسم"، المركبة من حرف الجر παρα "إلى أو من عند أو بجانب"، واسم ονομα "الاسم"، وقد فصل المترجم في الترجمة بينهما، وترجم παρα = ܡܢ ܠܒܪ "خارج" و ονομα= ܫܡܐ "الاسم".

"أنطيوخوس"، أحعسمم "ابيفانيوس".

والمشتق من الفعل[1] هو الصفة المشتقة من الفعل[2] مثل: حملحلا "ذكي" {محما "حكيم"}، وحسما "محبوب".

وأشكال الاسم ثلاثة هي: البسيط، والمركب، والأكثر تركيباً،[3] [فالاسم] البسيط مثل: احد "أب"، و[الاسم] المركب مثل:(احوم "أبـرام")،[4] و[الاسم] الأكثر تركيباً مثل في: احوىم "أبراهام"[5].

---

[1] في الأصل من الفعل، وهو هنا يستخدم المصطلح مع ماصرا بمعنى المشتق من الفعل، لكي يرادف المصطلح اليوناني Ρηματιχον "الفعلي، أو المشتق من الفعل"، وقد تغير المصطلح في نسخة B إلى محللا الذي يعني من الكلام، ويشير مركس إلى أن نسخة A أدق في هذا من نسخة B (ص ١٢).

[2] في الأصل من الكلام، وهو هنا يستخدم مصطلح مع ممللا بمعنى من الفعل، وقد تغير في نسخة C إلى مع ماصرا ، لكي يرادف المصطلح اليوناني απο ρηματος "من الفعل" فمن الواضح هنا عدم ثبات المصطلح، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف في النسخ، وإن كان هذا الاختلاف في النسخة الواحدة أيضاً.

[3] انقسم النحاة السريان في تقسيم أشكال الاسم إلى فريقين، أحدهما يساير الأسلوب اليوناني في تقسيم الاسم إلى ثلاثة أقسام مثل يوسف الأهوازي، و مار أحودامه، ويوحنا العمودي، والثاني يتبع الأسلوب السرياني في تقسيم الاسم إلى قسمين مثل إيليا برشينايا وبرزوعبي، ولكل من التقسيمين مغزى ديني. انظر :(برزوعبي، ص ٦٥)

[4] في هذه النسخة ذكر أبراهام، وجاء في النسخ C, B أبرام وهي أدق، لأن هذا الشكل يختلف عن الشكل الثالث وهو ما يقصده المترجم .

[5] استعاض المترجم في هذا الجزء عن الأسماء اليونانية بأسماء سريانية.

وللاسم المركب ثلاثة[1] اختلافات هي أن يكون [مركباً] من اسمين تامين...[2]

أو مركباً من اسمين ناقصين ...[3] مثل:

(ܡܘܫܐ "موسى"، أو مركباً من اسم ناقص وأخر تام مثل): ܡܠܟ ܡܠܟܐ "ملك الملوك"، أو مركباً من اسم تام وآخر ناقص مثل: ܒܪܗܕܕ "برهدد"[4].

والأعداد{ في اللغة اليونانية} ثلاثة هي: المفرد، والمثنى، والجمع.{أما في اللغة السريانية فهي اثنان فقط المفرد والجمع }[5] مثل: ܒܪܢܫܐ "إنسان"، ܒܢܝܢܫܐ "ناس"[6]، وهناك أسماء أخرى تأخذ صفة المفرد، ولكنها تدل على الجمع مثل: ܥܡܐ "شعب"، ܟܢܫܐ "جمع"، ܓܘܩܐ "فوج"، كما توجد أسماء في الجمع، ولكنها تدل على كل من المفرد، أو المثنى... مثل: ܫܡܝܐ "سماء"، ܡܝܐ "ماء"، ܚܝܐ

---

[1] في الأصل اليوناني أربعة أشكال، ورغم أن المترجم وصف الأشكال بأنها ثلاثة، فقد أتي بأربعة أشكال مثل اللغة اليونانية.

[2] في الأصل جزأين، والمثال هنا غير موجود.

[3] حذف المترجم في هذه النسخة كل شيء عن موسى، ولكنه موجود في نسخة B,C، وهذا معناه أن هناك سطراً بأكمله غير موجود في هذه النسخة، وهذا يعني أيضاً أن كلمة موسى مكونة من مقطعين ناقصين وهما حرف الميم، واسم موسى، ويدل المثال التالي وهو ملك الملوك على اسم ناقص وأخر تام.

[4] ملوك الأول١٥:١٨

[5] توجد هنا مقارنة في الاسم من حيث العدد بين اللغتين. وهذه إشارة إلى اختفاء ظاهرة المثنى منذ القرون الأولى للسريانية.

[6] استعاض المترجم هنا عن النماذج اليونانية بنماذج سريانية.

"قطيع"[1]، {كما توجد أسماء أخرى مفردة} ولكنها تدل على المثنى مثـــل: ܙܘܓܐ "زوجي"، ܦܕܢܐ "فدان"[2].

أما حالات[3] الاسم {في اللغة اليونانية} فهي خمس حالات: [حالـــة] الفــاعل، و[حالة الإضافة، و[حالة] القابل، و[حالة] المفعول، و[حالة] المنادى[4]. [ومـــن المعروف] أن [حالة] الفاعل هي الاسم الموصوف... {مثلما يذكـــر المـــرء: ܒܪܢܫܐ "إنسان"}، و[حالة] الإضافة هو... الاسم المضاف أو اسم النسب {مثـــل: ܕܒܪܢܫܐ[5] "للإنسان"، ܕܣܘܣܝܐ "للحصان"}، و[حالة] القـــابل... {مثـــل: ܠܒܪܢܫܐ "للإنسان"}، و[حالة] المفعول ...{مثل: ܒܒܪܢܫܐ "بالإنسان"}، و[حالة] المنـــادى هي ما يخص المنادى[6] {مثل: ܐܘ ܒܪܢܫܐ "يا إنسان"، وفي اللغة السريانية [تجد

---

[1] ورد في نسخة B ܪ̈ܚܫܐ "زواحف" بدلاً من ܪܚܫܐ "قطيع". ويشير مركس إلى أن المترجم استخدم هنا نقاط الجمع، التي استخدمها النحاة السريان بعد ذلك. انظر: مركس، ص ١٣.

[2] يوجد هنا تغيير في الأمثلة.

[3] في الأصل: عوارض.

[4] يحاكي المترجم هنا الطريقة اليونانية في استخدامه للحالة الظرفيـــة والتـــي تنتـــهي بالنهاية ως في تكوينه للمصطلحات السريانية والتي تنتهي بالنهايـــة ܐܝܬ مثـــل: ܬܪܝܨܐܝܬ – ορθως "الفاعلية"، ܓܢܣܝܐܝܬ = γενικως "الإضافة"، وهكذا في الباقي.

[5] يوجد هنا حذف، وربما كان يوجد مثال على الإضافة وهو "إنسان الحصان".

[6] في الأصل اليوناني اسم العلم.

أن] هذا النوع[1] مضطرب وغير واضح}[2].

{ما يتعلق بالاسم}[3]

وللاسم (صفات أخرى متعددة) وتلك الصفات تسمى أيضاً الأنـــواع وهـــي: [اسم] العلم، [واسم] الذات،[4] و[اسم] المعنـــى، والاســـم المضـــاف، والشـــبيه بالمضـاف، والمشترك اللفظي،[5] والمترادف، و[الاســـم] المنقـــول، و[الاســـم]

---

[1] يضيف هنا في النسخة C هذا النوع "من عوارض الأسماء".

[2] حاول المترجم هنا أن يلائم بين حالات الإعراب في اليونانية، ووظيفة حروف بدول "العوارض" في السريانية، وهو أمر مختلف، لأن كل حرف من هذه الحروف له أكثر مـن وظيفة، ولذلك جاء بنماذج في السريانية ليس لها مقابل في النص الأصلي توضيحاً لـــهذه الوظيفة، كما حاول أن ينحت مصطلحات ترادف المصطلحات اليونانية، فجاءت ترجمتـــه حرفية لبعض المصطلحات وغير دقيقة في البعض الآخر، حيث ترجـــم حالـــة الفاعليـــة بالأصلي أو الحقيقي، وحالة الإضافة بالجنسية، لأن المصطلح في اليونانية هـــو γενικη ' الإضافة " المشتق من لفظة γενος "للجنس"، وهو يستخدم نفـــس المصطلـــح اليونـــاني. وحالة القابل تعني عنده الملكية، وفهم حالة المفعولية على إنها حالة الســـببية أو العليـــة، وحالة المنادى كما هي. ولذلك وصف هذا الجزء بعدم الوضوح والبلبلة. وقد تأثر النحـــاة السريان بهذه المصطلحات بعد ذلك.

[3] ورد هذا العنوان في نسخةC فقط.

[4] في الترجمة العربية نُقل المصطلح مهحسا مرة بالاسم العام، ومرة باسم للذات، لكـــي يرادف المصطلح اليوناني προσηγορικον "الاسم العام"، وذلك لتميزه عـــن مصطلـــح بمانه "العام"، وهو محذوف في نسخةC.

[5] وردت في نسخة C لفظة أخرى هي إمما وهي بنفس المعنى.

المزدوج،[1] واللقب، و[الاسم] الاثني أو[الشعوبي]، و[اسم] الاستفهام، [والاسم] غير المحدد...[2] و[اسم] التشبيه،ويضم [الاستفهام[3]]، و[اسم] الإشارة، و[الاسم] المحدد، و[الاسم] المجزأ، و[الاسم] المتضمن،[4] و[اسم] الفعل، و[اسم] الجنس، و[الاسم] المفرد، والاسم الترتيبي،[5] و[الاسم] العددي، و[الاسم] المطلق.

١- اسم العلم: هو (الاسم) الذي يدل على الجوهر[6] مثل: ܝܘܣܦ "يوسف"، ܒܢܝܡܝܢ "بنيامين"، ܝܥܩܘܒ "يعقوب".

٢- اسم الذات[7]:هو الاسم الذي يدل على اسم عام للجوهر مثل: ܒܪܢܫܐ "إنسان"، ܣܘܣܝܐ "حصان"، {ܬܘܪܐ "ثور"}.

---

[1] استخدم المترجم هنا أكثر من مصطلح، ففي هذه النسخة استخدم المصطلح ܠܚܡ، وفي نسخةB استخدم المصطلح ܠܡܣ وفي نسخة C استخدم المصطلح ܠܡܝ، وهو الأدق.

[2] الاسم الموصول غير موجود هنا.

[3] في النص الأصلي الاسم الموصول يضم اسم التشبيه والإشارة والاستفهام الاستنكاري

[4] استفاد النحاة السريان من هذه الصفات المختلفة للاسم مثل مار إيليا وبرزوعبي، انظر: برزوعبي، ص٨٨.

[5] استخدم المترجم هنا نفس المصطلح اليوناني وهو: ταχτιχον = ܛܟܣܝܩܝܐ "الترتيبي".

[6] استخدم المترجم هنا نفس المصطلح اليوناني وهو ουσιαν = ܐܘܣܝܐ "الجوهر". واستعاض عن الأمثلة اليونانية بأخرى سريانية.

[7] ورد في نسخة C مصطلح آخر هو ܡܛܟܣܢܐ.

٣-اسم المعنى هو الاسم الذي يصف اسم العلم، أو اسم الذات، كما يدل على الاسم الخاص أو الاسم العام، وهو يشتق من ثلاثة [أنواع]: من النفس، أو من الجسد، أومن خارجهما. و[الصفة التي تشتق] من النفس مثل: بدحط "متواضع"، أو رلملا "ذليل". و[التي تشتق] من الجسد مثل: بمبا "وقور"، هممدا "حقير"[1]، و[التي تشتق] من خارجهما مثل: حطءا "غني"، هممحبا "فقير".

٤- والاسم المضاف[2] مثل: لحا لمه حوا "أبو الابن، أو الأب {بالنسبة للابن"}[3]، وسطا لمه سطا "الصديق {بالنسبة للصديق"} بمبا لمه هممدا "اليمين {بالنسبة للشمال"}[4].

٥- وشبه الإضافة مثل: للا "الليل [بالنسبة للنهار"]، ماممدا و "النهار [بالنسبة لليل"][5].

---

[1] غير المترجم في هذه النماذج.

[2] في الأصل "ما له" أو "حسب الشيء"، أي الإضافة أو النسبة للشيء حسب المفهوم الأرسطي.

[3] ورد في نسخة B هذا المثال هكذا حوا لمه لحا "الابن بالنسبة للأب".

[4] جاءت نماذج المترجم هنا أكثر وضوحا من للنماذج اليونانية التي وردت مختصرة.

[5] يتبع المترجم هنا نفس طريقة المؤلف، وهي أن يذكر الاسم فقط دون الاسم المضاف إليه، وقد ترجمت على هذا النحو حتى يتضح المعنى. ورغم التزام المترجم في هذه الفقرة بنفس النماذج الأصلية، فقد حذف نماذج أخرى مثل الموت والحياة.

٦- المشترك اللفظي: هو الاسم الموضوع لأسماء كثـــيرة متفقــة... مثـــل: [illegible] "يوسف بن يعقوب"، [illegible] "يوسف بن علي"، [illegible] "يوسف من الرمة"[1]، (كما يتفق اسم) ...[الكلـــب] مثـــل: [illegible] "كلب البحر"، [illegible] "وكلب اليابس"، [illegible] "والكلـــب الأجير".

٧- الاسم المترادف[2]: هو الاسم المختلف [في الشكل]، والمتفق فـــي المعنى[3] مثل: [illegible] "السيف"[4].

٨- الاسم المنقول: هي تلك الأسماء التي تُوصف بالأسماء المستعارة[5] مثـــل: [illegible] "بنيامين"، [illegible] "توخبر" [illegible] "زراح".

٩- الاسم المزدوج: وهو اسم العلم الذي يُكنى باسمين، مثل: [illegible] "عزرايا"، و[illegible] "عوزايا". وهذا الاسم لا ينطبق عليه هو نفسه، لأنه ليس هو عزرايـا

---

[1] بدّل المترجم هذه الأمثلة .

[2] استخدم برزوعبي مصطلح [illegible] "الاسم المترادف" بدلاً مـــن [illegible] (ص ٩٠).

[3] استخدم المترجم في هذه النسخة مصطلح [illegible] "اسم الذات"، وفي نسخة C اســتخدم مصطلح [illegible] "اسم المعنى".

[4] التزم المترجم بنفس المثال ولكنه جاء بثلاثة أسماء للسيف بدلاً مــــن خمســـة فـــي الأصل.

[5] في الأصل: العارضة.

أو عوزايا[1].

١٠- اللقب:... وهو اسم يُطلق على اسم علم آخر، مثلما يُطلق على أحد الأسماء المصرية لقب فرعون[2].

١١- الاسم [المنسوب] لشعب [أو قبيلة]: هو [الاسم] الذي يدل على نوع الشعب مثل: ܟܢܥܢܝܐ "كنعاني" ܦܪܣܝܐ "فارسي"، ܝܒܘܣܝܐ "يبوسي"[3].

١٢- اسم الاستفهام: هو الاسم الذي يقال بطريقة الاستفهام... [أو السؤال] مثل: ܡܢܘ "من هو"، ܐܝܢܐ "أي"، ܐܝܟܐ "أين"، ܟܡܐ "كم"، ܐܝܟ ܟܡܐ "بما أن".

١٣- الاسم غير المحدد: هو ما يقابل اسم الاستفهام مثل: ܡܢ ܕܗܘ "أياً كان"، ܐܝܟܐ ܕܗܘ "حيثما"، ܟܡܐ ܕܗܘ "بقدر ما يكون"، ܐܝܟ ܕܗܘ "كيفما كان".

١٤-...اسم التشبيه[4]: ويسمى أيضاً الاسم المتضمن رداً[5] وهو يدل على اسم التشبيه... مثل: ܐܝܟ ܗܢܐ "مثل هذا"، ܐܝܟ ܗܕܐ "مثل هذه"، ܐܝܟ ܗܢܐ ܟܠܗ

---

[1] مثلما يُكنى عزرا بابن عزرايا، وابن عوزايا. انظر: عزرا ٧: ١،٤.

[2] نسبةً إلى فرعون ملك مصر، حزقيال ٢٩: ٣، ٣٢: ٢، يقصد هنا مثلما يطلق اسم فرعون على كل حاكم مصري، انظر: مركس، ص ١٥

[3] بدّل المترجم الأمثلة كلها في هذا الجزء .

[4] يوجد هنا مصطلحان مختلفان بمعنى اسم التشبيه وهما ܡܦܚܡܢܐ في نسخةA و ܡܦܚܡܢܐ في نسخةB والمصطلح الأدق هو المصطلح المستخدم في نسخةA، لأنه يرادف الكلمة اليونانيةομοιωματιχονالاسم المتشابه أما المصطلحܡܪܝܐ فيعني سيد أو رب، أواسم علم.

[5] أضيفت في نسخة C عبارة "من الحكماء" أي من أقوال الحكماء.

"مثل هذا كله".

١٥- الاسم الجامع... مثل: حما "شعب"، حىما "جيش"، ىما "فوج".

١٦- الاسم المجزأ: هو الاسم يتجزأ إلى[1] اسمين أو أكـــثر، و(لكنــه كلمـــة واحدة) مثل: مع لما ىى مع "أحدهما"، مع حلا مع مىمى "من كل واحـــد منهم".

١٧- الاسم المتضمن:[2] هو الاسم الذي يدل على اسم متضمـــن فيـــه مثـــل: حمهلىلا "بتولية"، لمعلملا "ترمّل".

١٨- اسم الفعل: هو ذلك الاسم الذي يشير إلى ما يسمى خواص الأصـــوات المتشابه مثل: ىمصحمىما "هدير البحر"، ىحمىاوحا "ضجة الأرض"...

١٩- اسم الجنس: هو الاسم الذي ينقسم إلـــى أنـــواع كثـــيرة مثـــل: حىمىا "حيوان"، ىحما "نبتة".

٢٠- اسم النوع[3]: هو الاسم الذي يندرج تحت اسم الجنس مثل: لمىا "ثـــور"،

---

[1] ورد في نسخة B مصطلح مححمىا "المجزأ" بدلاً من محمىىا، وهما مترادفان.

[2] استخدم المترجم السرياني لفظة مىحىا "القابل، أو يقبل"، ثم عـــاد واســـتخدم لفظـــة مىحىا "المحدود أو المحصور"، أي أنه استعان بمصطلحين مختلفين للدلالة على مفـــهوم واحد.

[3] في الأصل: الاسم المفرد. ويشير المترجم في نسخة C إلى المفهوم الفلسفي لـــهذه الأنواع بقوله: "مثل التعريفات التي وضعها الحكماء"، ولذلك ترجمت هذا المصطلح باســـم النوع، تماشياً مع المفهوم الفلسفي.

مممما "حصان"،{ اوا "أسد"}، حوما "كرمة العنب"، ىحا "شجرة الزيتون".

٢١- اسم [العدد] الترتيبي[1]: هو الاسم الذي يدل على الترتيب مثـــل: صومطاا "الأول"، لمسا [2] "الثاني"، لمحلما "الثالث".

٢٢- اسم العدد: هو الاسم الذي يشير إلى العدد مثل: مم "واحد"، لموم "اثنين"، لمحلما "ثلاثة".

٢٣- الاسم المطلق[3]: وهو... مثل: لمحاا صلحاا "الله الكلمة".

٢٤- ... بناء الكلام[4]: وهو... نوعان المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول .

فالمبنى للمعلوم مثل: وسا وول "الحاكم الذي حكم"، والمبنى للمجـــهول مثـــل: محوسا وصطوم "المحكوم الذي صدر عليه الحكم ".

{كل ما سبق عن الاسم يُعد القسم الأول من [أقسام] الكلام.

والآن سنتحدث عن القسم الثاني من [أقسام] الكلام وهو عن الفعل}[5].

---

[1] استخدم في نسخة B كلمة أخرى وهي مممحما "المحدود"، وهو خطأ في النسخ.

[2] في نسخة C استخدم كلمة ىدما "الثاني".

[3] المقصود هنا المعنى الفلسفي، وليس المعنى اللغوي وهو حالة التنكير أو الإطلاق.

[4] استخدم في نسخةC, B كلمة صلاا "الفعل، أو الكلمة"، بدلاً من كلمةصلىنا في نسخة A.

[5] أُضيفت في نسخة B عبارة ملم صملاا هلمممما "ختام لقول الفلاسفة"، وهـــو أيضـــاً ختام نسخة B ، لأن نسخة B تحتوي على الاسم وأقسامه فقط.

في الفعـــــــل

الفعل[1] هو كلمة لا تتصرف[2] حسب الحالة[3]، بل تتصرف حســـــب، الزمـــن، والشخص[4]، والعدد. كما تتصرف حسب المبنى للمعلـــوم، والمجـــهول. أمـــا خواص الفعل فهي ثمانية هي: الصيـــغ[5]، والبنـــاء[6] للمعلـــوم أو المجـــهول،

---

[1] استخدم المترجم مصطلح ملصا كمرادف للمصطلح اليوناني ρημα "الفعـــــل". وقـــد استخدم قدامى السريان مصطلح مدا بمعنى "الفعل أو الكلمة" بدلاً منه، كمرادف لمصطلح λογος "الكلمة" في التراجم والتفاسير للكتب اليونانية. (انظـــــر: مركـــس، ص ٩). وقـــد استخدم المترجم من قبل مصطلح مدا بمعنى "الجملة" لكي يفرق بين الكلمة والجملة .

[2] في الأصل: يقبل. وقد اُستخدم هذا المصطلح من قبل وهـــو مصحلا بمعنـــى الاســـم "المتضمن"، وقد يأتي أيضاً بمعني القابل. وهو هنا يستخدم مصطلح واحد لمعنيين.

[3] ينقل المترجم هنا المصطلح اليوناني كما هو إلى السريانية، فالمصطلح لامصدا ، هو ترجمة حرفية للمصطلح اليوناني απτωτος "لا يتصرف حسب الحالة".

[4] استخدم المترجم هنا نفس المصطلـــح اليونـــاني προσωπα =فرصط "الشـــخص، أو الضمير".

[5] في الأصل: القراءات، أو أنواع القراءات، والمقصود بها أنواع الصيغ، وقد اســـتخدم النحاة السريان بعد ذلك نفس المصطلح، مع الاختلاف في وظيفة الصيـــغ، أمسا يعقـــوب الرهاوي فقد استخدم بدلاً منه مصطلح ىا "الأنواع"، واستُخدم فيما بعد بمعنى الأحـــــوال. انظر: ابن العبري، ص٩٠ ، برزوعبي، ص ١٣٢.

[6] استخدم المترجم هنا المصطلح مصا "البناء" ليقابل المصطلح اليونـــاني διαθεσεις ، وقد استخدم النحاة السريان بعد ذلك مصطلح لسها بدلاً منه، مثـــــل برزوعبـــي، وابـــن العبري، ص ١٢٥، ٩٠.

والنوع، والشكل، والعدد، والشخص، والزمن، والتصريف[1]. [وهي ثمانية في اللغة اليونانية، أما في اللغة السريانية فهي سبعة [خواص]][2]

وصيغ [الفعل] خمسة هي: [الصيغة] الإخبارية[3]، و[الصيغة] الأمرية، و[صيغة] التمني[4]، و[الصيغة] الشرطية[5]، و[الصيغة] المصدرية[6].

والبناء للمعلوم والمجهول ثلاثة [أشكال] هي: المبني للمعلوم، والمبني للمجهول، والبناء الأوسط. فالمبني للمعلوم مثل: ܡܚܐ ܐܢܐ "أنا أضرب"، {ܥܒܕ ܐܢܐ "أنا أعمل"، ܟܬܒ ܐܢܐ "أنا أكتب"}. والمبني للمجهول مثل: [illegible] "مضروب"، {[illegible] "مصنوع"، [illegible] "مكتوب"}. والبناء

---

[1] في الأصل: الحركات.

[2] توجد هنا مقارنة في خواص الفعل بين اللغتين.

[3] في الأصل: المحدد، وقد استخدم النحاة السريان بعد ذلك مصطلح [illegible] "الصيغة الإخبارية" بدلاً منه.

[4] أو الدعاء، وقد أصبح المصطلح بعد ذلك [illegible] "صيغة التمني، أو الدعاء".

[5] في الأصل: القابل، وسبق أن استخدم هذا المصطلح بمعنى "الاسم المتضمن"، و"يتصرف"، ولكنه في الأصل يقابل المصطلح اليوناني υποταχτιχη بمعنى الصيغة الشرطية. وأُستخدم مصطلح [illegible] في نسخة C.

[6] في الأصل "لفظة من الفعل" وهذا المصطلح لا يقابل المصطلح اليوناني απαρεμφατος "المصدر"، وقد تغيرت هذه الصيغة بعد ذلك إلى [illegible] "النوع غير المحدد"، والمقصود به هو المصدر المشتق من الفعل.

الأوسط[1] فهو يتصرف حسب المبني للمجهول ولكن يظل معناه كالمبني للمعلوم[2] مثل: ܪܗܛܬ "ركضت"، {ܐܙܠܬ "ذهبت"، ܝܬܒܬ "جلست"، ܐܣܬܪܗܒܬ "أسرعت"، ܥܒܪܬ "عبرت"}[3].

و[الفعل] نوعان هما: [الفعل] الأصلي، و[الفعل] المشتق. [فالفعل] الأصلي مثل:{ ܫܡܠܝ "أكمل"}، و[الفعل] المشتق[4] مثل:{ܡܫܡܠܝܢܐ "مكمل "}.

وأشكال [الفعل] ثلاثة[5] هي:

---

[1] لا يوجد في اللغة السريانية مثل هذا البناء، ومع ذلك لم يعقد المترجم مقارنة بين اللغتين، بل استخدم نفس التعريف الخاص بهذا البناء، وهو في هذا يحاول أن يلائم بين اللغتين، فجاء بنماذج في صيغة الماضي، وهي تختلف عن الصيغة اليونانية.

[2] في الأصل يُبنى مرة من المعلوم، ومرة من المجهول.

[3] غيَّر المترجم النماذج الأصلية.

[4] لا يوجد في اللغة السريانية فرق بين أصل الفعل وجذره كما في اليونانية، ولكن المترجم حاول هنا أن يلائم بين اللغتين، فرأى أن أصل الفعل هو الزمن الحاضر والمشتق هو المبني للمجهول، ورغم الفرق بين المفهومين، فهو لم يقارن بين اللغتين كما سبق.

[5] يُقصد أيضاً بالأشكال في السريانية الأوزان. وقد استفاد النحاة السريان من هذا التقسيم، وانقسموا في هذا إلى فريقين، فريق قسَّم الأفعال إلى ثلاثة أقسام هي البسيط والمركب والأكثر من مركب، مثل مار أحودامه وغيره، وفريق قسمها إلى اثنين هما البسيط والمركب، مثل إيليا وغيره. كما يُقصد بالأشكال الوزن المجرد والمزيد، وقد ضم النحاة الأنواع إلى الأوزان، وقسموها إلى نوعين هما الأصلي والمشتق، وقالوا إن الأوزان الأصلية هي البسيطة أو المجردة، والأوزان المشتقة هي المركبة أو المزيدة، =

البسيط والمركب[1]، والأكثر من مركب. [فالشكل] البسيط مثل:{وحا ابا "أنا أفكر"}، و[الشكل] المركب مثل:{صطوحاابا "أنا مفكر"}، والأكثر من مركب مثل: {صطوحهصطوحاابا "أفكر بإمعان"}[2].

وأعداد [الفعل] ثلاثة {حسب اللغة اليونانية} هي: المفرد، والمثنى، والجمع.[3]{أما في اللغة السريانية فهي اثنان المفرد والجمع}[4] المفرد مثل صا ابا أنا أضرب"،{حص ابا "أنا أعمل "، صطاابا "أنا أكتب"}...والجمع مثل: صبي "تضرب"، {حصوبي "نعمل"، صطصي "نكتب"}.

والشخص أيضاً ثلاثة [أنواع] الأول، والثاني، والثالث. فالأول الذي منه

- لأنها مشتقة من الأوزان الأصلية والمجردة، وعللوا هذه التسمية بأسباب دينية وفلسفية. انظر: برزوعبي، ص ١٢٩ :١٣١ .

[1] استخدم بعض النحاة نفس المصطلحات، أما الوزن البسيط عند ابن العبري فهو اللازم، والمركب هو المتعدي. انظر : ابن العبري، ص ٩٢، أما برشينايا فاستخدم مصطلح اصحا بمعنى الأصلي، ومصطلح مطاطا بمعنى المشتق. انظر: برزوعبي ص ١٢٩.

[2] لا يوجد مثل هذا التركيب في السريانية، ولهذا حاول المترجم أن يلائم بين اللغتين، فرأى أن الفعل البسيط هو الزمن الحاضر، والفعل المركب هو المبني للمجهول، ومع ذلك لا يقارن هنا بين اللغتين. ولذلك جاءت نماذج أشكال الفعل متكررة مع نماذج أنواع الفعل.

[3] وردت هذه الكلمات في الحالة الظرفية مثل اللغة اليونانية.

[4] توجد هنا مقارنة في الفعل من حيث العدد.

تكون الكلمة، والثاني الذي له تكون الكلمة والثالث الذي عنه تكون الكلمة[1].

وأزمنة [الفعل] ثلاثة هي: المضارع، والماضي، والمستقبل. وللزمن الماضي أربع صيغ هي: [الماضي] المستمر، و[الماضي] القريب[2]، و[الماضي] التام، و[الماضي] البسيط[3]. [تربطها] ثلاثة أزواج هي:

ارتباط زمن المضارع مع زمن [الماضي] المستمر، وارتباط [الماضي] القريب مع الماضي[4]، و[الماضي] البسيط مع زمن المستقبل[5]...

{... والآن سنتحدث عن القسم الثالث من} (أقسام الكلام وهو المشترك).

---

[1] التزمت الترجمة العربية هنا بالمعنى الحرفي للمصطلحات لبيان سبب أو أصل التسمية، والمقصود بالشخص هو الضمير والأول هو المتكلم والثاني هو المخاطب، والثالث هو الغائب، وقد سار السريان على نهج اليونانيين في استخدام هذه المصطلحات.

[2] استخدم المترجم هنا المصطلح مبط "القريب" بدلاً من المصطلح παρακειμενον "المضارع التام"، وهو مختلف عن الأصل لأنه لا يوجد هذا الزمن في السريانية، ولكنه حاول أن يقترب من المعنى الأصلي.

[3] في الأصل: غير المحدد.

[4] الترجمة هنا غير دقيقة، ففي الأصل تقابل "ارتباط المضارع التام مع الماضي التام".

[5] لا توجد في اللغة السريانية مثل هذه الأزمنة، بل تشتمل على ثلاثة أزمنة فقط، هي المضارع، والماضي والمستقبل، والمترجم لم يحاول هنا أن يلائم بين اللغتين، كما أنه لم يوفق في الترجمة، فنقل هذا الجزء كما هو عن الأصل، دون أن يقارن بين اللغتين. وقد حذف المترجم هنا الجزء الخاص بالتصريف، وكان عليه أن يتناول التصريف كما هو في اللغة السريانية.

في المشــــــترك

المشترك هو كلمة تشترك في ملامح[1] الفعل، والاسم، ويتبعه مـــا يتبـــع الفعل، والاسم بدون الشخص، والصيغة.

في الأداة

الأداة هي القسم {الرابع} من [أقسام] الكلام،... وهي تسبق تصريفـــات[2] الأسماء[3] {في اللغة اليونانية، أما في اللغة السريانية فهي تليها}[4] {مثل: حـدهوا "الخالق"، حدما "الخليقة"، حدمىا[وحدها["خليقة الخالق"}... [ويتبعها] العـدد وهو اثنان[5]: المفرد... والجمع. فالمفرد مثل: امد "إنسان"، والجمع مثـــل: امدا

[1] في الأصل: خواص.

[2] استخدم المترجم هنا المصطلح مىدا مرة بمعنى εγκλισις "الصيغة"، ومرة بمعنـــى κλισις "تصريف".

[3] كرر المترجم هذه الجملة بأكثر من طريقة مثل: محمرها محاسما "متقدمة الوضع"، م مىم مرىطمم بمسا "تسبق الأسماء"، حبما م محاسمط "توضع في البداية ".

[4] توجد هنا مقارنة في استخدام أداة التعريف بين اللغتين، ولكنها غير دقيقـــة ، فـــأداة التعريف في اللغة اليونانية تسبق الاسم، وتُعرب كما يُعرب الاسم من حيث الجنس والعــدد والحالة الإعرابية، كما تُستخدم كحرف تأكيد أو كضمير للوصل أو كضمــــائر للملكيـــة ، وهذا الاستخدام مختلف تماماً عن أداة التعريف في اللغة السريانية التي تأتي فـــــي نهايـــة الاسم، ولا تقوم بأي وظيفة أخرى، كما إنها غير معربة ومحددة بالألف أو بالتاء والألــف، ولذلك أهمل المترجم هذا الجزء ولم يترجمه .

[5] لم يتبع المترجم هنا منهج المقارنة بين اللغتين.

"الناس"، [كما يتبعها] الحالة.. .{وهي تامة في اللغة السـريانية، وباختصـار فهي مختلفة عن اللغة اليونانية }[1].

{وهذا كل ما ذُكر عن الأداة}. (وقد وصفنا هذا الجزء بإيجاز كما ورد عنـد الحكماء).

{والآن [سنتحدث] عن الضمير وهو القسم الخامس [من أقسام] الكلام"}.

في الضمائر

الضمير هو: كلمة[2] تحل محل الاسم، ويتميز بالإشارة إلى الضمائر الشخصية المنفصلة[3]. وخواص الضمير هي: الشخص، والجنـس، والعـدد، والحالـة، والشكل[4]، والنوع. فالشخص منه {الأصلي، والمشتق}. فـالأصلي مثـل: ܐܢܐ "أنا"، ܐܢܬ "أنت"، ܗܘ "هو". والمشتق[5] مثل: ܕܝܠܝ "ملكـي"، ܕܝܠܗ ܗܘ "ذلـك

---

[1] تختلف أداة التعريف في اللغة السريانية عنها في اللغة اليونانية، ولذلك جاءت نمـاذج المترجم مختلفة تماماً عن الأصل، وغير دقيقة.

[2] استخدم المترجم لفظتين مترادفتين هما: ܡܠܐ, ܡܡܠܠܐ "كلمة، أو لفظة" لتقـابل λέξις "كلمة أو لفظة" في اليونانية. والأولى تعني حرفياً صوت، والثانية تعني متكلم أو مقولة.

[3] في الأصل: الأشخاص المحددة.

[4] استخدم في هذه النسخة مصطلح ܣܝܡܐ "الحال أو الوضع"، وهذا يرجع إلى اختـلاف في النسخ، وجاء في نسخة C المصطلح المناسب وهو ܐܣܟܡܐ "الشكل".

[5] يلائم المترجم هنا بين الضمائر في اللغتين، فالمقصود بالضمائر الأصلية الضمـائر الشخصية، وبالضمائر المشتقة هي ضمائر الملكية.

الذي لك"[1].

والجنس منه الأصلي وهي لا تظهر كلها في النطق، ولكنها تظهر كتابة[2] مثل:..{ ܐܢܬ "أنت"، ܐܢܬܝ "وأنتِ". ومنها ما يظهر لفظاً، وكتابة حسب اللغة السريانية مثل: ܠܝ "لي"، ܠܟܝ "لكِ"، ܥܠܝ "علي"، ܥܠܝܟܝ "عليك "، ܗܘ ܗܘ "ذلك هو"، ܠܗ̇ "لها"، ܠܗ "له"}. والمشتق مثل: ܗܘ ܕܝܠܝ "ذلك الذي لي"، ܗܘ ܕܝܠܟܝ "ذلك الذي لك"، ܗܘ ܕܝܠܗ̇ "ذلك الذي لها"[3].

والعدد منه الأصلي [وينقسم] إلى المفرد مثل: ܐܢܐ "أنا"، ܐܢܬ "أنت"، ܗܘ "هو"...[4]والجمع مثل: ܚܢܢ "نحن"، ܐܢܬܘܢ "أنتم"، ܗܢܘܢ "هم".

والمشتق [ينقسم] إلى المفرد مثل: ܕܝܠܝ "ملكي"، ܕܝܠܟ "ملكك"،ܕܝܠܗ "ملكه"...، والجمع مثل: ܕܝܠܢ "ملكنا"، ܕܝܠܟܘܢ "ملككم"، ܕܝܠܗܘܢ "ملكهم".

---

[1] الضمير هنا مركب من ضمير الملكية واسم الإشارة للمذكر البعيد، وهو مختلف عن الأصل.

[2] لا تُكتب الضمائر الشخصية المنفصلة في اللغة اليونانية، وتقوم النهايات المسندة إلى الأفعال بالدلالة عليها، مثلها في ذلك مثل اللغة العربية ، وكذلك اللغة السريانية. ولكن الضمائر تظهر إذا كانت ضمائر الملكية أو ما شابهها عند الإضافة.

[3] الضمير هنا مركب من اسم الإشارة للبعيد وحرف الوصل ولام الملكية. والتركيب كله يؤدي وظيفة ملكية الشيء البعيد.

[4] حُذف هنا جزءٌ عن المثنى، غير أن المترجم لم يقارن بين اللغتين في هذا الجزء.

وحالات أو نهايات [الضمائر] منها الأصلية:[1] وهي تنقسم إلى [حالة] الفاعل مثل: ܐܢܐ "أنا"، ܐܢܬ "أنت"، ܗܘ "هو"، و[حالة] الإضافة مثل: ܕܝܠܝ "الذي لي"، ܕܝܠܟ "الذي لك"، ܕܝܠܗ "الذي له"، و[حالة] القابل مثل: ܠܝ "لي"، ܠܟ "لك"، ܠܗ "له"، و[حالة] المفعول مثل: ܒܝ "بي"، ܒܟ "بك"، ܒܗ "به"...[2] والمشتقة ...مثل: ܕܝܠܝ "ملكي"، ܕܝܠܟ "ملكك"، ܕܝܠܗ "ملكه"، و... ܠܝ "لي"، ܠܟ "لك"، ܠܗ "له"، و... ܒܝ "بي"، ܒܟ "بك"، ܒܗ "به"[3].

وأشكال [الضمائر] منها... البسيط مثل: ܕܝܠܝ "ملكي"، ܕܝܠܟ ܕܝܠܗ "ذلك الذي لك". والمركب مثل: ܕܝܠܝ ܒܢܦܫܝ "بنفسي"، ܕܝܠܟ ܒܢܦܫܟ "بنفسك"، ܕܝܠܗ ܒܢܦܫܗ "بنفسه"[4].

---

[1] في اليونانية تتبع الضمائر في تصريفها حالات الإعراب، وهذا غير موجود في السريانية، ولكن المترجم حاول هنا أن يلائم بين اللغتين، فاستخدم وظيفة الحروف = = = العارضة "بدول" بدلاً من حالات الإعراب في اللغة اليونانية، وهو مختلف عن الأصل، ولذلك جاءت نماذجه متكررة.

[2] حذف المترجم هنا حالة المنادى، وهو دائماً يضع هذه الحالات في حالة الظرفية.

[3] جاء المترجم هنا بنماذج تدل على حالات الضمائر المشتقة دون أن يميز بين كل حالة، فحذف الكلمات التي تدل على حالة الفاعل، والإضافة، والقابل، والمفعول، مكتفياً بما ورد من قبل في الضمائر البسيطة.

[4] لا توجد مثل هذه الضمائر المنعكسة في السريانية، وهذا التركيب في السريانية يؤدي وظيفة التوكيد. ولكن المترجم حاول أن يلائم بين اللغتين، ولذلك تكررت النماذج السابقة.

وأنواع [الضمائر] منها الأصلي مثل: ܐܢܐ "أنــــا"، ܐܢܬ "أنــت"، ܗܘ "هــو". والمشتق هو الذي يُطلق على كل الضمائر الملكية[1]... أو الذي يُطلــق علــى نوعين من الضمائر الشخصية[2]... {وهي تلك التي أشار إليها الآخرون بكلمــة واحدة هي: ܩܕܡܝܐ "قديم" أو بكلمة مركبة: هي ܩܕܡܝ ܩܕܡܝܐ "قديم القدمـــاء"} وهي[3] نوعان: منها ما يدل على المفرد...، ومنها ما يــدل علــى المركــب. فالمفرد مثل: ܕܝܠܝ "الذي هو ملكي"، ܕܝܠܟ "الذي هو ملكك"، ܕܝܠܗ "الذي هــو ملكه"،... والجمع الذي يشير إلى الكثرة مثل: ܕܝܠܢ "الذي ملكنا". وقد تلحـــق الأداة بالضمائر، أو لا تلحقها، فهي مع الضمائر مثل: ܗܘ ܕܝܠܝ "ذلك الذي هـــو ملكي" ܗܘ ܕܝܠܟ "ذلك الذي هو ملكك"، وبدون الأداة مثـــل: ܐܢܐ "أنـــا"، {ܐܢܬ "أنت"، ܗܘ "هو"}.

{وهذا كل ما ذُكر عن الضمائر. والآن سنتحدث عن حـــروف الجــر وهـــي القسم السادس من أقسام الكلام}.

---

[1] استخدم المترجم هنا مصطلح ܡܫܬܡܠܝܢܐ "المتضمـــن"، مــرة بمعنـــى υποτακτικη "الصيغة الشرطية"، ومرة بمعنى κτητικαι "ضمير الملكية"، ومرة بمعنـــى περιεκτικον "اسم القابل" في اللغة اليونانية.

[2] في النص الأصلي الضمائر الشخصية المنعكسة، فحذف المنعكسة الموجـــودة فـــي النص الأصلي، وقدم هنا ضمائر الملكية الدالة على الضمائر الشخصية المنعكسة.

[3] يُقصد هنا ضمائر الملكية.

حـــــــروف الجـــــــر[1]

حروف الجر هي قسم من الكلام، يقع قبل كل أقســام الكــلام فــي تركيــب وتأليف. وهي ثمانية عشر {في اللغة اليونانية}: ستة منها بســيطة...، واثنــا عشر مركبة... {أما في اللغة السريانية فلا نستطيع أن نحدد عددها، ولذلــك فهي مبلبلة[2]، ولدينا الكثير منها، ولهذا ســنوضحها لتكــون معروفــة عنــد الدارسين}. وهي [تنقسم إلى حروف] بسيطة مثل: (ܡܢ "مــن"، ܠܓܘ "داخــل"، ܥܡ "مع"، ܩܕܡ "قدام"، ܠܘܬ "عند". كما يقال: ܡܢ ܒܝܬܐ "من البيت"، ܠܓܘ ܒܝܬܐ "داخل البيت"، ܥܡ ܒܝܬܐ "مع البيت"، ܩܕܡ ܒܝܬܐ "أمام البيت"، ܠܘܬ ܒܝܬܐ "عند البيت".

وهذه الحروف لا تنعكس على نفسها {كما هي في اللغة اليونانية}.

---

[1] انتقل هذا المصطلح بعد ذلك إلى للنحاة السريان مثل برزوعبي وابن العبري، الــذي أشار إلى أن مصطلح ܩܘܕܡ ܣܝܡܐ يرادف مصطلح προθεσις، وهو في السريانية مركب من حرف الجر ܩܘܕܡ "مقدمة"، والاسم ܣܝܡܐ "الوضع"، كما هو في اليونانية مركب مــن حرف الجر προ "قبل، أو أمام"، والاسم θεσις "الوضع". وقد جاء المصطلح الســرياني ترجمة حرفية للمصطلح اليوناني، الذي يعني حروف الجر. وقد تُرجم هذا المصطلح خطأ بالظروف، أو بالألفاظ المضافة، أو مقدمات التركيب. انظر: أحمد الجمل، "الاسم عند ابــن العبري: ترجمة ودراسة"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر: ١٩٩٢ ص ٣٣١، هامش ١.

[2] توجد مقارنة هنا في حروف الجر بين اللغتين. وتختلف حروف الجر في اليونانيــــة عنها في السريانية من حيث الوظيفة والعدد، وهو ما أشار إليه المترجم.

و[حروف] مركبة[1] مثل:) لحلا "فوق"، لهلط "تحــت"، حمه "معــه"، لحو "للخارج"، ملو "بدلاً من"، حلا "على"، حلمه. "عليــه"، حمط "بيـن"، لمط "أسفل"، مهلم "أكثر"، ممه "منه".

{وهكذا وصفنا حروف الجر على قدر الإمكان}.

{والآن سنتحدث عن القسم السابع من أقسام الكلام وهو عن الظروف}.

الظـــــــروف[2]

{يقول الحكماء}[3] إن الظروف هي قسم من الكلام غير معرب[4] (يتبع الفعــل)،

---

[1] تختلف حروف الجر البسيطة والمركبة في السريانية، عنــها فــي اليونانيــة؛ ففــي السريانية تُصرف الحروف البسيطة مع الضمائر المفردة، وتُصرف المركبة مع ضمــائر الجمع. وهذا يختلف عن الأصل، فالكاتب يعني بالحروف البسيطة الحروف المكونة مــن مقطع واحد، والحروف المركبة هي الحروف المركبة من مقطعين.

[2] انتقل مصطلح حلا ملما "الظرف" بعد ذلك إلى سائر النحاة السريان، وهو منقول عن اليونانية، επιρρημα "الظرف" المركب من حرف الجر επι "على، مع"، والاسـم ρημα "الفعل"، وهو يقابل حلاملما أو حلا مدلما المركب من حرف الجر حلا "على"، والاسم مدلما ملما، "الفعل"، ولذلك جاء المصطلح السرياني ترجمة حرفية للمصطلح اليوناني.

[3] هنا إشارة إلى أن هذا الجزء من أقوال الفلاسفة، وهو خاص بالمعــاني، ودلالاتــها المختلفة للظروف.

[4] يوافق المصطلح لا مبهلما "غير معرب أو غــير متصــرف أو مبنــي" المصطلــح اليوناني ακλιτος . أما المصطلح مبهلما "معرب أو متصرف" فهو يوافــق المصطلــح κλιτος .

أو يسبقه[1]. والظروف منها البسيطة والمركبة[2]، {ومنها ما هو وسط بينهما}. فالبسيطة مثل: ܩܕܡܐ ("قديم"، والمركبة مثل: ܩܕܡ ܩܕܡܐ "منذ زمن قديم"، ومنها) ما يدل على الزمان مثل: ܗܫܐ "الآن"،{ܗܝܕܝܢ[3] "حينئذ"، ܗܝܕܝܟ "إذ ذاك"}[4]، ويتبع تلك الظروف الزمانية أنواع أخرى تتضمن معنى الزمان مثل: ܝܘܡܢܐ "اليوم"، ܠܡܚܪ "غداً" {ܠܒܬܪ ܡܚܪ "بعد غد"، ܐܬܡܠܝ "أمس"، ܡܢܬܡܠܝ[5] "أمس الأول"}[6].

ومنها ما يدل على الصفة[7] مثل: ܫܦܝܪܐܝܬ "بحسن"،{ܢܗܝܪܐܝܬ "بوضوح"}،

---

[1] في الأصل: مع الفعل أو عليه.

[2] يقصد الكاتب بالظروف المركبة الظروف التي يُضاف إلى أولها حرف من حروف الجر، والبسيطة هي التي لا يضاف إليها شيء.

[3] هذا الظرف مركب من اسم الإشارة للبعيد ܗܝ "تلك" وأداة الربط ܕܝܢ. والتركيب كله يؤدي وظيفة الظرف الدال على الزمان.

[4] يوجد هنا تغيير في النماذج.

[5] وهو ظرف مركب من الحرف ܡ "من"، والظرف ܐܬܡܠ "أمس".

[6] يوجد هنا تغيير في النماذج.

[7] في الأصل: ما يدل على الوسط حسب معنى المصطلح اليوناني القديم μεσοτης الذي كان يعني "هذه التي في الوسط" وهو المصطلح الذي كان مستخدماً عند الرواقيين بمعنى الظرف، وعند أرسطو بمعنى الوعاء.

حـحطـاـم [1] "بحكمة".

ومنها ما [يدل على] الحال[2] [أو الكيف] مثل: محـم "ضارباً"، جـحـهِ "قارعـــاً"، مّحِمِكْلِم "حفنة من العناقيد"، حسـمـاـم "جماعياً"،{حمِـكْلِم "بملامة"}.

ومنها ما [يدل على] الكم مثل: محِماـم "كثيراً"، حمِوِاـم "قليلاً".

ومنها ما يدل على العدد مثل: ـم "واحد"، ـلوبِ "اثنين"، ـلـلـحا "ثلاثة".

ومنها ما يدل على المكان مثل:{ حـاـلـوا "في المكان"، ـلـالـوا "إلى المكان"}.

و مثل: ـلـحـلا "لأعلى"، ـلـحـمـم "لأسفل".

و[للمكان] ثلاثة أحوال هي: إلى المكان، وفي المكان، ومن المكـــــان، مثلمـــا [نقول]: ـلـحـحـا "إلى البيت"، حـحـحـا "في البيت"، م ـحـحـا "من البيت".

ومنها ما يدل على التمني مثـــــل: ـمـوسـم "ارحمنـــي"، حسـم "أجبنـــي"، حـوـمـم

---

[1] يُشتق الظرف في اليونانية من صورة الصفة في المضاف إليه فـــي حالـــة الجمـــع المذكر مع إضافة العلامة الظرفية ως ، وقد استخدم النحاة السريان هذا التركيب للدلالـــة على المفعول المطلق.

[2] في الأصل حال الفاعلية، واستخدم المترجم هنا مصطلح حـحـوـمـا ، ليقابل المصطلـــح اليوناني ποιοτης والتي تعني نوع، أو صفة، من المصدر ποιειν "أن يعمل"، ورد فـــي نسخة C مصطلح أخر وهو ـاـوـمـا "الكيفية"، وهو يقـــابل مصطلـــح ـمـمـا "الحـــال" عنـــد برزوعبي وابن العبري.

"ساعدني"[1].

ومنها ما يدل على التعجب[2] مثل: ܐܘܗ "أوّاه"، ܘܝ "ويل"[3].

ويدل على الدهشة أيضاً مثل: ܒܒܐ "به به"[4].

ومنها ما يدل على الإنكار أو النفي مثل: ܠܐ "لا"، ܠܘ "ما"، ܠܡܗܘܐ "لا يكـــون"، ܠܐ ܡܕܡ ܟܠܠ "لاشيء".

ومنها ما يدل على الإقرار (والتمام) مثل: ܐܝ[5] ܐܝܢ ܐܝܢܐ ܐܡܝܢ[6] "نعم".

ومنها ما يدل على النفي المطلق مثل: [7]ܠܥܠܡ "قط"، "أبداً".

ومنها ما يدل على التشبيه أو التمثيل مثل: ܐܝܟܢܐ[8] "مثل"، ܐܝܟܢܐ

---

[1] يوجد هنا فرق بين النص الأصلي والترجمة، ففي الأصل كلمات تدل على التمنـــي، ولكن المترجم السرياني استشهد بأدعية مأخوذة من سفر الأناشيد.

[2] ورد في نسخة C مصطلح آخر وهو ܐܘܠܝ "الحسرة، أو الندم".

[3] فرق المترجم بين ظرفي التعجب والدهشة، واستعار نفس الأداة اليونانية οὐαι.

[4] استخدم المترجم نفس الأداة اليونانية ܒܒܐ = βαβαι

[5] وهو ظرف يدل أيضاً على التوكيد والاستفهام.

[6] ظروف مركبة من أداة الشرط ܐܢ وأدوات الربط اليونانية ܕܝܢ ،ܓܝܪ. وبالتركيب تـــؤدي وظيفة الموافقة.

[7] المفروض أن توجد هنا أداة النفي ܠܐ "لا" لتدل على النهي. انظر: مركس، ص ٢٢.

[8] ظرف مركب من أداة التشبيه ܐܝܟ والاسم ܓܢܣܐ "نوع أو صنف"، ويؤدي وظيفة التشبيه.

"مثلما"، { احيا ﻳﻲ "مثلما"}...

ومنها ما يدل[1] على الشك[2] مثل: حصو "ربما"،{ ﻟﮭو[3] "لعـــل"، حمصلاحي "كـــم مرة"}[4].

ومنها ما يدل على الضم[5] مثل: ﻟﮭﻤﺒﻮﺍﻣﻠﮫ "جميعـــاً"، احيا[6] "معـــاً"،احيامدـلا "بمقدار كاف".

ومنها ما يدل على الترتيب[7] مثل: ﻧﮫﻠﻠﺎ "التالي"،{صبه ه ﻧﮫﻠﻠﺎ "قصـــاعداً"، صبه ه ﻠﺤﻠ "بعيداً عن"}[8].

ومنها ما يـــدل علـــى الأمـــر مثـــل:{ ﻧﻮﻃ "اتـــرك"، اهحلا "احمـــل"}، امكا

---

[1] حُذف هنا الظرف الدال على التعجب لأنه مكرر .

[2] وُجد نفس المصطلح عند برزوعبي، ولكنه اختلف عند ابن العـــبري إلـــى ههمحـدا "الشك".

[3] استخدم المترجم نفس الكلمة اليونانية وهي: $\tau\alpha\chi\alpha$ = ﻟﮭو "ربما، من المحتمل".

[4] يوجد هنا تغيير في النماذج.

[5] يوجد هنا تغيير في الترتيب الوارد في النص الأصلي.

[6] ظرف مركب من أداة التشبيه اﺑو واسم العدد ﺣﻴﺎ "واحد". وبالتركيب يؤدي الظـــرف وظيفة التسوية أو الضم.

[7] ورد في نسخة A مصطلح ﻟﮭﺼﮫ "الأصلي"، وورد في نســـخة C مصطلـــح ﻟﮭﺼﮫ "الترتيب"وهو أدق من المصطلح الأول، ومأخوذ من الكلمة اليونانية: $\tau\alpha\chi\alpha$ "الترتيب".

[8] يوجد هنا تغيير في النماذج.

"احضر"،{زلا "اذهب"}، لا "تعال"، {حدم "اعمل"}.

ومنها ما يدل على المقارنة مثل: ىطىإلىم "أكثر من"، حىىولىم "أقل من".

ومنها ما يدل على الاستفهام مثل:{ لىمحا [1]"من أين"}، امىم. "متى"،{لىح "أين"، لىط "أين"}، لىصا [2] "كيف".

ومنها ما يدل على الشدة،[أو المبالغة] مثل: مىىه ىلىد "كثيراً جداً"، ىطىر ىلىد "على وجه الخصوص"...

... ومنها ما يدل على القسم مثل: ان وامحلى "نعم بحق فلان".

... ومنها ما يدل على التأكيد مثـــل:{ ىلىاه."مـــن الواضـــح"، مىىحاه."مـــن المعروف"}[3].

ومنها ما يدل على السلوك[4] مثل:{ىوزا "وهو يمشي"، ىوىى "وهم يمشـــون"}[5].
ومنها ما يدل على معاني المدح [أو الثناء] مثل:{ىمحىلىم "بمجـــد"، ىوىطىم

---

[1] ظرف مركب من الأداة لـ "أي"وهي لا تستعمل وحدها في اللغة السريانية ،و للحرف م "من" و للصوت ط الدال على المكان. وبالتركيب يؤدي وظيفة الاستفهام.

[2] هذه الظروف مركبة نفس التركيب السابق مع بعض التغيير.

[3] يوجد هنا تغيير في النماذج.

[4] تغيرت هذه الظروف عن الأصل. وقد ورد مصطلـــح امىما "الســـلوك"فـــي هـــذه النسخة، وورد مصطلح آخر وهو امىما "اتفاق" في نسخة C، والمصطلح الأول هو الأدق.

[5] وهو ما يسمى بالفرنسية complement de manière ويترجم إلـــى العربيـــة بكلمـــة "الطريقة"، أو "الكيفية".

"بعظمة"، [illegible] "بأعجوبية"}[1].

{وهذا ما نستطيع قوله باختصار عن القسم السابع من أقسام الكلام. والآن سنتحدث عن الروابط وهو القسم الثامن من أقسام الكلام، وقد استخدمنا هذا الكلام[2] كما هو بحيث لا يخرج عن نطاق الرسالة، ويصير غير مُستحب للقارئ}.

في الروابط

الروابط هي: {قسم من أقسام الكلام}، تعمل على ربط الفكرة بالترتيب، وجمع الكلام المتناثر والمنتشر لتفسيره. ومنها أدوات تدل على العطف [أو الربط]، (والفصل، و أدوات لازمة، وأدوات إضافية)، وأدوات ربط سببية، و أدوات دالة على الشك، (والنتيجة، و أدوات زائدة).

فأدوات [الربط أو] العطف: هي التي تعمل على شرح [أو تفسير] ما شذ عن النظم، لضم [الكلام}، أو لربطه مثل: مع و يع "أما ،لكن"، اه "أيضاً"، الا "إلا"، اومع يع "بالتأكيد"، اه ايع "واو العطف"[3]...

---

[1] تأثر النحاة السريان بهذه المعاني فيما بعد، انظر: برزوعبي:ص ١٦٣: ١٦٧، ابن العبري، ص ٨٣:٨٥

[2] يقصد المترجم بهذه الإضافة أنه نقل النص اليوناني كما هو ولم يخرج عنه.

[3] تأثر المترجم هنا بالروابط اليونانية، فاستخدم نفس الأدوات اليونانية: μεν = مع ، δε = يع، αλλα = الا ، ημεν = اه مع ، ηδε= اه يع، وهذه الروابط لا تأتي في أول الجملة سواءً في اليونانية أو في السريانية، كما أنها في اليونانية تدل على الربط – – –

وأدوات الربط التفصيلية [أو التخييرية]: هي تلك الأدوات التي تعمل على ربط الكلام ببعضه، أو للتخيير بين حدثين مختلفين مثل: اەحم اەحم اەل اە[1] "أو".

وأدوات الربط اللازمة:[2]...هي تلك الأدوات التي[3] تدل على وجود شيء، وتشير إلى شئ يتبعه[4] مثل: إ[5] "إذا"، اەەى[6] "إن"، اىى[7] إن"،(اىىەەى "لو").

- والاستدراك بمعنى "لكن"، وقد حذف المترجم بعض النماذج حيث لم يجد لها مقابلاً في السريانية.

[1] تُستخدم هذه الأدوات للتفسير أو العطف، وقد تفيد أداة الربط اە أيضاً معنى التقسيم والتخيير والشك.

[2] ورد هنا المصطلح مصىا بمعنى "روابط تنبؤية"، وورد مصطلح آخر وهو ممصا في نسخة C بمعنى "روابط لازمة". والكلمة في الأصل تعني الروابط الدالة على التلازم أو التتابع في الجملة الشرطية .

[3] توجد أداة نفي "لا" في نسخة c ، ولا توجد في هذه النسخة، والمعنى الأدق يكون بدون أداة النفي، لأن أداة الشرط تدل على شرط الوجود، وليس على عدمه.

[4] يشير مصطلح بمحەا إلى الترابط المنطقي والتناسق.

[5] هذه الأداة تفيد معنى الشرط، وقد تدل على الشك أو الاستفهام أو تأتي زائدة.

[6] أداة شرط مركبة من أداة الشرط إ والضمير الغائب ەەى.

[7] أداة شرط مركبة من أداة الشرط إ وأداة الربط ى .

وأدوات الربط الإضافية:[1]هي تلك الأدوات التي تدل على الوجود وأيضاً على الترتيب، مثل: حلا [2] "بسبب، لأجل"،(حلا‍,ooı "لأن"، حلا‌ي "عندما، منذ"، حلا ي ooı "لذلك، أو لأجل ذلك")[3].

وأدوات الربط السببية: هي تلك الأدوات التي تعمل على الترتيب بين شطري الجملة، ولذلك فهي توضح سبب [الفعل]، مثل: إحب ,إحصا [4] "حسبما، كما"[5](مهلاما,مهلا "لأجل ذلك"، مهلاoı‍ا "لكي"، مهلا‌ي "بسبب"، مهلاoı‌ي, مهلاما‌ي "لأن"، مهلاo‌لي [6] "لذلك").

(أدوات الربط الدالة على الشك): وهي تلك الأدوات التي تربط [بين الجمل

---

[1] في الأصل "الأكثر من لازمة". وهو هنا يستخدم المصطلحين السابقين الدالين على الروابط اللازمة ويسبقهما بكلمة ـهـ بمعنى "أكثر" ليقابل المصطلح اليوناني.

[2] تدل هذه الأداة على شرط آخر غير شرط الوجود وهو بمعنى العلية، إذا أُضيف إليه حرف الدال، أو أسماء الإشارة.

[3] وردت هذه الأدوات في نسخةC وهي أدق من نسخة B، ولذلك اعتمدت عليها.

[4] هذه الأدوات مركبة من الأداة ﻟ "أي" وأداة التشبيه اب واسم الإشارة ه‍ما، وقد تستخدم كظروف استفهامية، أو تشبيهية، أو تعجبية، أو سببية إذ جاء معها حرف الدال ولكنه غير موجود هنا.

[5] يحاول المترجم هنا أن يحاكي الأدوات الدالة على السبب في اليونانية، فقابلها بنماذج متشابهة في السريانية، وهي الموجودة في نسخةC. أما في نسخةA فأتى بنماذج أخرى.

[6] هذه الأدوات كلها مركبة من أداة الربط مهلا "لأن"، وأسماء الإشارة للقريب. وبالتركيب يؤدي وظيفة السببية.

التي فيها معنى] الشك، مثل ... (لوا[1] ,لمط.ولما[2] "عسى، لعل"، لمطاحـ ولمطاحـ[3] "حينئذ"، اواحـ مع "لا بكل تأكيد").

وأدوات الربط للنتيجة (القياسية)[4]: وهي تلك الأدوات التي توضع نتيجة لمـــا تتضمنه الجمل الســـابقة مثـــل : لوا "إذن"، الا[5] "إذن"... (الالالام[6] "لذلـــك"، وملمحلا[7] , وملهوحلا[8] "حيث").

---

[1] أداة ربط يونانية تدل على الشك أو الاستفهام الاستنكاري، واستُخدمت بنفس وظيفتها

[2] أداة ربط مركبة من حرف ؛ للدال للموصول، و لا حرف اللام للابتـــداء، وما "مـــا" الاستفهامية. والتركيب يؤدي وظيفة الشك. وهذه الأداة تدل على الاستفهام والنفي أحياناً.

[3] هذه الأداة مركبة من الأداة السابقة وأداة الربط اليونانية حـ ، وهي تدل أيضـــاً علـــى الاستفهام المصحوب بالشك.

[4] ورد هنا مصطلح مدامما ، وورد مصطلح آخر في نسخة C وهو ممحما بمعنـــى الروابط القياسية، لكي يقابل المصطلح اليوناني συλλογιστιχοι "قياسي، أو منطقي".

[5] أداة ربط يونانية بمعنى "لكن"، وهي في اللغة السريانية تدل على العطف والتوكيـــد والاستثناء والشرط والاستدراك. وقد استخدم المترجم نفس الأدوات اليونانية وهي αρα = لوا "إذن"، αλλα = الا "لكن"، αλλαμην = الام "لذلك".

[6] أداة ربط مركبة من الأداة الا "إلا" والأداة مع. والتركيب يدل على النتيجة القياسية.

[7] أداة ربط مركبة من الظرف وما "الآن"، والظرف وحلا "الآن"، و تفيد معنى النتيجة.

[8] أداة ربط مركبة من الظرف وما "الآن"، وأداة الربط اليونانيـــة ٍمهـ والظـــرف وحلا "الآن"، ويفيد التركيب معنى النتيجة. أما الأداة مهـ = γαρ فهي أداة ربط يونانية بمعنـــى –

(أدوات الربط الزائدة: هي تلك الأدوات التي تأتي) للقياس أو الزخرفة مثـــل: ܒܪ "أما"، ܐܠܐ "إذن، من ثم، لعل"، ܗܫܐ "الآن "[1] ܐܝܟ ܕܐܦ، ܐܝܟ، ܐܝܟ ܐܝܟܢܐ "مثلما".

وقد أضاف البعض إليها [أدوات ربط تدل على] التناقض مثل: ܒܪܡ ܒܪܡ "لكن".

{وهذا كل ما ذُكر عن أدوات الربط}.[2]

{وعن الأمور الأخرى فلم أجدها في اللغة السريانية على مـــا أعتقـد، فقـد وضعتها كاملة بغرض الاستفادة للدرس و التعليم، والقراءة في المستقبل.

ولكي يكون هذا المعنى أكثر وضوحاً أمام القراء، قدمت السبب فـــي وضـــع هذه الكلمة، وقد أوقفتنا تلك الكلمة على مدى تفكيرهم[3] الحاذق. حيـــث أنـــهم يتقنون أعمالهم بدقة متناهية، ويؤكدون في تلك الأعمال المؤلفة على تقـاليدهم والمكونة لتلك [الأعمال]. وقد نجحوا في جمع رسالاتهم}.

(ولذلك فقد وضعت هذا الجزء من الكلام وأضفت إليه كما ذكـــرت، حتـــى

= "لأن". ويقابل المترجم هنا بين الروابط السريانية واليونانية، ويكتب كلاً منها بالسـريانية ومقابلها باليونانية.

[1] قابل المترجم بين الروابط السريانية التي في هذه النسخة، وبين الروابـــط اليونانيـــة التي في نسخة C وهي: δη، ...، αρα، νυ.

[2] هذه الخاتمة إضافة من المترجم.

[3] يقصد المترجم هنا المفكرين اليونانيين.

يكون وسيلة للفهم، ونمهد به للمستقبل، فقد وضعت تلك الكلمة، لكي يستفيد به الآخرون[1]، ويكملوا به الأقسام الأخرى من الكلام، وعلى تلك الأقسام تعتمد صناعة الكلام، وقد حسن كل الكلام اليوناني.

أما بالنسبة لقواعد النحو السرياني، فقد أهمل السريان في وضعها ولم يجتهدوا فيها كما يجب.

ولذلك فقد وضعت كما ذكرت هذه الكلمة ذات الدلالات الواضحة، والمعاني الغزيرة، أما كل ما تقدم فهو من أقوال الحكماء)[2].

(ختام الكلام عن أقسام النحو، وهي من وضع المعلم مار يوسف الأهوازي المقرئ في مدرسة المعلم مار نرسي المفسر)[3].

---

[1] المقصود هنا أنه وضع هذا العمل لكي يستفيد به المتعلمون في المستقبل.

[2] هذا نص ما جاء في نسخة C.

[3] وردت هذه الفقرة في نسخة C ، أما في نسخة A فوردت هذه العبارة "أكملتُ رسالة النحاة".

الفصل الرابع

منهج يوسف الأهوازي
في ترجمته للنص اليوناني



منهج يوسف الأهوازي في ترجمته لكتاب *فن النحو*

تُظهر ترجمة كلٍ من النصَّين اليوناني والسرياني والمقارنة بينهما عدداً من الملامح العامة لمنهج يوسف الأهوازي في الترجمة، من حيث الالتزام أو الإضافة أو الحذف أو الاستعارة أو النحت وغيرها من طرق الترجمة المختلفة[1]، ويمكن تفسير هذه الملامح استناداً إلى الغرض الذي من أجله وُضع النص السرياني، فهو نص تعليمي موجز حاول المترجم فيه أن يستفيد من النص الأصلي في قواعد اللغة اليونانية لوضع قواعد في اللغة السريانية لخدمة الطلاب والعمل على نشر اللغة السريانية على أسس وقواعد منظمة.

---

[1] تعددت الدراسات التي تناولت طرق الترجمة المختلفة، بهدف الكشف عن نقاط التلاقي والاختلاف بين اللغات، وخاصة إذا كانت من مجموعات لغوية مختلفة. فمن المهم إيجاد المطابقات في الترجمة على مستوى التعبير والشكل معاً، الأمر الذي يسهم إسهاماً كبيراً في تطوير دراسات الترجمة النظرية والتطبيقية. وقد اعتمدت في هذا الفصل التطبيقي على بعض الطرق الأساسية في فهم منهج المترجم، والمستقاة من المراجع التالية:

– د. فوزي عطية محمد، **علم الترجمة: مدخل لغوي** (القاهرة: دار الثقافة الجديدة، ١٩٧٧). – محمد عبد الغني حسن، **فن الترجمة في الأدب العربي**، الطبعة الثانية (القاهرة: دار ومطابع المستقبل، ١٩٨٦).

– جورج مونان، **المسائل النظرية في الترجمة**، ترجمة لطيف زيتوني (دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٤)

الالتزام بالنص الحرفي

لما كان النصُ اليوناني نصاً لغوياً محدداً يشتملُ على تقسيماتٍ وتعريفاتٍ وأمثلةٍ دقيقة، فقد التزم المترجمُ أحياناً بالترجمة الحرفية شكلا ومضموناً إلى حد ما، وهو ما سيتضح من خلال منهجه في الترجمة.

الإضافة والحذف[1]

من الملاحظ أن يوسف الأهوازي كان يلجأ أحياناً إلى إضافة بعض الفقرات إلى النص الأصلي بقصد التوضيح أو التفسير، أو بهدف المقارنة بين اللغة اليونانية واللغة السريانية وإظهار الفرق بينهما، مثلما يتضح مما يلي:

- إضافة بعض الفقرات الافتتاحية، إذ يبدأ الترجمة بعبارة "قال الحكماءُ اليونانيون" (ص٧٧)، وفي الظروف يبدأ بعبارة "يقول الحكماء"(ص١٠٦)، وهي غير موجودةٍ في الأصل، كما يسبق كل قسم بفقرة تمهيدية مثل: "والآن سنتحدث عن القسم الثاني من أقسام الكلام وهو الفعل" (ص ٩٤).

---

[1] من بين شروط الترجمة الذي يعرض لها كتاب **فن الترجمة** لمحمد عبد الغني "قضية الالتزام بالنص، وهي ترتبط بعنصرين هامين من عناصر أمانة النقل وصدق الأداء في الترجمة، والعنصر الأول هو الزيادة على النص أو الحذف منه حيث تضطر مقتضيات الترجمة وبعض ضروراتها المترجم إلى إسقاط عبارة من الأصل المترجم منه، أو إضافة عبارة ليست في الأصل، كما يلجأ المترجم إلى البتر والحذف". (ص ص: ٦٩-٧٠)

- إضافةُ بعض الفقرات الختامية، مثل "كلُّ ما سبق عن الاسم يعد القسمَ الأولَ من أقسامِ الكلام".(ص ٩٤)، و"الآن سنتحدث عن القسم الثالث من أقسام الكلام وهو المشترك".(ص ٩٩)، وهكذا كان يختتم نهاية كل قسم ويمهد للقسم التالي. (ص ٩٤، ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦)

- وفي سياق المقارنة بين اللغتين، كان الأهوازي يضيف مثل هذه الجمل: "والأجناسُ في اللغة اليونانية ثلاثة أما الأجناسُ في اللغة السريانية فهما اثنان فقط" (٧٩)، وكذلك يذكر "والاسم نوعان في كل من اللغة اليونانية واللغة السريانية" (ص ٨٠)، وكذلك "وعلامات النسب للاسم المؤنث في اللغة اليونانية ثلاثة أما في اللغة السريانية فهي واحدة فقط" (ص ٨٢)، كما يذكر "وللمقارنة ثلاثة أشكال في كل من اللغة اليونانية، واللغة السريانية" (ص ٨٣)، "والأعداد ثلاثة في اللغة اليونانية... أما في اللغة السريانية فهي اثنان فقط" (ص ٨٦)، وهكذا كان يتبع هذا النهج في مواضع كثيرة، وقد أُثبت في الهوامش في الترجمة العربية.

- وعلى مستوى الألفاظ لم يكتفِ الأهوازي بالأمثلة الواردة في النص الأصلي بل كان يضيف إليها أحياناً. ففي الأمثلة على اسم الجوهر أضاف كلمتي "الحصان"، و"الإنسان"، وفي أمثلة الاسم الدال على المصدر أضاف كلمتي "ثورة"، و"فِطْنَة"، وغيرها كثير، وقد وُضعت كل هذه الإضافات بين معقوفتين هكذا { } في أماكنها.

- ومثلما أضاف الأهوازي إلى النص الأصلي، فقد قام أيضاً بالحذف في بعض أجزاء من النص، حيث حذف الأجزاء الأولى من كتاب ديونيسيوس والتي تتناول الحروف والمقاطع والقراءة الصحيحة، رغم أن مثل هذه الموضوعات لم تكن غريبة على الأهوازي، فهو عالم من علماء الماسورا والتي كانت تهتم أساساً بقراءة الكتاب المقدس قراءة صحيحة، عن طريق وضع نقاط للتمييز بين الحروف، والحركات، والكلمات المتشابهة، ولكنه ربما عجز عن المقارنة بسهولة في هذه النقاط بين اللغة اليونانية واللغة السريانية[1]. كما حذف الجزء المتعلق بتصريف الأفعال، وهو خاص باللغة اليونانية، وكان من الممكن أن يقابلها بتصريفات الأفعال في اللغة السريانية، ولكنه لم يفعل.

وهناك بالمثل حذف لبعض الجمل والتعريفات التي وردت في النص الأصلي، والتي لا يمكن تفسير سببها، وإن كان من المحتمل أنه يرجع إلى اختلاف نسخ المخطوطات، ومن ذلك التعريف الخاص بالمشتق، حيث حذف جملة "هو الذي يُشتق من الاسم الأصلي" (ص ٨١)، وكذلك التعريفات الخاصة بالاسم المشتق(ص ٨٤). وفي المشترك اللفظي حُذفت جملة "بالنسبة لاسم العلم، وبالنسبة لاسم الذات" (ص ٩١)، وكذلك جملة "والإشارة والاستفهام الاستنكاري" (ص ٩٢)، وغيرها كثير. (ص ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤)، كما حُذفت بعض الكلمات

---

[1] Merx, op. cit, p. 28

والأمثلة من النص الأصلي، وقد وُضعت علامات في الترجمة العربية توضح مواضع هذا الحذف.

الالتزام والاستبدال:[1]

وفيما يتعلق بالأمثلة الواردة في النص، التزم المترجم ببعضها مثل: "حكمة"، و"إنسان"، و"سقراط"، و"أرض"، و"صبي"، و"شعب"، و"غني"، و"فقير" وغيرها كما هو واضح في النصين، ولكنه غيّر بعض الأمثلة الأخرى، حيث استعاضَ في أكثر الأحيان عن الأسماء اليونانية بأسماء سريانية.

ففي الحديث عن الاسم البسيط استخدم كلمة "أب" بدلاً من "ممنون" (ص ٨٥)، وفي الاسم المركّب استخدم كلمة "أبرام" بدلاً من "أجاممنون" (ص ٨٥)، وفي الاسم الأكثر من مركب وضعَ كلمةَ "أبراهام" بدلاً من "أجاممنوني" (ص ٨٥)، وفي الاسم المفرد استخدم كلمة "إنسان" بدلاً من "هوميروس" (ص ٨٦)، كذلك استبدل أسماء مثل "لاوي، ويهوذا، اسرائيليون، وعمونيون، وأدوميون" بدلاً من "بيليدس، وأيكيدس، وأخيلوس" (ص ٨١)، وكذلك أسماء مثل "يوسف، وهارون، وسليمان، وبرهدد" بدلاً من "أفلاطون، وآخيلوس، وأنطيخوس، وبركليس" (ص ٨٢، ٨٦)، وهناك حالات

---

[1] طريقة الإبدال هي طريقة من طرق الترجمة كما يراها كل من جان بول فيني وجان داربلينه، والمقصود بها تغيير قسم من أقسام الكلام دون الإخلال بالمعنى الكلي للرسالة (**علم الترجمة**، ص ٨٧)، ويصف جون كاتفورد هذا النوع من الترجمة بالترجمة المحدودة، أي إحلال مادة نص الترجمة بدلاً من مادة النص الأصلي، (**علم الترجمة**، ص ٦٥).

أخرى كثيرة لهذا النوع من الإبدال وهي مثبتة في هوامش الترجمة العربيـــة، وقد يكون السبب في هذا الإبدال هو تأثير البيئة الثقافية على المترجم.

الاقتباس[1]

وبالإضافة إلى ما سبق، لجأ المترجم إلـــى اســتعارة بعــض المصطلحـــات والألفاظ اليونانية في النص وذلك لعدم وجود ما يقابلها في اللغة الســـريانية[2].

ويتضح ذلك مما يلي:

أولا: استخدامه للمصطلحات مثل:

لفظة ܐܘܣܝܐ "جوهر" οὐσία ، و ܩܘܢܐܝܬ "بشكل عام" κοινὸς ، ولفظة ܓܢܣܐ "الأجنـــاس" γένη ، و ܐܕܫܐ "الأنمـــاط" أو "الأنــــواع" εἴδη ، و ܐܣܟܡܐ

---

[1] الاقتباس طريقة من طرق الترجمة عند كل من فيني ودار بلينيه وهو أبسط طـــرق الترجمة التي تتيح سد الثغرة التي يواجهها المترجم في لغة الترجمة، وقد يلجـــأ المـترجم إليها لأحداث التأثير الأسلوبي المرتبط بالمسميات للمحليـــة. (**علـــم الترجمـــة**، ص ٨٥). ويعلق د. فوزي عطية قائلا "قد يضطر الناقل من لغة إلى أخرى، حين لا يجـــد مقـــابلا للوحدة الواردة في النص المنقول منه في لغة الترجمة يضطر لا إلى نقل المفهوم وحـــده، بل وإلى نقل صورته الصوتية الأجنبية كذلك، ويضيف أنه مما تجـــدر الإشـــارة إليـــه أن الكتابات العلمية هي أوسع مجالات الاقتباس. (**علم الترجمة**، ص١٩٠).

[2] لا يوجد دليل جازم على أن الأهوازي كان أول من أدخل هذه الألفـــاظ فـــي اللغـــة السريانية، إذ لم يتيسر الاطلاع على كل الأعمال السريانية المترجمة في ذلك العصر ومـــا سبقه من عصور.

"الأشكال" أو "الصيغ σχήματα، و ܦܪܨܘܦܐ "الضمائر" أو "الأشخاص" πρoσώπα، ولفظة ܛܘܦܣܐ "العلامات" τύποι.

ثانياً: استخدامه للألفاظ مثل:

لفظة ܙܘܓܐ "زوجي" ζεῦγος ، ولفظة ܣܦܝܪܐ "سيف" σπεíρα. كما استعار المترجم بعض الظروف وأدوات الربط مثل: الظروف الدالة على التعجب مثل: ܐܘ "آه" ἀoύ، والظروف الدالة على الدهشة مثل: ܦܦܐ "آه" παπαî. واستعار بعض أدوات الربط مثل: ܕܝܢ "لكن" δé, μέv، ܐܠܐ "لكن" ἀλλά ، و ܐܡܢ "بالتأكيد" ἦμέν ، و ܐܡܝܢ "واو العطف" ἦδέ, ἰδέ. و مثل: ܐܘ "أو" ἠέ, ἤ ، و مثل: ܐܪܐ "إذاً"، ἄρα ، ܐܠܐ "لكن" ἄρα، و ܐܠܐܡ "لذلك" ἀλλαμήν ، ܕܝ "حقاً" δή ، ܐܪܐ "لعل" ἄρα ، ܢܘ "عندئذ" vύ.

النحت[1]

ومن ناحية أخرى، لجأ المترجم إلى التصرُّف أو نحت مصطلحات جديدة في اللغة السريانية للدلالة على المصطلح اليوناني، وقد تمثَّل في ذلك باللغة اليونانية التي تتميز بالاسم المركب أو الفعل المركَّب سواء كان المصطلح

---

[1] أو النحل كما يسميها فيني وداربلينيه، وهي طريقة من طرق الترجمة، والنحل هو اقتباس من نوع خاص حيث يكون الاقتباس محصوراً في مقطع من مقاطع اللغة الأجنبية تتم ترجمة العناصر المكونة له ترجمة حرفية، ويضيف د. فوزي عطية قائلاً "النحل هو تكوين ألفاظ جديدة أو إدخال طرق جديدة للتنظيم النحوي عن طريق اقتباس النماذج اللفظية أو المعنوية أو الإعرابية للغة من اللغات مع استخدام مورفيمات أو ألفاظ اللغة القومية في تجسيد هذه النماذج". (**علم الترجمة**، ص٨٥)

مكوناً من حرف وفعل، أو من حرف واسم مثل استخدامه للحرف حلا "عن، أو على، أو ضد" ليقابل الحرفين περί, ἐπί بمعنى "ضد" أو "بشأن" أو "بخصوص" في اليونانية في تكوينه لبعض المصطلحات.

ومن أمثلة ذلك استخدامه للمصطلح حلا حلاهاما "عن الظرف" ἐπιρρήμα المكون من الحرف περί وهو يعني "ضد"، والاسم ῥῆμα وهو يعني "الفعل"، أما الحرف περί فهو يعني "عن" أو "بخصوص"، والتركيب في اللغة اليونانية يكّون مصطلحاً جديداً وهو الظرف، أما المترجم فقد استخدم الحرف حلا "على"، أو "عن" بدلاً من الحرفين περί, ἐπί، وكون مصطلح "الظرف" من الحرف حلا "على"، أو "عن" والاسم هاما "الفعل" ليحاكي الطريقة اليونانية.

كما كّون المترجم السرياني المصطلح حلا ىوبا "غير العام" ليقابل المصطلح ἐπίκοινον المكون من الحرف ἐπί والاسم κοινὸν "عام"، كما كّون المصطلح حلاهما "اللقب" ليقابل المصطلح ἐπώνυμον المكون من الحرف ἐπί والاسم ὄνομα "الاسم" بعد الإدغام.

واستخدم المترجم كلمة ىلى "أكثر" ليقابل الحرف اليوناني παρά بمعنى "بجانب أو إلى أو من"، في تكوينه للمصطلح ىلىمما ,ىلىمحىىا ليقابل المصطلح اليوناني παρασύναπτιχος "أدوات ربط لازمة" المكون من الحرف παρά والاسم σύναπτιχός ، وكذلك في تكوينه للمصطلح ىلىمىحا ليقابل المصطلح اليوناني παρασύνθετον "الأكثر من مركب أو المعقد" المكون من الحرف παρά ، والاسم σύνθεσις.

ويتضح نفس المنهج في استخدامه لحـــــرف سلد ليقـــابل الحـــرف اليوناني ἀντί "بدلاً من"، في تكوينه للمصطلح سلد معا "الضمـــير" ليقـــابل المصطلح ἀντωνυμία المكون من الحرف ἀντί "بدلاً مـــــن" والاســـم ὄνομα "الاسم"، أو استخدامه للمصطلح معمعم Lom معما "حـــــروف الجـــر" المكون من الظرف معمعم Lom "مقدمـــــات" والاســـم معما "وضـــع" ليقـــابل المصطلح πρόθεσις المكون من الحـــرف πρό "قبـــل" والاســـم θέσιν "الوضع، أو الحال"، كما كون المصطلح لمعما معما "النـــوع الأصلـــي" المكون من كلمة لمعما "النـــوع" وكلمـــة معما "الأول أو الأصلـــي" ليقـــابل المصطلح πρωτότυπος "النوع الأصلي" المكون مـــــن كلمـــة πρῶτος وكلمة τύπος "النوع"، وقد نقل المترجم المصطلح كما هو وكذلك الطريقـــة اليونانية في التركيب.

وكان المترجم يستخدم أحياناً طريقة التركيب لتكويـــن المصطلحـــات بالرغم من أن المصطلح المقابل له في اليونانية غير مُركَّب، مثـــل تكوينـــه للمصطلح مع ماما المكون من الحرف مع "من"، والاسم ماما "الفعل" ليقـــابل المصطلح ῥηματιχὸν "الفعلي"، وكذلك المصطلح حلاحما المكـــون مـــن الحرف حلا "على،أو عن" والاسم حما "الشعب"، ليقابل المصطلـــح ἐθνικὸν "الشعبي".

وكانت أدق المصطلحات عند الأهوازي هي المصطلحات الســـريانية الأصل غير المُركَّبة المقابلة للمصطلحات اليونانية المُركَّبة، مثل اســـــتخدامه للمصطلح معمدا المرادف للمصطلح ὑπερσυντέλικος "التام" المكون

من الحرف ὑπέρ "من أجل"، والاسم συντελικὸς ، وكذلك المصطلح [illegible] المرادف للمصطلح παρακείμενος "الماضي القريب" المكون من الحرف παρά "إلى، أومن جانب،أو بجانب"، والاسم κείμενος ، وكذلك المصطلح [illegible] المرادف للمصطلح παρακελεύσις "الأمر" المكون من الحرف παρά ، والفعل κελεύω "أمـر"، وكذلك المصطلح [illegible] المرادف للمصطلح παρατατικὸς "الماضي القريب" المكون من الحرف παρά والاسم τατικὸς.

وإذا كان المترجم قد نجح في نقل بعض المصطلحات كما هي في اليونانية، فإن المعجم السرياني لم يسعفه في تكوين البعض الآخر من المصطلحات، مثل تكوينه للمصطلح [illegible] "المشتق من النوع الأصلي" ليقابل المصطلح παράγωγος "المشتق"، وكذلك المصطلح [illegible] "خارج عنهما" ليقابل المصطلح οὐδέτερος "المحايد" وهو مختلف عن المصطلح اليوناني، وكذلك المصطلح [illegible] ليقابل المصطلح ἀπαρὲμφατος "المصدر"، والمصطلح [illegible] ليقابل المصطلح γενικός "الإضافة".

والملاحظ هنا أن السعي إلى صياغة المصطلحات على هذا النحو قد ابتعد بها عن الأصل اليوناني. إلا إن ذلك أمر طبيعي في عمل تأسيسي مثل ذلك الذي نهض به الأهوازي، فلم يكن هناك في عصره تراث تنظيري يذكر في الدراسات النحوية الخاصة باللغة السريانية يتيح إرساء مصطلحات أكثر دقة وتحديدا.

الحقل الدلالي[1]

من الملاحظ أن يوسف الأهوازي استخدم أحياناً مصطلحاً واحداً للتعبير عن مصطلحات كثيرة، وهو ما يُسمى بالتواطؤ أو الألفاظ المتفقة، وقد جاءت هذه الكلمات على مستويين: مستوى المصطلحات، ومستوى الألفاظ. ففيما يتعلق بالمصطلحات استخدم المترجم مصطلح [illegible] مرة بمعنى ἐγκλίσεις[2] "الصيغة" (ص ٩٥)، ومرة بمعنى κλίσις "تصريف" (ص ١٠٠)، وهناك فرق كبير بين المصطلحين اليونانيين، فالمصطلح الأول يعني صيغة الفعل من حيث الصيغة الإخبارية أو الأمرية أو الطلبية وغيرها. والمصطلح الثاني يعني تصريف الفعل أي تغيير في شكل الفعل من حيث الزمن أو الضمير أو العدد وغيره، أما المصطلح السرياني فهو يعني القراءات وقد استخدمه علماء الماسورا بمعنى القراءات المختلفة للكتاب المقدس باستخدام النقاط. ونظراً لأن يوسف الأهوازي قد استخدم هذه النقاط واستحدث فيها، فقد اكتسب

---

[1] يعرض جورج مونان أكثر من تعريف ومفهوم للحقل الدلالي، ففي إطار بنية المعجم والترجمة يصف الحقل الدلالي بأنه "وجود علاقة تواطؤ متبادل بين الشيء واللفظ، أو بين الدال والمدلول أو بين المعنى اللغوي والشكل اللغوي، أو هو مجموع للكلمات غير المتقاربة اشتقاقياً في معظمها، كما لا يصل بينها أي تداع نفساني فردي اعتباطي طارئ"، ويثير هذا المفهوم للحقل الدلالي اهتمام نظرية الترجمة لأنه "يقدم الأدلة المحسوسة والمتنوعة جداً على أن كل نظام لغوي يتضمن تحليلاً للعالم الخارجي خاصاً به ومختلفاً عن تحليل سائر اللغات، أو عن تحليل اللغة نفسها في سائر مراحلها"، وهكذا فعملية الترجمة تنطلق من المعنى، مثل وجود عدد من علاقات التشابه والاختلاف والتضاد. (**المسائل النظرية في الترجمة**، ص ١١٤).

المصطلح عنده أكثر من دلالة، وكلٌ منها يتضمن معنى التغيير، ســواء فــي القراءة المختلفة أو في الصيغ المختلفة أو التصريفات المختلفة.[1]

كمــا اســتخدم المـــترجم المصطلـــح ܣܘܓܐܐ مــرةً بمعنـــى πληθυντικὸς "الجمع" (ص ٨٦)، ومرةً بمعنـــى πολλά ,πολλῶν "الاسم الجامع" (ص ٩٣). واســتخدم مصطلـــح ܓܡܝܪܐ مــرةً بمعنـــى αὐτοτελῆ "المعنى التام" (ص ٧٧)، ومرةً بمعنى τελείων "الاسم التام" (ص ٨٦)، ومرةً بمعنى ὑπερσυντέλικος "الزمـــن التــام" (ص ٩٩). وهناك فرق في اللغة اليونانية بين المعنى التام، وشكل الاسم من حيث أنه تام أو ناقص، وبين أزمنة الفعل من حيث أنه زمن تام أو بسيط أو ناقص.

وبـــالمثل، اســتخدم المــترجم المصطلـــح ܛܘܦܣܐ مــرةً بمعنـــى πρωτότυπον "النوع، الأصلــي، النمــوذج" (ص ٨٠)، ومــرةً بمعنـــى τύποι "علامات"، (ص ٨٢)، بالإضافة إلى وضع اللفظة اليونانية كما هــي. كما استخدم المصطلـــح ܡܫܚܠܦܐ مــرة بَمعنـــى ὑποτακτικὴ "الصيــغ الشرطية" (ص ٩٦)، ومرةً بمعنى περιεκτικὸν "الاسم المتضمـــن" (ص ٩٣)، ومرةً بمعنى κτητικὴ "ضمائر الملكية" (ص ١٠٤)، كمـــا اســتُخدم اللفظ بمعنى ἐπιδεκτικὴ "يقبل، أو يتصرف" (ص ٩٥).

واستخدم المترجم مصطلـــح ܡܚܝܕܐ مــرةً بمعنـــى ὡρισμένων "الضمائر الشــخصية" (ص ١٠١)، ومـــرةً بمعنـــى ὁριστική "الصيغــة

---

[1] Merx, op. cit. p, 28, 249, 250

المحددة أو الإخبارية" (ص ٩٦). واستخدم المصطلح ܫܡܐ مرةً بمعنى κοινὸν "الاسم العام" (ص ٧٩)، ومرةً بمعنى ψόγον "الاسم العام" (ص ٨٠)، وهناك فرق بين المصطلحين في اليونانية، فالأول يعني اسم الذات العام، والثاني يعني اسم الصفة العام، أما المصطلح السرياني فقد وحد بين المفهومين.

واستخدم المترجم المصطلح ܛܟܣܢܝܐ مرةً بمعنى τακτικὸν "الاسم الترتيبي" (ص ٨٩)، ومرةً بمعنى συντάξει "الترتيب" (ص ١١٠). كما استخدم المصطلح ܦܘܩܕܢܐ مرةً بمعنى προστακτικὴ "الصيغة الأمرية" (ص ٩٦)، ومرةً بمعنى παρακελεύσις "الظرف الدال على الأمر" (ص ١١٠). واستخدم المصطلح ܡܪܟܒܐ مرةً بمعنى σύνθετον "الاسم المركب" (ص ٨٦)، ومرةً بمعنى δισύλλαβοι "المركب من مقطعين" (ص ١٠٧).

وعلى نفس المنوال، استخدم المترجم المصطلح ܡܠܬܐ مرةً بمعنى λέξις "كلمة" (ص ٧٧)، ومرةً بمعنى ῥῆμα "فعل" (ص ٩٥)، ومرةً بمعنى λὸγος "جملة" (ص ٧٧)، والمصطلح ܡܐܡܪܐ مرةً بمعنى λὸγος "جملة" (ص ٧٧)، ومرةً بمعنى ῥῆμα "فعل" (ص ٩٥). واستخدم المصطلح ܬܪܝܨܬܐ مرةً بمعنى ὀρθὴ "حالة الرفع" (ص ٨٧)، ومرةً بمعنى εὐθεῖα "حالة الفاعل" (ص ٨٧). وهي تعني في اللغة باستقامة أو بإحكام. كما استخدم المصطلح ܡܡܠܠܘܬܐ بمعنى λέξις "الكلمة" (ص ٧٧)،

وبتركيبها مع كلمة أخرى هكذا ܡܠܬܐ ܕܠܐ ܫܘܡܗܐ أصبح لها معنى أخر وهو ἀπαρέμφατος "الصيغة المصدرية" (ص ٩٦).

ويظهر نفس النهج على مستوى الألفاظ، ومن ذلك مثلاً استخدامه لفظة ܡܘܕܥ، أو ܡܘܕܥܐ المشتقة منها كترجمةٍ لكلٍ من لفظة δηλουσα (ص ٧٧)، أو σημαῖνον (ص ٧٨)، أو λεγόμενοι (ص٩١)، أو δηλωτικά "تدل على، أو تشير إلى"، واستخدامه كلمة ܡܬܬܣܝܡ مرةً بمعنى τιθὲν,τιθεμένον "موضوع" (ص ٩١)، ومرةً بمعنى ἐσχηματισμένον ,τεταγμένα, "تصف أو تقال" (ص ٩١)، ومرةً بمعنى σχηματίζει "تشتق" (ص ٩٠)، ومرةً بمعنى ἐπίτασιν "يقصد به" (ص ٩٢)، وكذلك استخدامه لكلمة ܡܬܐܡܪ مرةً بمعنى λεγόμενον "يقال" (ص ٩٢)، من فعل λέγω "أقول" ومرةً بمعنى καλεῖται "يسمي" (ص ٩٢)، من فعل καλέω "أسمي"، ومرةً بمعنى ἐσχηκός "يصف".

وفي الوقت نفسه، استخدم المترجم الفعل السرياني ܢܣܒ بمعنى "يشتق" أو "يأخذ". παρηγμένον, λαμβάνεται, ποιηθέν واستخدم الفعل ܡܬܟܢܐ بمعنى καλεῖται, προσαγορεύεται, ἐπώνυμον, "يكنى". كما استخدم الفعل ܡܬܦܢܐ بمعنى "يتصرف". μετέχουσα, παριστᾶσα, κλίσις واستخدم الظرف المركب مع الفعل ܠܬܚܬ ܣܝܡ بمعنى ὑποβέβληται,, πεπτωχός "يندرج تحت، أو يُضاف إلى" (ص ٧٨).

ومن ناحيةٍ أخرى، استخدم الأهوازي أكثر من مصطلح للتعبير عن معنى واحد في الأصل وهو ما يسمى بالترادف مثل: ܡܐܡܪܐ ، أو ܡܡܠܠܐ ، و ܡܠܬܐ بمعنى ῥῆμα "فعل" (ص ٩٥،٧٧). كما استخدم المصطلحين ܡܐܡܪܢܘܬܐ و ܡܠܐ بمعنى λέξις "لفظة، أو كلمة" (ص ٧٧، ١٠١). واستخدم المصطلحين ܐܝܟܢܝܘܬܐ و ܐܝܟܢܘܬܐ بمعنى ποιότης "الظرف الدال على الكيف، أو الحال" (ص ١٠٨). واستخدم المصطلحين ܟܘܦܪܐ و ܟܠܝܐ بمعنى ἀρνήσις "الإنكار،أو النفي" (ص ١٠٩). واستخدم المصطلحين ܡܐܡܪܢܐ و ܣܘܡܟܐ بمعنى συλλογιστιχοὶ "أدوات ربط قياسية،أو للنتيجة" (ص ١١٥). وكذلك المصطلحين ܡܣܝܟܐ و ܡܚܝܕܐ بمعنى συναπτιχοὶ "أدوات لازمة" (ص ١١٣).

الإطالة

من الملاحظ أن الأهوازي لجأ إلى الإطالة في بعض الجمل السريانية بهدف التوضيح. فقد وردتْ في النص اليوناني بعضُ الألفاظ المفردة كأمثلة وهي تدلُّ على معنى الجملة، والتي لا يمكن أن تُفهم بدون إطالتها في النص السرياني، مثلما في الاسم المضاف. ففي النص اليوناني، ترد كلماتُ مثل: πατήρ, υἱός, φίλος, δεξιός "الأب،" "الابن،" "الصديق،" "اليمين"، أما في النص السرياني، فقد ترجمها على النحو التالي: ܐܒܐ ܠܗ ܠܒܪܐ "الأبُ بالنسبة للإبن"، ܒܪܐ ܠܗ ܠܐܒܐ "الابنُ بالنسبة للأب"، ܪܚܡܐ ܠܗ ܠܪܚܡܐ "الصديقُ بالنسبة للصديق"، ܠܠܝܐ ܠܗ ܠܐܝܡܡܐ "الليلُ بالنسبة للنهار" (ص ٩٠).

التكرار

يحفلُ النصُّ السرياني بالإسهاب والتكرار، وخاصةً في تطبيق بعض الظواهر اللغوية في اليونانية على اللغة السريانية، مثل تكرار بعض الأمثلة الدالة علـى الفعل، من حيث بناء الفعل وأنواعه وأشكاله، وكذلك النمـاذج الـواردة فـي الضمائر، من حيث الضمائر الأصلية والمشتقة والبسيطة والمركبة والضمـائر المنعكسة، كما ظهر التكرار أيضاً في استخدامه للمصطلحات بأكثر من معنى كما سبقت الإشارة عند الحديث عن الحقل الدلالي.

وبالإضافة إلى هذه الظواهر الأسلوبية في الترجمة، كان هناك مظهر آخر لايقل أهمية عما سبق، ألا وهو تأثر المـترجم بالجملـة اليونانيـة فـي تركيب الجملة السريانية. وقد ظهر هذا التأثر في عدة نواحـي منسها: فـي تركيب الجملة حيث كان المترجم يتبع منهج ترجمة كلمة مقابل كلمة، في نقل بعض الجمل وخاصةً الاسمية، مثلما يتضح في الجمل التالية:

Λέξις ἐστί μέρος ἐλάχιστον τοῦ κατὰ σύνταξιν λόγου

حيث ترجمها على النحو التالي:

ܡܐܡܪܘܬܐ ܐܝܬܝܗ ܡܢܬܐ ܙܥܘܪܬܐ ، ܕܪܘܟܒܐ ، ܡܠܬܐ (ص ٧٧)

"الكلمة هي أصغر جزء في تكوين الجملة".

و Λόγος δέ ἐστι πεζῆς λέξεως σύνθεσις حيث ترجمها علـى النحو التالي:

ܡܠܬܐ ܕܝܢ ܐܝܬܘܗܝ ܪܗܝܛܐ ، ܕܪܘܟܒܐ ، ܡܐܡܪܘܬܐ

"الجملة هي حد مركب من الكلمات" (ص ٧٧).

و τοῦ δέ λόγου μέρη ἐστὶν ὀκτώ حيث ترجمها على النحو التالي: ܡܢܘܬܗ ܕܝܢ ܕܡܠܬܐ ܐܝܬܝܗܝܢ ܬܡܢܐ "أقسام الكلام ثمانية" (ص ٧٧). وهنا تتبع الجملة السريانية مثيلتها اليونانية دون تغيير في الترتيب.

وفي بعض الأحيان كان تركيب الجملة السريانية يضطره إلى التقديم والتأخير، كما في العبارة التالية: δηλοῦσα αὐτοτελῆ διάνοιαν"، حيث ترجمها على النحو التالي: ܡܘܕܥܐ ܪܥܝܢܐ ܓܡܝܪܐ (ص ٧٧) "تعبر عن معنى تام". حيث تقدم الفعل في السريانية، وهو مؤخر في اليونانية. ويرجع ذلك إلى خاصية كل من اللغتين.

وفي أحيان أخرى، كان التركيب يضطره إلى الإبدال مثل إبدال الفعل المبني للمجهول في النص اليوناني "ὑποβέληται" "يضاف" بالظرف ܠܣܟ (ص ٧٨)، أو يضطره إلى التصرف والتغيير إذا لم يجد مرادفا سريانيا دقيقا للفظ اليوناني، مثلما هو الحال في كلمة "οὐδέτερον" "محايد،" إذ يترجمها بعبارة ܠܒܪ ܡܢܗܝܢ "خارج عنهما" (ص ٨٩).

كما تأثر المترجم بالجملة اليونانية تأثرا كبيرا في استخدام بعض أدوات الربط، والفعل المساعد، وأدوات التعريف التي استعاض عنها باسم الإشارة أحيانا، أو بالضمير أحيانا أخرى، وكذلك في استخدام الصفة الظرفية، وقد ظهر ذلك في عدة نواح منها:

- استعماله لأداتي الربط السريانية ܡܢ....ܕܝܢ "أما...وأما"، في مقابلة أداتي الربط اليونانية μὲν...δὲ، وقد نقلا بلفظهما وتركيبهما إلى السريانية،

وهما في اليونانية أدوات للربط لا تأتي في أول الجملة، وقد تـــأتي μὲν في جملة تتبعها جملة أخرى تحتوي على الأداة δὲ وفي هذه الحالة يعبـر الاثنان معاً عن وجود تناقض طفيف بين الجملة الأولى والجملة الثانيـــة، وقد تأتي هاتان الأداتان معاً في الجملة السريانية إما زائدة، وإما للفصـــل بين الجملة الأولى والجملة الثانية كما إنهما لا تأتيان في أول الجملة مثل:

κοινῶς μὲν οἷον ἄνθρωπος, ἰδίως δὲ οἷον σωκράτης

وهي تقابل: ܓܘܢܐܝܬ ܡܢ ܒܪܢܫܐ ، ܕܝܠܢܐܝܬ ܕܝܢ ܦܠܛܘܢ "العام مثل إنسان، والخـــاص مثـــل أفلاطـــون" (ص ٧٩)، وأيضـــــاً مثـــــل:

σῶμα μὲν οἷον.., ἰδίως δὲ οἷον.. وهي تقـــابل: ܦܓܪܢܝܐ .. ܡܫܡܗ .. "أما المادي فهو مثل..، وأما المصـــــدر فـــهو مثـــل.." (ص ٧٨). وقد تأتي إحداهما بمفردها فـــي الجملـــة اليونانيـــة، وكذلـــك فـــي السريانية مثل: εἴδη δὲ δύο.. وهي تقـــابل ܐܕܫܐ ܕܝܢ .. "والأنـــواع اثنـــان.." (ص ٨٠)، ومثـــل: προσηγορία δέ.. وهـــي تقـــابل ܡܫܡܗܢܝܬܐ .. "اسم ذات.." (ص ٨٩)، ومثل: ἐπίθετον δέ.. وهـــي تقابل ܡܫܬܡܗܢܝܬܐ .. "اسم معنى.." (ص ٩٠).

- استعماله لفعل الوجود (وهو قريب الشبه من فعل الكينونة من حيـــث الدلالـــة) والإكثـــار منـــه لكـــي يحـــاكي الجملـــة اليونانيـــة مثـــل: τακτικὸν δέ ἐστι.. وهـــي تقـــابل ܡܛܟܣܢܐ ܕܝܢ ܐܝܬܘܗܝ.. "الترتيبي.." (ص ٩٤) ومثل: ἀριθμητικὸν δέ ἐστι.. وهي تقـــابل ܡܢܝܢܝܐ ܐܝܬܘܗܝ.. "العـــــــــددي" (ص ٩٤).وكذلــــــــــك: ἀπολελυμένον δέ ἐστιν.. وهي تقابل ܫܪܝܐ ܕܝܢ ܐܝܬܘܗܝ.. "الاســم

المطلق.." (ص٩٤). وكان أحياناً يأتي به في الجملة السريانية دون أن يكون له مقابل في الأصل اليوناني مثل: ܙܒܢܐ ܕܝܢ ܐܝܬܝܗܘܢ. ܬܠܬܐ "الزمن ثلاثة" وهو يقابل χρόνοι τρεῖς (ص ٩٩).

- استخدام اسم الإشارة للبعيد ܗܘ , ܗܘܘ ليحاكي أداة التعريف اليونانية τό,ὁ,ἡ وهي أداة تلحق كل اسم في الجملة اليونانية، مما جعله يكثر منها في الترجمة السريانية مثل: ..Ἀριθμητικὸν δέ ἐστι τό وهي تقابل ܡܢܝܢܝܐ ܕܝܢ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘ.. "الاسم العددي" (ص ٩٤)، ومثل: ܓܢܣܝܐ ܕܝܢ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘ.. لتقابل γενικὸν δέ ἐστι τό.. "اسم الجنس هو" (ص ٩٣).

- كما يظهر هذا الأثر في محاكاته للاحقة الظرفية اليونانية وهي ως ونقلها إلى السريانية ܐܝܬ لكي يصوغ تعبيراً يحاكي به شيئاً يقابله في لغته الأصلية مثل: ܫܪܝܪܐܝܬ "حقيقياً"، ليقابل κυρίως (ص ٨١)، و ܫܐܝܠܐܝܬ "مجازياً"، ليقابل καταχρηστικῶς (ص ٨١). وكان أحياناً يسرف في استخدامها مع بعض الألفاظ السريانية دون أن يكون لها ما يقابلها في اليونانية مثل: ܬܪܝܨܐܝܬ لتقابل ὀρθή "الفاعلية"، و ܥܠܬܢܐܝܬ لتقابل αἰτιατική "المفعولية"، و ܡܬܝܗܒܢܐܝܬ لتقابل δοτική "القابل"، و ܓܢܣܝܐܝܬ لتقابل γενική "الإضافة"، و ܡܬܩܪܝܢܐܝܬ لتقابل κλητική "المنادى" (ص ٨٧).

- وتظهر هذه المؤثرات أيضاً في ادخاله لكثير من الكلمات اليونانية في ترجمته والتي سبقت الإشارة لها، وكذلك في استخدامه للكلمات المركبة وهو يحاكي في ذلك اللغة اليونانية.
- وبالإضافة إلى ما سبق، فقد أدى حرص المترجم على نقل المصطلح اليوناني كما هو إلى الحرفية في الترجمة في بعض الأحيان.

ولا يمكن إغفال المؤثرات الأخرى التي أثرت على المترجم، حيث أنه لم يهمل ثقافته الشخصية أثناء عملية النقل. فمع حرصه الشديد على نقل النص اليوناني كما هو، اهتم المترجم أيضاً بالاستفادة من تراثه الديني المسيحي والذي تمثل في استشهاده بنماذج من الكتاب المقدس، كما كانت معظم النماذج التي أوردها ذات أصول دينية. وبالمثل، ظهر تأثير الثقافة الفلسفية في تعليقه بين الحين والأخر على أن هذا الجزء أو ذلك هو من أقوال الفلاسفة.

الملاءمة بين قواعد اللغة السريانية وقواعد اللغة اليونانية

كان الغرض الأساسي من ترجمة كتاب *فن النحو* إلى اللغة السريانية هو وضعَ قواعدَ تأسيسية لدارسي اللغة السريانية، ويُستدل على ذلك من عنوان النص السرياني وهو هدف *النحو*. ومن ثم، فقد حاول المترجم أن ينقل نظام اللغة اليونانية إلى اللغة السريانية، دون التعرض إلى الخصائص التي تميز اللغتين، ولذلك حاول أن يلائم بين الظواهر النحوية في اللغة اليونانية واللغة السريانية، وقد نهج في ذلك طريقين، إما أن ينقل الظاهرة و يقارن بينها في اللغتين ويظهر الفرق بينهما، أو ينقل الظاهرة دون الإشارة إلى الفرق بين

اللغتين رغم الاختلاف الشديد بينهما، وترد إشارات إلي هذه المقارنـات فـي سياق الترجمة العربية، ومنها على سبيل المثال:

- صياغة صفة المقارنة وصفة التفضيل بما يتناسب مع اللغة اليونانية، إذ إن اللغة السريانية لا تميّز بين المقارنة والتفضيل لأن صفة التفضيل تجمع بينهما.

- الملاءمة بين حالات إعراب الاسم في اللغة اليونانية، وهي حالة الفاعلية (الرفع)، والمفعولية (النصب)، والمُنادى، والإضافة (الجر)، والقابل، ووظيفة حروف "بدول" في اللغة السريانية، رغم الاختلاف بين اللغتين كما أشار المترجم نفسه إلي ذلك، لأن ظاهرة الإعراب غير موجودة في اللغة السريانية، غير أن وظيفة حروف بدول في السريانية مختلفة، وتتعدد وظيفة كل حرف من هذه الحروف حسب استخدامها في الجملة، ولا تقتصر على حالة واحدة.

- الملاءمة بين بناء الفعل في اللغة اليونانية، والذي يتكوّن من البناء للمعلوم والبناء للمجهول والبناء الأوسط، والبناء في اللغة السريانية، وهو يتكون من المعلوم والمجهول فقط، ولم يُشرْ إلي هذا الفارق.

- الملاءمة بين أنواع الفعل في اللغة اليونانية من حيث الأصل والمشتق، أي جذر الفعل والمشتق الذي يُستخدم في تصريف الفعل، وأنواع الفعل في اللغة السريانية، وهي مختلفة، ولذلك جاءتْ نماذجُه مختلفةً تماماً عن النص الأصلي، فضلاً عن تكرارها في مواضع أخرى، حيث أشار بالأصلي إلي المعلوم وبالمشتق إلي المجهول.

- الملاءمة بين أشكال الفعل في اللغة اليونانيـــة، مـــن حيـــث البسيط والمركب وهو يتكون بإضافة بعض الحروف إلى الأفعال فيتغير معناهـــا عن المعنى الأصلي بتغير الحرف، وأشكال الفعل في اللغـــةِ الســـريانية، حيث أشار إلى البسيط بالمعلوم وإلى المركَّب بالمجهول، ولذلك جـــاءت نماذجُه مختلفةً ومتكررةً أيضاً.

- الملاءمة بين الأزمنةِ الفعلية في اللغة اليونانية، والتي تتكوّن من ســـتةِ أزمنة، والأزمنة في اللغة السريانية وهي تتكوّن من ثلاثةٍ فقط. ولم يُشِـــرْ المترجم إلى الفرق.

- الملاءمة بين أداة التعريف في اللغة اليونانية، والتي لا تقلُّ أهمية عـــن أي قسم من أقسام الكلام فهي تتبعُ الاسم مـــن حيـــث حالـــة الإعـــراب، والجنس، والعدد، كما تأتي كضمـــائر موصولـــة أو ضمـــائر للتـــأكيد، وعلامات التعريف في اللغة السريانية، وهي مختلفة كما أشار المـــترجم إلى ذلك.

- الملاءمة بين تصريف الضمائر في اللغة اليونانية، من حيث الجنـــس والشخص والحالة والشكل والنوع، والضمائر في اللغة الســـريانية وهـــي مختلفة مثلما أشار المترجم.

- الملاءمة بين حروفِ الجرّ في اللغة اليونانية، وهي ثمانية عشر حرفـــاً ستة منها بسيطة واثنا عشر حرفاً مركباً، وحـــروف الجـــرّ فـــي اللغـــة السريانية، فجاءت مختلفة حسبما أشار المترجم إلى ذلك.

وهكذا يُظهر هذا العرض الأسلوب الذي اتبعه يوسف الأهوازي في ترجمته للنص اليوناني والهدف من الترجمة. فمن الملاحظ أن هذا النص يجمع بين أساليب مختلفة من أساليب الترجمة، ففي بعض الأحيان يميل الأهوازي إلى ترجمة الأصل اليوناني ترجمة حرفية بحتة حتى وإن اضطره ذلك إلى تطويع النص السرياني بحيث يكون مطابقاً تمام المطابقة للأصل اليوناني. وهذا هو الأسلوب الذي يغلب على معظم العمل إلى أنه يميل في أحياناً أخرى إلى إدخال بعض التغييرات كأن يضيف كلمة أو أكثر إلى النص الأصلي بغرض الشرح والإيضاح، أو يحذف كلمة أو عبارة، أو يغير الأمثلة اليونانية ويضع محلها أمثلة مستقاة من الكتاب المقدس.

ومن الواضح أن هدفه في ذلك هو أن يجعل نص ديونيسيوس في متناول القراء السريان الذين قد لا تتوفر لديهم المعرفة الكافية بالخلفية الفكرية التي استند إليها ديونيسيوس، بالإضافة إلى الاستفادة من وضع قواعد للنحو اليوناني في تأسيس قواعد للنحو السرياني وهو الأمر الذي كان السريان في ذلك العصر في أمس الحاجة إليه.

ومن هنا يمكن أن يُطلق على هذه الترجمة أنها محاكاة للنص الأصلي كما يرى شو[1]، وإذا كان الهدف من الترجمة هو هدف تعليمي فمن

[1] يصف شو المحاكاة بأنها قريبة من التقليد، ولكن من الأفضل اعتبارها شيئاً قائماً بذاته، و المحاكاة الأسلوبية في رأيه هي "أن يسعى مؤلف ما لبلوغ هدف فني، فينتقي مؤلفاً آخر أو عملاً أدبياً، محدثاً ارتباطاً بين الأسلوب والمواد". انظر:

J. T Shaw, " Literary Indebtedness and Comparative Literary Studies", in *Comparative Literature: Methods and Perspective*, ed. Newton P. Stallknecht and Horst Frenz (Carlbondale: Southern Illinois University Press, 1961) p. 60

الممكن تطبيق الأسس الأصلية لقواعد اللغة اليونانية والاستفادة منـــها فـــي تطبيقها على اللغة السريانية، لأن الأسس تعني المعنى وليس المبنـــى، وفـــي إطار المعنى تتشابه كل اللغات.[1]

الترجمة العربية نقلاً عن: أولريش فايسشتاين، "التأثير والتقليد"، ترجمة: مصطفى مـــاهر، **مجلة فصول**، الأدب المقارن الجزء الأول، العدد الثالث، ١٩٨٣ ص ص١٨-٢٥.

[1] يشير تشومسكي إلى أن "المعاني تكاد تكون واحدة عند كل البشر، في حين تختلـــف المباني فيما بينهم". انظر: د. مصطفى حميدة، **نظام الارتباط والربط في تركيب الجملـــة العربية** (الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان)، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ ص٤٤